



الجمهورية التونسية

وزارة التجهيز والتهيئة الترابية والتنمية المستدامة

التقرير الجهوي

حول

وضعية البيئة بولاية سيدي بوزيد



# الفهرس

5 .....:مقدمة

7

تقديم ولاية سيدي بوزيد

الجزء الأول :

19

التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

الجزء الثاني :

- 21 ..... الموارد المائية
- 43 ..... التربة
- 55 ..... الطاقة والطاقات المتجددة
- 60 ..... الموارد المنجمية والمواد الإنشائية
- 64 ..... الغابات والمناطق المحمية

65

حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

الجزء الثالث :

- 67 ..... آليات مقاومة التلوث
- 70 ..... التصرف في النفايات
- 74 ..... التطهير
- 77 ..... المساحات الخضراء والجمالية الحضرية

81

الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

الجزء الرابع :

- 83 ..... الفلاحة واستدامة التنمية
- 97 ..... الصناعة واستدامة التنمية
- 100 ..... النقل واستدامة التنمية
- 102 ..... السياحة والخدمات واستدامة التنمية

105

الأطراف الفاعلة في المجال البيئي

الجزء الخامس :



## مقدمة

التزمت تونس منذ قمة الأرض بريو دي جينيرو سنة 1992 بتوفير مختلف السبل الملائمة لإرساء سياسة تمكن من تحقيق التنمية المستدامة وتضمن مقومات عيش كريم لأجيال الحاضر والمستقبل حيث تهدف هذه السياسة لإحكام الملائمة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

وفي إطار إرساء هذه السياسة التنموية الطموحة، سعت بلادنا إلى إحداث عديد الآليات الإستراتيجية والتشريعية والمؤسسية والعملية التي تساهم في بلورة وترسيخ مفهوم الاستدامة حسب متطلبات الواقع التونسي وتعميمه وتجسيم مبادئه الهادفة إلى تطويع منهجية التنمية ببلادنا تدريجيا بما يحقق أهداف الاستدامة المنشودة انطلاقا من المستوى الوطني إلى المستويات الجهوية المحلية.

وفي هذا الإطار، أعدت تونس منذ سنة 1995 الأجندا 21 الوطنية وعملت الوزارة المكلفة بالبيئة على تجسيم هذه الأجندا على المستوى الجهوي بإعداد الأجندا 21 المحلية وتعميمها لتشمل مختلف المدن التونسية قصد تأهيلها ودعمها في مجال التخطيط والبرمجة وتطوير المقاربات واستشراف الآفاق وحثها على إرساء علاقات تعاون وشراكة فيما بينها.

ودوما في إطار تجسيم خيارات الدولة القاضية بتفعيل استدامة التنمية على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية وبجعل الجهات أقطاب تنموية نشيطة، شرعت الوزارة سنة 2003 في إعداد البرامج الجهوية للبيئة وهي برامج تهدف للأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات البيئية بالنسبة لكل ولاية قصد إدماجها في الخطط التنموية الجهوية. وقد اعتمد عند إنجاز هذه البرامج على المقاربة التشاركية التي شملت مختلف الأطراف الفاعلة على المستوى الجهوي قصد إحكام تحليل الحالة البيئية والإمكانيات المتاحة والتحديات بالنسبة لكل ولاية.

ولمعرفة مدى ملائمة هذه التنمية لمتطلبات الاستدامة تم إحداث آليات للمتابعة والتقييم على المستويات الوطنية والجهوية والمحلية ومن أهمها التقرير الوطني حول وضعية البيئة حيث دأبت الوزارة على إصداره سنويا منذ سنة 1993 بغاية توفير المعلومات الدقيقة حول تطور الوضع البيئي بالبلاد التونسية ووضعها على ذمة المؤسسات والهيكل ومختلف شرائح المجتمع بالإضافة إلى تحسيس مختلف الأطراف الفاعلة على المستوى الوطني والمحلي لأهمية المسائل البيئية بالبلاد التونسية ودفعها لاتخاذ التدابير اللازمة لتوجيه التنمية نحو الاستدامة.

وأصبح هذا التقرير مرجعا وطنيا وإقليميا ودوليا بفضل ما يتضمنه من معطيات ومؤشرات تبرز الانجازات التي تم تحقيقها في المجال البيئي والآفاق المستقبلية لتفادي النقائص والحد من الضغوطات المسلطة على الموارد والأوساط الطبيعية والارتقاء بجودة الحياة للمواطن التونسي أينما كان.

وفي إطار دعم لا مركزية العمل البيئي وتفعيل هذه الآلية على المستوى الجهوي قصد تأهيل المدن والجهات التونسية ودعمها في مجال التخطيط والبرمجة وتطوير المقاربات ومزيد

استشراف الآفاق، تم الاتجاه نحو إعداد تقارير جهوية حول الوضع البيئي، حيث شرعت الوزارة المكلفة بالبيئة عبر المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستدامة في إعداد تقارير جهوية حول وضعية البيئة لكل ولاية من ولايات الجمهورية وذلك انطلاقاً من سنة 2008.

ويمثل مسار إعداد هذه التقارير الجهوية المرحلة الأولى من برنامج تركيز مرصد جهوية للبيئة والتنمية المستدامة بكل ولاية والتي من شأنها أن تكون النواة الأولى لاستقصاء الحالة البيئية والتعرف على مدى ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بها وبالتالي مساعدة المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستدامة والإدارات المركزية على توفير المعلومة الحينية والدقيقة حول مختلف المشاغل البيئية على المستوى الجهوي وذلك قصد مزيد إحكام التدخل لحل هذه المسائل واتخاذ التدابير والإجراءات الملائمة.

وقد تضمنت التقارير تشخيصاً للوضع البيئي ومدى ترسيخ مسار استدامة التنمية بمختلف الولايات بالاعتماد على الإحصائيات والمؤشرات الرسمية المتوفرة لدى المصالح المعنية.

ويتضمن هذا التقرير الخاص بولاية سيدي بوزيد خمسة أجزاء وهي كالتالي:

- تقديم ولاية سيدي بوزيد.
- التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية.
- حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة.
- الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية.
- الأطراف الفاعلة في المجال البيئي.

الجزء الأول

تقديم ولاية سيدي بوزيد <<





## تقديم ولاية سيدي بوزيد

### الخصائص الجغرافية

#### الموقع والتضاريس

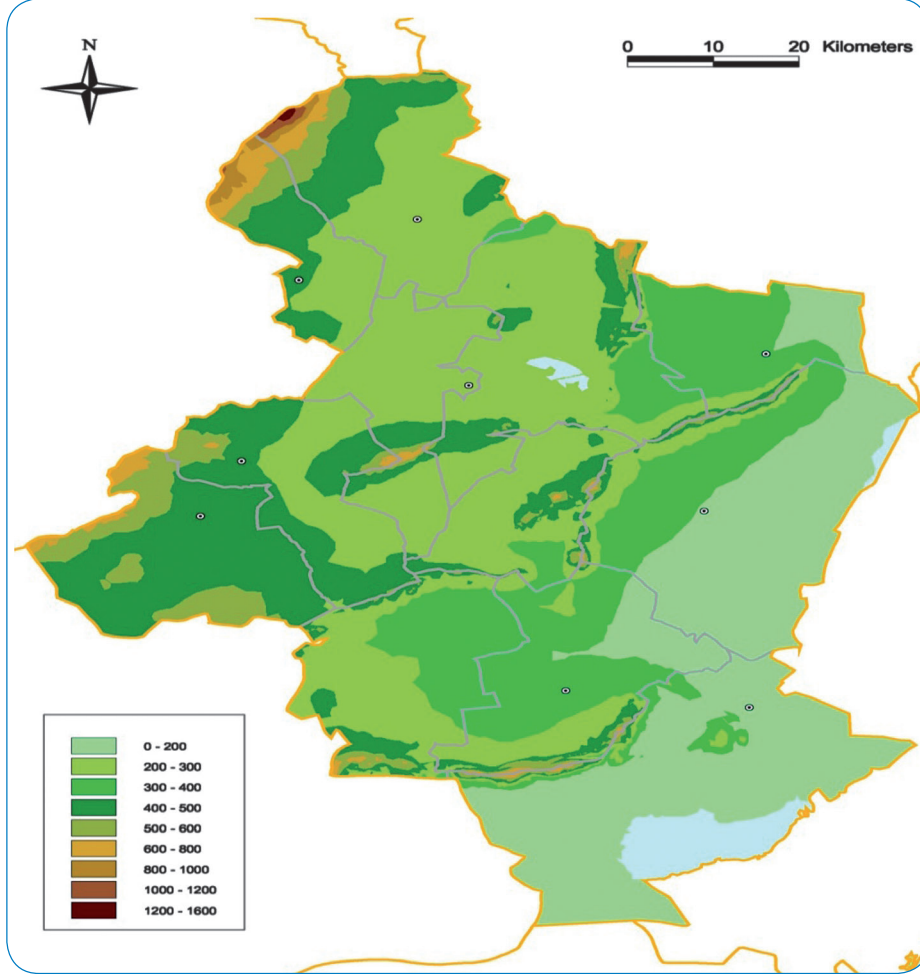
تتميز بموقع جغرافي هام فهي تقع في إقليم الوسط الغربي المتواجد بمنطقة السباسب وهو موقع يجعلها تربط بين مختلف مناطق البلاد حيث تشترك في حدودها مع 6 ولايات، تحدها من الشمال ولاية سليانة ومن الشمال الشرقي ولاية القيروان ومن الشرق ولاية صفاقس ومن الغرب والشمال الغربي ولاية القصرين ومن الجنوب الغربي ولاية قفصة ومن الجنوب الشرقي ولاية قابس.

كانت منطقة سيدي بوزيد لمدة طويلة إقليما يقطنه مجموعة من الفلاحين يتميزون بالبداوة وشبه البداوة، ومنذ الاستقلال قررت الدولة تعزيز المراكز الإدارية لتسوية منطقة سيدي بوزيد وتجهيزها بالبنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية والخدمات العمومية. وبالتالي أحدثت ولاية سيدي بوزيد سنة 1973 وهي تغطي مساحة 7415 كلم<sup>2</sup> أي حوالي 5 ٪ من المساحة الجمالية للبلاد.



تتميز الجهة بخصوصيات ومشاهد طبيعية خلابة تتمثل في عيون ومرتفعات يكسوها في بعض الأماكن غطاء نباتي فريد من نوعه كما تتميز الجهة بالحديقة الوطنية ببوهدمة التي تمتد على حوالي 17 ألف هكتار. وبالإمكان مزيد تثمين كل هذه الخصوصيات بالنهوض السياحة الايكولوجية والثقافة بالجهة.

تنتمي ولاية سيدي بوزيد في أغلبها إلى منطقة السباسب العليا، تتكون تضاريسها من سهول تعبرها في الوسط سلسلة جبلية معدل ارتفاعها 700م ويمكن أن يصل علوها الأقصى إلى 1376م (جبل مغيلة) وتكون هذه الجبال مرتفعات ومنحدرات واضحة المعالم وسط هذه السهول الممتدة إلى جانب بعض المنخفضات التي تكون السبخ من أهمها سبخة النوايل.



### المناخ

بالجهة عائقا أمام تجميع مياه السنوات المطيرة لمزيد تأمين الوارد المائية السطحية بالولاية.

وتنقسم الولاية إلى مناطق مناخية متجانسة حيث يبرز نطاقين:

- النطاق القاحل العلوي يمثل حوالي 79٪ من المساحة الجمالية للولاية ويغطي الأجزاء الشمالية والوسطى.
- النطاق القاحل المنخفض يمثل حوالي 19٪ من المساحة الجمالية للولاية ويغطي جزءها الجنوبي.

يتراوح المعدل السنوي للإمطار بين 226.9 مم في الشمال و184.2 مم في الجنوب، ومن 234.2 مم في الغرب إلى 197.2 مم في الشرق. يؤثر التباين الكبير بين السنوات الممطرة والموسمية وغزارة الأمطار في الإنتاج الفلاحي ويولد تآكل التربة.

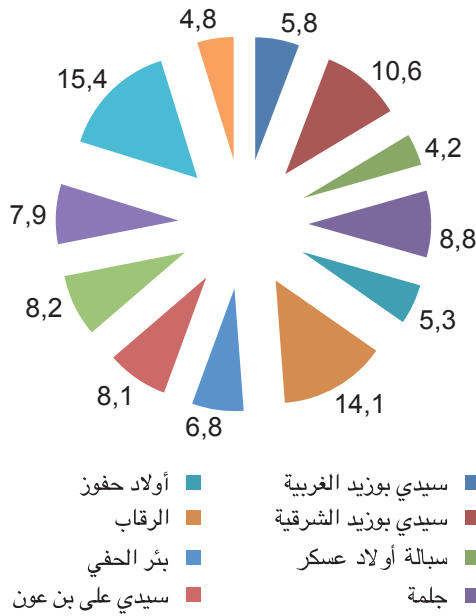
الرياح متواترة وهي عامل هام للتعرية ولكن الرياح الرملية التي تهب بين شهري جانفي و فيفري هي الأكثر ضررا للنباتات والتربة.

تتميز ولاية سيدي بوزيد بمناخ قاري شبه جاف حسب المناطق ويتأثر بالتيارات الصحراوية الآتية من الجنوب وبالتيارات الهوائية البحرية الآتية من الشرق والتي تكون عادة سببا رئيسيا للتقلبات الممطرة والمهمة في الجهة حيث يتراوح معدل الأمطار بين 177 مم إلى 271 مم ودرجات الحرارة ترتفع كثيرا خلال شهر جويلية وأوت لتفوق 40 درجة مائوية وتنخفض في الشتاء لتصل إلى حوالي 2 درجة مائوية وتندنى تحت الصفر بالنسبة لبعض الليالي الشتوية.

أما نزول البرد فيلاحظ سنويا على بعض المناطق مثل جلمة والسبالة بالإضافة إلى أولاد حفوز والرقاب.

ونظرا للعوامل المناخية التي تميز الجهة، تعتبر ولاية سيدي بوزيد من ضمن المناطق ذات الموارد المائية المحدودة والتي تعاني من قلة مياه السيول باستثناء الفترات المطيرة. ويعتبر غياب السود

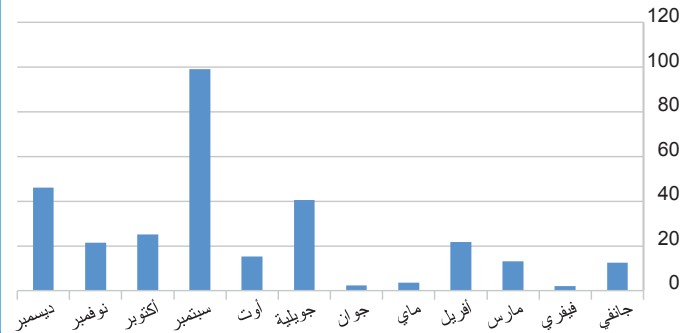
### توزيع المساحة حسب المعتمديات



فهي الرياح تأتي من اتجاهين: رياح شمالية غربية في الشتاء (باردة) ورياح جنوبية في الصيف تضر أحيانا الزراعات الفصلية (الشهيلي).

المعدل السنوي للتبخر يتراوح بين 2200 و 2400مم.

### توزيع الأمطار سنة 2013



### المعطيات البشرية

قدر عدد السكان 419.2 نسمة سنة 2013 من جملة 1423.1 نسمة في إقليم الوسط الغربي. كما بلغت نسبة التحضر 25.6 % مقابل معدل وطني 66.1 %، وبالتالي تكون ولاية سيدي بوزيد الأقل تحضرا بالبلاد، فالتحول الحضري بطيء نسبيا وذلك معدل نهمو السكان بها يعتبر منخفضا نسبيا، والهجرة بالولاية زادت إلى درجة أن بعض المناطق الريفية قد دخلت في مرحلة الإخلاء من السكان. وتقدر الكثافة السكانية ب 56.6 ساكن /كم<sup>2</sup> سنة 2013 مقابل 69 ساكن /كم<sup>2</sup> سنة 2011.

### توزيع المساحة الجمالية للولاية

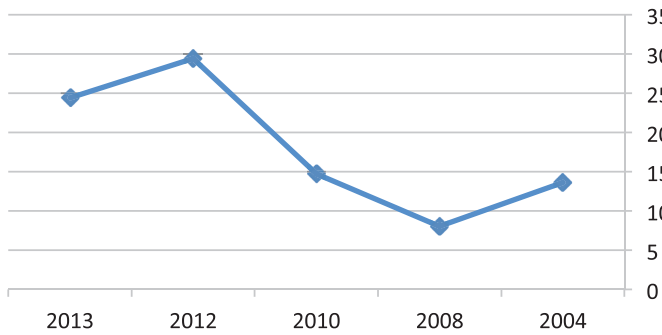
المعتمدية	المساحة ( هك )	عدد العمدات
سيدي بوزيد الغربية	42776	12
سيدي بوزيد الشرقية	78499	12
سبالة أولاد عسكر	30993	5
جملة	64924	11
أولاد حفوز	39614	9
الرقاب	104609	17
بئر الحفي	50763	9
سيدي علي بن عون	59987	7
المكناسي	61133	9
منزل بوزيان	58907	7
المزونة	113940	9
سوق الأحد	35383	7

المؤشر	سيدي بوزيد	الوطني
نسبة الولادات(%)	18.8	19.3
نسبة الوفيات (%)	4.1	6.1
المؤشر التاليفي للخصوبة	2.2	2.20
نسبة النمو الديمغرافي	1.47	1.32
نسبة الأمية	29.8	18.4
نسبة البطالة	24.4	15.3

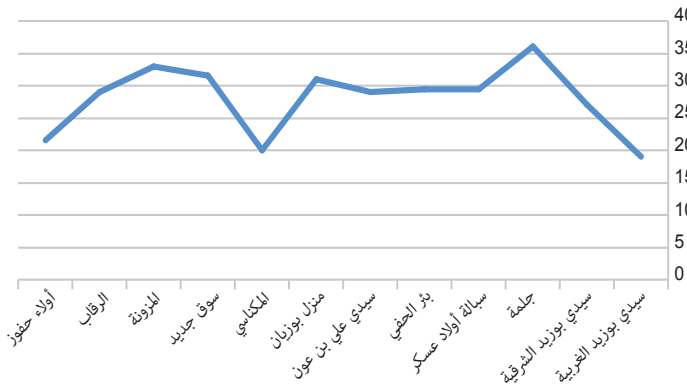


### البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية

#### تطور نسبة البطالة بولاية سيدي بوزيد



#### نسبة الفقر 2012

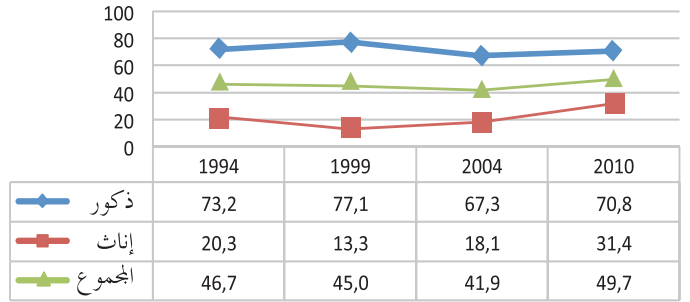


### استهلاك الطاقة الكهربائية

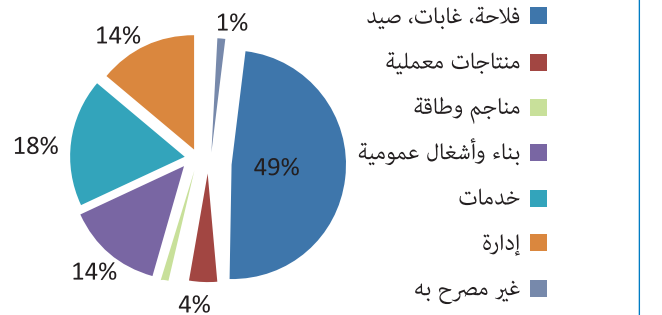
#### استهلاك الطاقة الكهربائية حسب المستفيد (ألف كلواط/ ساعة)

السنة	أفراد	مؤسسات صناعية	مؤسسات أخرى
2009	91.2	25.5	68.3
2011	125	33	75
2012	114.1	29.4	83.6
2013	117.5	31.9	84

### نسبة النشاط



### توزيع مواطني الشغل على القطاعات سنة 2013



### توزيع العاطلين حسب الجنس والوسط

بلغت نسبة البطالة 29.4% سنة 2012 وهي نسبة تجاوزت المعدل الوطني الذي بلغ في نفس السنة 17.6%. في حين كانت نسبة البطالة 13.6% سنة 2004 وانخفضت لتصل إلى 8.02% سنة 2008 ثم عرفت ارتفاع هام سنة 2010 حيث بلغت 14.7%.

المؤشر	2013	2010	2008	2004
نسبة البطالة	24.4	14.7	8.02	13.6
الذكور	22.7	12.5	7.1	11.9
الإناث	30.1	19.1	10.3	19.9
أصحاب الشهادات العليا	57.1	40.2	-	-

## تقديم ولاية سيدي بوزيد

### معطيات عامة حول البريد والاتصال

40	عدد مكاتب البريد العمومي
80	عدد نوافذ البريد
18	المراكز العمومية للبريد
10480	عدد السكان لكل مكتب بريد
9016	عدد المشتركين بالهاتف القار
4220	شبكة الانترنت

### التربية والتعليم

#### أهم مؤشرات قطاع التعليم سنة 2013/2012

المؤشر	العدد او النسبة %
عدد المدارس	317
عدد القاعات	1262
عدد الفصول	2411
عدد التلاميذ مرحلة أولى تعليم أساسي	44735
عدد المدرسين	3040
كثافة الفصل	18.2
نسبة الاينات	47.7
عدد المعاهد الإعدادية والثانوية	64
عددالمبيلات	43
عدد التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية	37246
عدد المدرسين	3226

### التعليم العالي

توجد بالولاية 2 وحدات جامعية و6 مبيئات جامعية، 2 منهم مبيئات جامعية خاصة و 3 مبيئات تحت إشراف منظمة التربية والأسرة إلى جانب مطعم جامعي واحد.

### تطور عدد المشتركين حسب المستفيد

أفراد	مؤسسات صناعية	مؤسسات أخرى	
84476	845	8805	2009
92027	855	8825	2011
96789	823	8763	2012
96958	839	8790	2013

### التزود بالماء الصالح للشرب بالنسبة لسنة 2013

#### التزود بالماء الصالح للشرب

المؤشر	2011	2009	2004	
نسبة التزود بالماء الصالح للشرب	94.7	94.7	90.7	
وسط بلدي	97.1	96.8	95.8	نسبة ربط الأسر بشبكة الماء الصالح للشرب
وسط غير بلدي	37.6	37.9	37.3	
المجموع	54.4	54.6	52.7	

### استهلاك الماء حسب المستفيد

مؤسسات أخرى	مؤسسات صناعية	استهلاك منزلي	
3005	111	40605	المشركون
1076.2	56.5	5229.4	الاستهلاك (1000م <sup>3</sup> )

### شبكة الطرقات والمسالك بالنسبة لسنة 2011

الطرقات الوطنية	الطرقات الجهوية	الطرقات المحلية	
غير معبدة	معبدة	غير معبدة	
248.9	234.3	245.9	الولاية
		14.1	

- 2 مصحات تنقية دم
- 2 محلات ترميض
- 137 طبيب بالصحة العمومية
- 757 إطار شبه طبي بالقطاع العمومي : 512 ممرضون و245 فنيون سامون

### المؤشرات الصحية بولاية سيدي بوزيد سنة 2013

01	عدد المستشفيات الجهوية
9	عدد المستشفيات المحلية
116	عدد مراكز الصحة الأساسية
5	عدد مراكز التوليد
12	عدد المخابر
3	عدد مراكز رعاية الأم والطفل
1	محلات ترميض
58	العدد الجملي للأطباء (قطاع خاص)
39	طب عام (قطاع خاص)
19	طب اختصاص (قطاع خاص)
140	أطباء (قطاع عام)
39	طب عام (قطاع خاص)
43	طب اختصاص (قطاع عام)
22	أطباء أسنان (قطاع عام)
26	أطباء أسنان (قطاع خاص)
46	صيادلة (قطاع خاص)
304	فنيون سامون (قطاع عام)
2291	طبيب لكل ساكن
22	سرير لكل 1000 ساكن

ويبرز الجدول التالي توزيع الطلبة حسب التخصص

التعليم العالي	الصحة العمومية	الشباب والرياضة والتربية البدنية	تكنولوجيا الاتصال	عدد الطلبة
2830189	6420	40306	10341	عدد الطلبة
177454	4961	1549	646	الطالبات منهم
50801	2010	673	625	عدد الطلبة
3921	1623	503	233	الطالبات منهم

تعد ولاية سيدي بوزيد إلى حدود سنة 2013، 3 قاعات رياضة و4 ملاعب معشبة و 8 قاعات رياضية خاصة. كما بلغ عدد دور الشباب والرياضة بالولاية 21 ب 6306 منخرط.

كما تعد الولاية 5 نوادي أطفال و 21 محضنة مدرسية و7 مركبات الطفولة ومراكز مندمجة إلى جانب 92 رياض أطفال.

أما النشاط الثقافي فعماده التجهيزات التالية: 7 دور ثقافة و2 مسارح و28 مهرجان ب161 عرض إلى جانب 15 مكتبة عمومية بطاقة استيعاب 143 مقعد و 268918 كتاب.

### الصحة

يضم القطاع العام سنة 2013 مستشفى جهوي واحد و9مستشفيات محلية و116 مركز صحة أساسية إلى جانب 5 مراكز إنجاب و3 مركز رعاية الأم والطفل و 12 مخبر و437 سرير موزعين بمختلف المعتمديات.

أما القطاع الخاص فيساهم في التغطية الصحية بالتجهيزات التالية:

- 18 عيادة مختصة و37 طب عام
- 45 صيدلية
- 2 مخابر التحليل

### القطاع المنتج

تعتبر سيدي بوزيد ولاية ذات طابع ريفي بالأساس حيث يمثل القطاع الفلاحي النشاط الاقتصادي الرئيسي بالجهة وقد عرف تطورا كبيرا نظرا لتنوع الزراعات وإدخال الفلاحة البيولوجية بعد أن كان يعتمد بالأساس على تربية الماشية مما جعل الولادة تصبح خلال العشرية الأخيرة أحد أهم الأقطاب الفلاحية للبلاد.

بلغت نسبة العمال بالقطاع الفلاحي 48.7% مقابل 17.6% في كامل البلاد، وأصبحت ولاية سيدي بوزيد في العقود الأخيرة من المناطق الفلاحية الرئيسية بالبلاد حيث تتجاوز مساهمتها في قيمة الإنتاج الفلاحي الوطني 5%.

### حصة ولاية سيدي بوزيد من الإنتاج الوطني الفلاحي

إنتاج الحليب	إنتاج اللحوم الحمراء	إنتاج الخضراوات	إنتاج الفستق	إنتاج اللوز	إنتاج الزيتون
81 مليون لتر	7%	18%	20%	13%	13.8%

هذا ونشير إلى أن قطاع المعاصر أصبح من الأنشطة الاقتصادية الهامة بالولاية وذلك לנו وقطاع الزيتون بالجهة. تمسح الولاية 466087 هك أراضي محترثة و126067 هك مراعي و26120 هك غابات و93838 هك حلفاء.

ويبرز الجدول التالي توزيع استغلال الأراضي الزراعية بالهكتار لسنة 2011

17555	الخضراوات
38985	حبوب بعلية
10790	حبوب مروية
9084	أعلاف
296798	أشجار مثمرة بعلية
16812	أشجار مثمرة سقوية

ويتكون قطاع تربية الماشية من الأصناف التالية (2011)

أبقار ( أثنى منتجة )	أغنام ( أثنى منتجة )	ماعز ( أثنى منتجة )
27400	320000	45000

وتتمثل مساهمة الولاية في الإنتاج الوطني في 11626 طن من اللحوم الحمراء و6000 طن لحوم بيضاء و120000 لتر حليب. وتضم الولاية 19 مركز تجميع الحليب بطاقة استيعاب قدرت بـ 286000 لتر /يوم، و 18 وحدة خزن بطاقة استيعاب قدرت بـ 5470 طن و105 معصرة بطاقة تحويل قدرت بـ 2913 كن / يوم. أما القطاع الصناعي فلا يزال متواضعا إلا أنه بإمكانه المساهمة في التنمية الاقتصادية للجهة من خلال تطوير الصناعات الغذائية ودعم قطاع الصناعات التقليدية.



حيث تضم الولاية في هذا المجال 43 مؤسسة توفر 3778 موطن أما القطاع السياحي نجد 2 نزل بطاقة استيعاب قدرت ب 70 سرير تشغل منها 15 مؤسسة مصدرة كليا بها 1001 موطن شغل. كما تبلغ المناطق الصناعية المهيأة 12.3 هكتار بها 81 مقطع منها 76 وكالة مصرفية. مقطع مباع نهائيا و مقطع بصدد البناء.

### المؤشرات البيئية بولاية سيدي بوزيد

العناصر	القيمة	المعدل الوطني أو النسبة من القيمة على المستوى الوطني	المصدر
<b>التصرف في النفايات الصلبة</b>			
عدد المصبات المراقبة	1 مبرمج	10	الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات
عدد مراكز التحويل	مبرمجة 10	45	
كمية النفايات المرفوعة من قبل شركات الرسكلة (طن)	طن 22.343	15.5 ألف طن	
<b>تطهير المياه المستعملة</b>			
عدد محطات التطهير	3	109	الديوان الوطني للتطهير
نسبة الربط بشبكة التطهير بالوسط البلدي (%)	89.7%	84.7% (2011)	
كمية المياه المجمعة (م <sup>3</sup> )	مليون م <sup>3</sup> 1.53	246 مليون م <sup>3</sup>	
كمية المياه المعالجة (م <sup>3</sup> )	مليون م <sup>3</sup> 1.41	236 مليون م <sup>3</sup>	
<b>المياه المعالجة المستغلة في الري الفلاحي</b>			
الكمية (م <sup>3</sup> )	-	68 مليون م <sup>3</sup>	المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
المساحة المروية (هك)	-	9555 هك	
<b>المساحات الخضراء :</b>			
عدد المناطق الخضراء في الوسط الحضري	منطقة 87	المعدل الوطني: 16.82 م <sup>2</sup>	الإدارة الجهوية للبيئة - البلديات
عدد المنتزهات الحضرية	5	36 منتزه	
المساحة الجمالية للمنتزهات (هك)	هك 23		
المساحة المهيأة للمنتزهات (هك)	هك 14		
<b>نوعية الهواء :</b>			
عدد المحطات الثابتة لمراقبة نوعية الهواء	-	15 محطة ثابتة	الوكالة الوطنية لحماية المحيط
<b>الغابات و التنوع البيولوجي :</b>			
عدد الحدائق الوطنية	2	8	المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
عدد المحميات الطبيعية	1	20	
الغراسات الغابية (هك)	هك 6628 (غراسات جديدة)	هك 12246	
الغراسات الرعوية (هك)	هك 9328 (غراسات جديدة)	هك 7014	
<b>الإستغلال الزراعي : الأراضي الفلاحية المروية المجهزة بتقنيات الإقتصاد في الماء</b>			
المساحة (هك)	هك 10680	هك 344 400	المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
النسبة (%)	58%	77%	
المساحة المخصصة للفلاحة البيولوجية (هك)	هك 16307	هك 196893	

## تقديم ولاية سيدي بوزيد

### ترتيب ولاية سيدي بوزيد حسب المؤشر الجهوي للتنمية

المعمدية	المؤشر	الترتيب ضمن 264 معتمدية بالجمهورية
سيدي بوزيد الشرقية	0,31	135
سيدي بوزيد الشرقية	0,23	173
جلمة	0,12	241
سبالة أولاد عسكر	0,13	238
بئر الحفي	0,16	215
سيدي علي بن عون	0,15	223
منزل بوزيان	0,11	246
مكناسي	0,16	217
سوق الجديد	0,04	262
مزونة	0,16	222
الرقاب	0,21	182
أولاد حفوز	0,16	216
<b>الولاية</b>	<b>0,28</b>	<b>22</b>

المصدر : وزارة التنمية الجهوية والتخطيط، 2012.

### الخارطة البيئية لولاية قبلي



التصرف المستديم  
في الموارد  
والأوساط الطبيعية





## الموارد المائية

223 مليون م<sup>3</sup> أي ما يقارب 46 ٪ من جملة الموارد المتاحة. أما بخصوص المياه الجوفية فيتفاوت هذا الاستغلال من خزان إلى آخر فهناك موائد مستنزفة وموائد ذات استغلال مكثف وأخرى ذات استغلال ضعيف.

ولضمان ديمومة هذه الثروة المائية وترشيد استغلالها أوكلت مهمة السهر على تنميتها والحفاظة عليها ومراقبة استعمالها إلى دوائر الموارد المائية التي ترجع حاليا بالنظر إلى أقسام المياه والتجهيز الريفي بالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.

### مصادر المياه

#### الأمطار

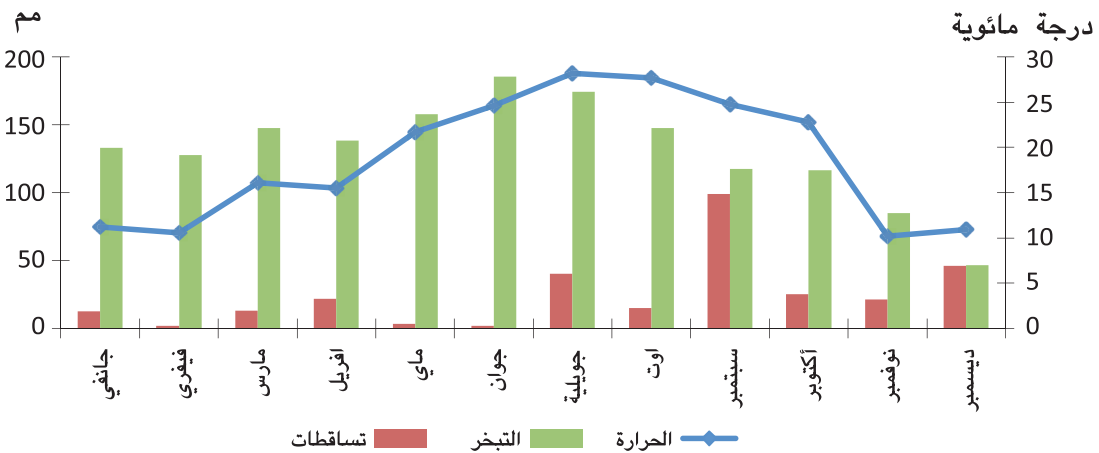
إضافة إلى العوامل المناخية المتميزة بانحباس الأمطار باستثناء بعض الفترات المطيرة فان الموارد المائية السطحية المتأتية من مياه السيول محدودة، حيث تتميز المنطقة بندرة الأمطار وعدم انتظامها إذ يتراوح المعدل السنوي الأمطار بين 150 مم و300 مم وذلك حسب المناطق والسنوات.

تتميز ولاية سيدي بوزيد كأغلب ولايات الوسط الغربي بمناخ شبه جاف يتسم بقلة الأمطار وبتذبذبها وعدم انتظامها الشيء الذي ينعكس سلبا على مواردها المائية المتمثلة في قلة المياه السطحية وعدم انتظام فيضان الأودية وتواضع المخزون المائي بالخزانات الجوفية.

تشمل الجهة على 11 حوض مائي منها 7 أحواض تتبع بالكامل ولاية سيدي بوزيد و4 أحواض مشتركة مع الولايات المجاورة تحيط بها جبال وهضاب. تحتوي هذه الأحواض على 10 موائد جوفية سطحية و9 موائد جوفية عميقة، تتغذى هذه الخزانات أساسا من مياه السيول. ويعتبر وادي الفكة ووادي اللبن ووادي سيدي علي بن جاب الله أهم الأودية التي تعبر الولاية والتي تنحدر مياهها من مرتفعات الولايات المجاورة والتي تمثل مورد مائي إضافي خاصة عند انحباس الأمطار.

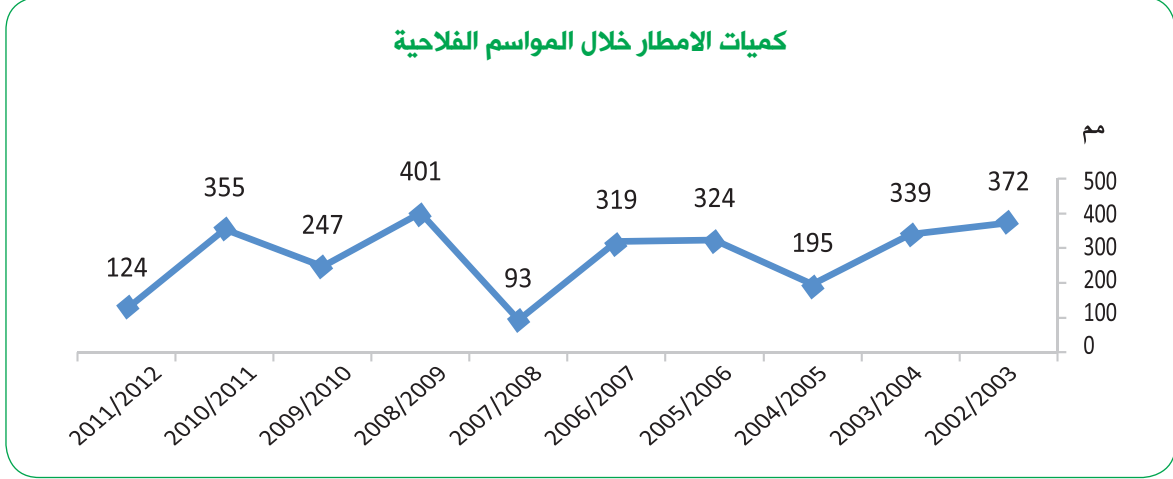
تقدر الموارد المائية الجمالية المتاحة بالولاية بحوالي 282 مليون م<sup>3</sup> في السنة (131 مليون م<sup>3</sup> مياه سيولان و151 مليون م<sup>3</sup> مياه جوفية). يستغل منها حاليا حوالي

المعدلات المناخية بولاية سيدي بوزيد سنة 2013

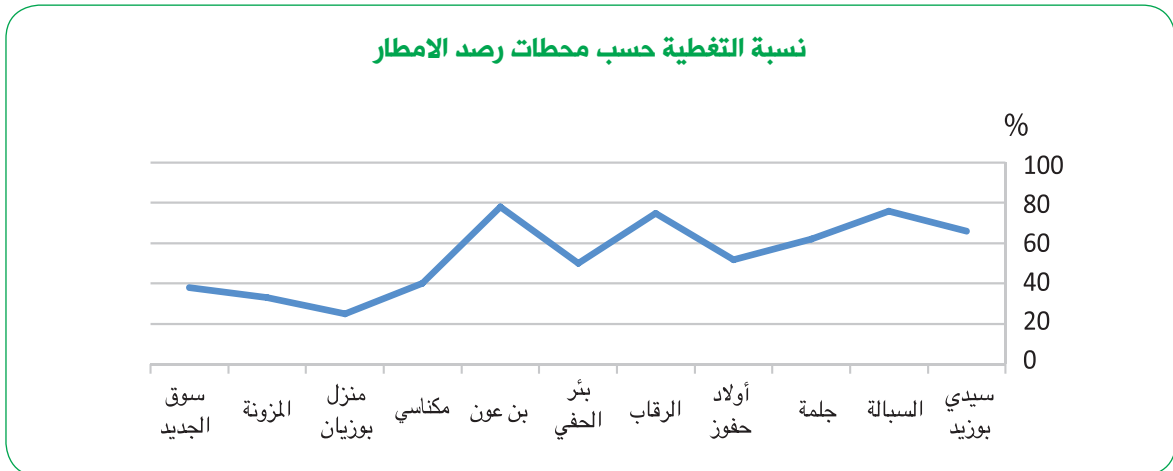
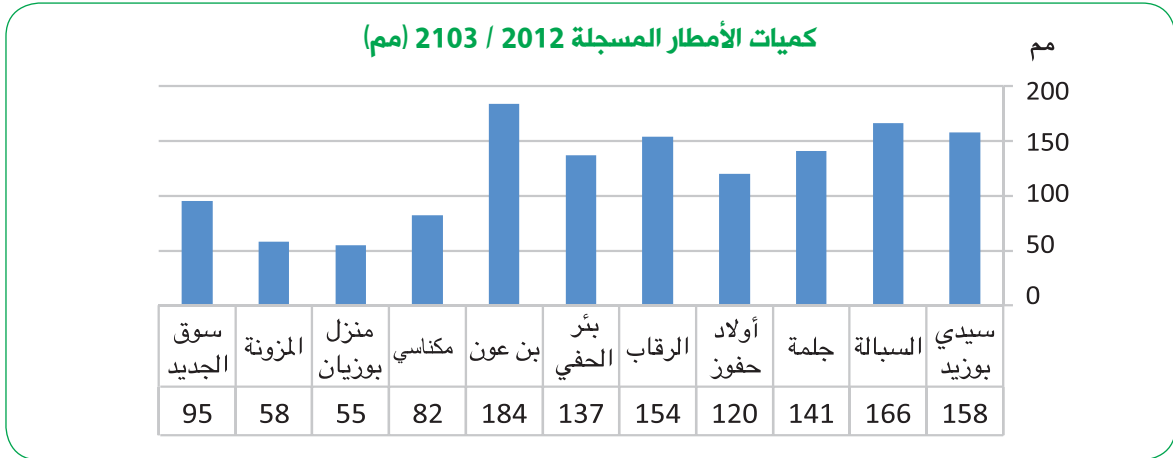


## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

ويحصل الجدول التالي التساقطات بولاية قبلي خلال الفترة المتراوحة بين 2002 و2011 وتوزيع كميات الامطار حسب المواسم الفلاحية:



وقد اتسم الموسم الفلاحي 2013/2012 بنزول كميات ضعيفة من الأمطار مقارنة بالمعدل العادي للجهة ولأغلب معتمديات الولاية حيث تراوحت نسبة التغطية بين 25 % بمنزل بوزيان و78 % ببن عون، وقد شهدت الفترة الخريفية نزول كميات ضعيفة من الأمطار خلال فترة سبتمبر - نوفمبر اثر على تراجع قطاع الزراعات الكبرى. ويلخص الجدول التالي كميات الأمطار المسجلة بمحطات رصد الأمطار بالولاية خلال السنة المطرية 2013/2012.

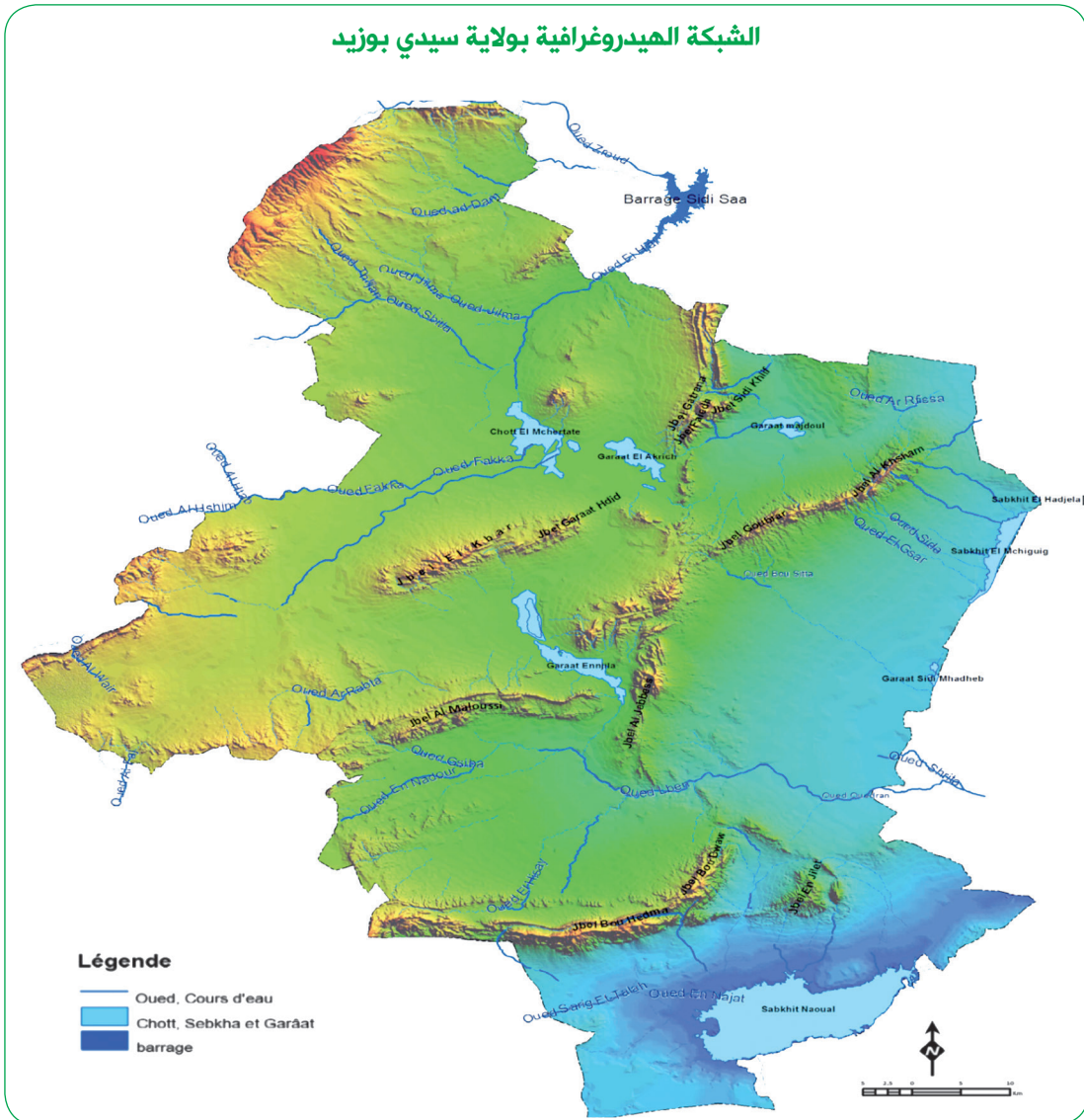


### الشبكة الهيدروغرافية ومياه السيالان

يعتبر وادي الفكة ووادي اللبن ووادي سيدي علي بن جاب الله من أهم الأودية التي تعبر الولاية والتي تنحدر مياهها من مرتفعات الولايات المجاورة والتي تمثل مورد إضافي للجهة عند انحباس الأمطار ويقدر معدل السيالان السنوي لأهم الأودية بسيدي بوزيد بحوالي 131.1 مليون م<sup>3</sup> في السنة يستغل منها في حدود 60 مليون م<sup>3</sup> أي ما يقارب 46 ٪ من جملة الموارد المتاحة. وتعتبر نسبة الاستغلال دون المأمول نظرا إلى ندرة المياه السطحية بالولاية.

تنحدر من جل الجبال المكونة للأحواض الهيدرولوجية لولاية سيدي بوزيد مجموعة من المصارف الرئيسية للمياه السطحية وهي عبارة على مجاري أودية غير قارة يتميز سيالانها بعدم الاستمرار تنحدر من المرتفعات وتغذى في طريقها نحو السبخ والمخفضات مختلف الخزانات المائية الجوفية ويستغل جزء منها لري المساحات الزراعية بطريقة الفرش.

### الشبكة الهيدروغرافية بولاية سيدي بوزيد



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

يبرز الجدول التالي توزيع معدل السيلاان السنوي لأهم الأودية بولاية سيدي بوزيد

### خصائص الشبكة الهيدروغرافية

معدل السيلاان السنوي (مليون م <sup>3</sup> )	مساحة حوض السيلاان ( كم <sup>2</sup> )		اسم حوض
	داخل الولاية	المساحة الجمالية	
32.7	-	2200	وادي الفكّة (النقاطة)
5	792	837	وادي الحطب (خنقة الزازية)
1.7	49	424	وادي الهشيم
4.9	622	622	وادي سارق الذيبة
2.5	275	-	وادي جملة
8.9	350	920.5	وادي سيدي علي بن جاب الله
25.6	2104	2304	وادي اللبن
15.4	801	884	وادي النجيلة
8.7	470	470	قرعة المشافيق
17.4	1047	1722	سبخة النوال
8.3	402	402	سبخة البحيرة
<b>131.1</b>	<b>7112</b>	<b>10785</b>	<b>المجموع</b>

بالولاية وتقتصر في اغلب الأحيان على الفصل الشتوي أو الربيعي. وتتميز ولاية سيدي بوزيد بقلّة المياه السطحية وعدم انتظام فيضان الأودية حيث لم نسجل كامل السنة المطرية 2013/2012 وبداية سنة 2014/2013 سوى 6 فيضانات بلغت أقصى قوة دفق 469م<sup>3</sup>/ث بوادي اللبن و356469م<sup>3</sup>/ث بوادي الفكّة. وتتكون شبكة رصد مياه السلان من محطتين رئيسيتين بالنقاطة - بلاد لسودة ووادي اللبن ومن محطتين ثانويتين على مستوى وادي سارق الذيبة ووادي الفكّة.

### المياه الجوفية

تحتوي ولاية سيدي بوزيد على أحواض هيدروجيولوجية ذات طابع رسوبي تفصل بينها سلاسل جبلية ذات اتجاه جنوبي غربي إلى شمال شرقي يرجع أصلها إلى الحقبة الطباشيرية العليا والمتوسط، ونظرا للتركيب الجيولوجية لهذه الرسوبات التي تواصل تراكمها على مختلف الأحقاب فإنها ملائمة لتكون خزانات مائية جوفية على جميع الأعماق مصنفة إلى خزانات رملية متحجرة (الحث) وأخرى كلسية.

وعلى خلاف وادي الفكّة ووادي اللبن اللذان يعرفان دائما منسوبا ضعيفا خارج أوقات الفيضان فان باقي الشبكات الهيدروغرافية غالبا ما تكون جافة. ولكن أثناء هطول الأمطار القوية تصبح معظم مجاري المياه وديانا انجرافية تتسبب في الانجراف وفي بعض الأحيان تتسبب في فيضانات تتحول إلى كوارث مثلما وقع سنة 1969. ويمكن أن تصبح هذه الأمطار خطيرة ومضرة مثل أمطار سنة 1986 التي تسببت في فيضانات في قرعة سيدي بوزيد مما أدى إلى إتلاف المناطق السقوية وانسداد الآبار السطحية.

وتعتبر المحافظة على مياه الأمطار خيارا صائبا لتكوين موارد إضافية متجددة، وتقدر هذه الموارد ب 28 مليون م<sup>3</sup> في السنة دون اعتبار برك جمع المياه الصغيرة والمنشآت المائية ذات السعة الصغيرة والمتوسطة ( جسور، مقود، البحيرات الجبلية).

ويمكن أن تتضاعف هذه النسبة على خمس مرات على الأقل بالنسبة للسنوات التي تشهد هطول قريبة من المعدل السنوي (226مم) وتتضاعف عشرة مرات بالنسبة للسنوات المميزة عندما يتراوح هطول الأمطار ضعف المعدل السنوي (في حدود 450 مم).

وتعد مياه السيلاان المصدر الرئيسي لتغذية الخزانات الجوفية

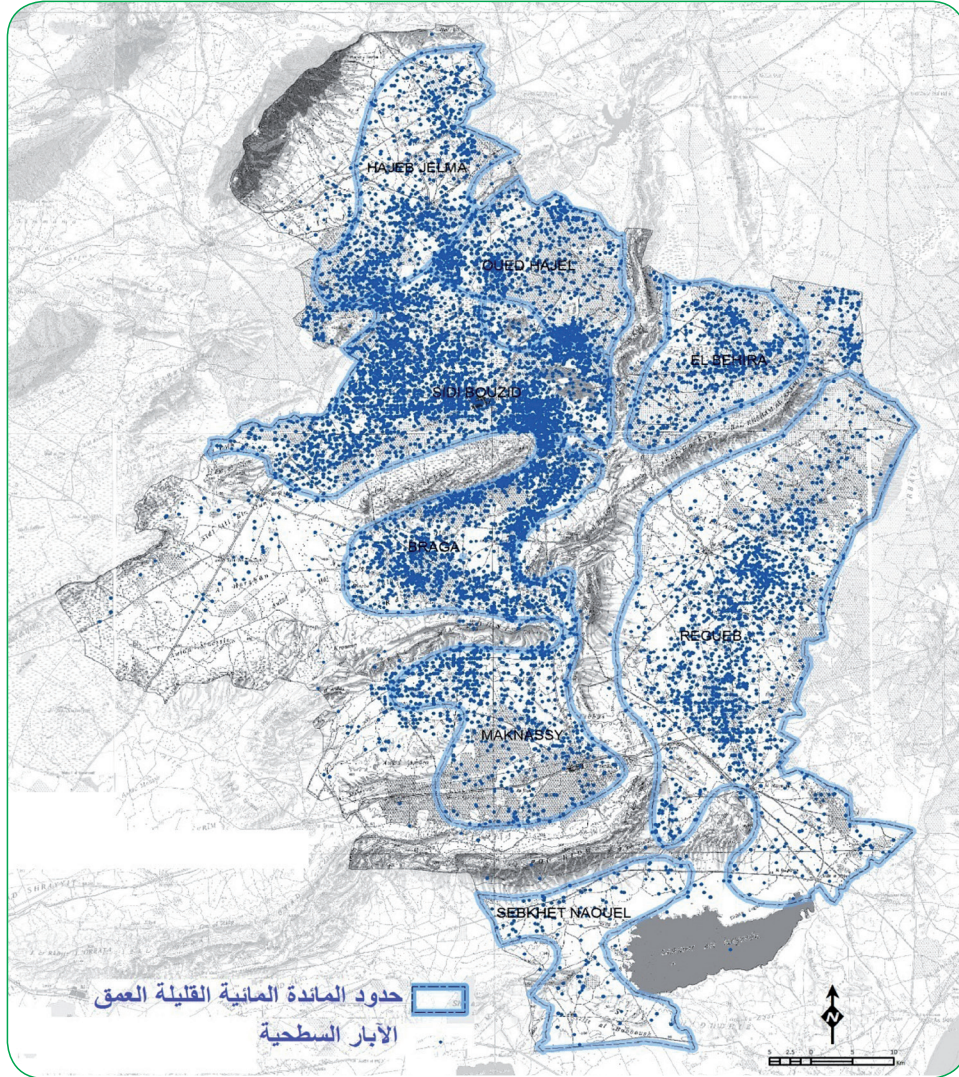


صفاقس وهي سبخة النوال، تحيط بها جبال وهضاب. تحتوي هذه الأحواض على 10 موائد جوفية سطحية و9 خزانات سطحية عميقة تتغذى أساسا من مياه السيلان. تقدر الموارد المائية الجوفية المتاحة بالولاية بحوالي 151 مليون متر مكعب في السنة.

تشتمل الجهة على 11 حوض مائي منها 7 تتبع بالكامل ولاية سيدي بوزيد وهي سيدي بوزيد والوناسية، حرشان والمكناسي والرقاب والبراقة والمش و 4 خزانات مشتركة مع ولاية القيروان وهي الحاجب جلما ووادي الحجل وسبخة البحيرة وواحدة مع ولاية

### الخزانات الجوفية السطحية

#### خارطة المائدة المائية القليلة العمق



لمستوى سطح الماء بجل هذه الخزانات أن درجات الاستغلال متفاوتة من مائدة إلى أخرى، وقد أحدثت خاصة بموائد سهل قمودة حاجب جلما والبراقة، إنخرام في التوازن الهيدروديناميكي أدى إلى انخفاض المنسوب المائي بهذه الخزانات وجفاف الآبار بها نتيجة الاستغلال المفرط والعشوائي. ولوضع حد لهذا التدهور وقع إصدار إجراءات ذات صبغة تشريعية منذ سنة 1985 بإحداث مناطق تحجير وصيانة للحد من ظاهرة التكاثر العشوائي للآبار

توجد بولاية سيدي بوزيد 10 موائد جوفية سطحية تتكون غالبا من طبقتين إلى ثلاثة طبقات رملية حاملة للماء تفصلها طبقات طفليّة رملية وتقدر الموارد المتاحة بهذه الخزانات بحوالي 62 مليون م<sup>3</sup> في السنة.

تتغذى هذه المياه من مياه الأمطار عبر تسربها مباشرة أثر سقوطها على التراكيبات الجيولوجية المكونة لها أو عبر ترسبها بعد سيلانها بالأودية ومجاري المياه. وقد أثبتت جل عمليات المراقبة المستمرة

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

السطحية بهذه الخزانات وأخرى ذات صبغة فنية تتمثل أساسا في تكثيف أشغال التحكم في مياه السيلان لتغذية الموائد السطحية قصد تحسين مخزونها الجوفي المهدد بالاستنزاف.

### الوضع الحالي للخزانات الجوفية السطحية بالولاية

الملاحظات	درجة الاستغلال	درجة الملوحة غ/ل	نسبة الاستغلال %	الاستغلال الحالي مليون م <sup>3</sup>	الموارد المتاحة مليون م <sup>3</sup>	عدد الآبار		الخزان الجوفي	ع/ر
						المجهز	الجمالي		
ملوحة مرتفعة	متوسطة	7-3	67.7	2.71	4	318	342	سبخة البحيرة	01
	متوسطة	7-3	71	1.42	2	191	254	سبخة النوال	02
	ضعيفة	7-1.5	33.3	0.14	0.3	17	20	المش	03
ملوحة مرتفعة	متوسطة	5-2	68	0.34	0.5	55	61	الوناييسية(حرشان)	04
	متوسطة	7-3	81.7	3.27	4	761	775	واد الحجل	05
	مكثفة	6-1.5	168	6.22	3.7	1497	1659	الرقاب	06
	مكثفة	5-2	198	7.94	4	1147	1308	المكناسي	07
	استنزاف	5-1	147.6	22.15	15	2332	2426	حاجب جلما	08
	استنزاف	5-2	147.7	28.81	19.5	3011	3317	سيدي بوزيد	09
	استنزاف	7-2	207	18.68	9	1920	2164	البراقعة	10
			<b>147.7</b>	<b>91.6</b>	<b>62</b>	<b>11249</b>	<b>12326</b>	<b>المجموع</b>	

**ملاحظة:** تبقى معطيات الاستغلال الحالي للخزانات الجوفية تقديرية لعدم تواجد معدات قيس بالآبار لضبط الكميات الحقيقية من المياه المضخوخة أو توفر دراسات فنية تضبط الاستغلال الأقصى من المياه بالضخعات المروية.

ويبرز الجدول التالي توزيع الآبار السطحية حسب المعتمديات

النسبة (%)	عدد الآبار	المعتمدية	النسبة (%)	عدد الآبار	المعتمدية
8.00	1001	سوق الجديد	18.44	2264	سيدي بوزيد الشرقية
4.11	519	المكناسي	23.01	2814	سيدي بوزيد الغربية
6.74	869	منزل بوزيان	9.70	1185	جلما
3.61	451	أولاد حفوز	6.15	736	السبالة
11.34	1396	الرقاب	5.46	670	بئر الحفي
3.14	383	المزونة	0.30	38	بن عون
<b>100</b>	<b>12326</b>				<b>المجموع</b>

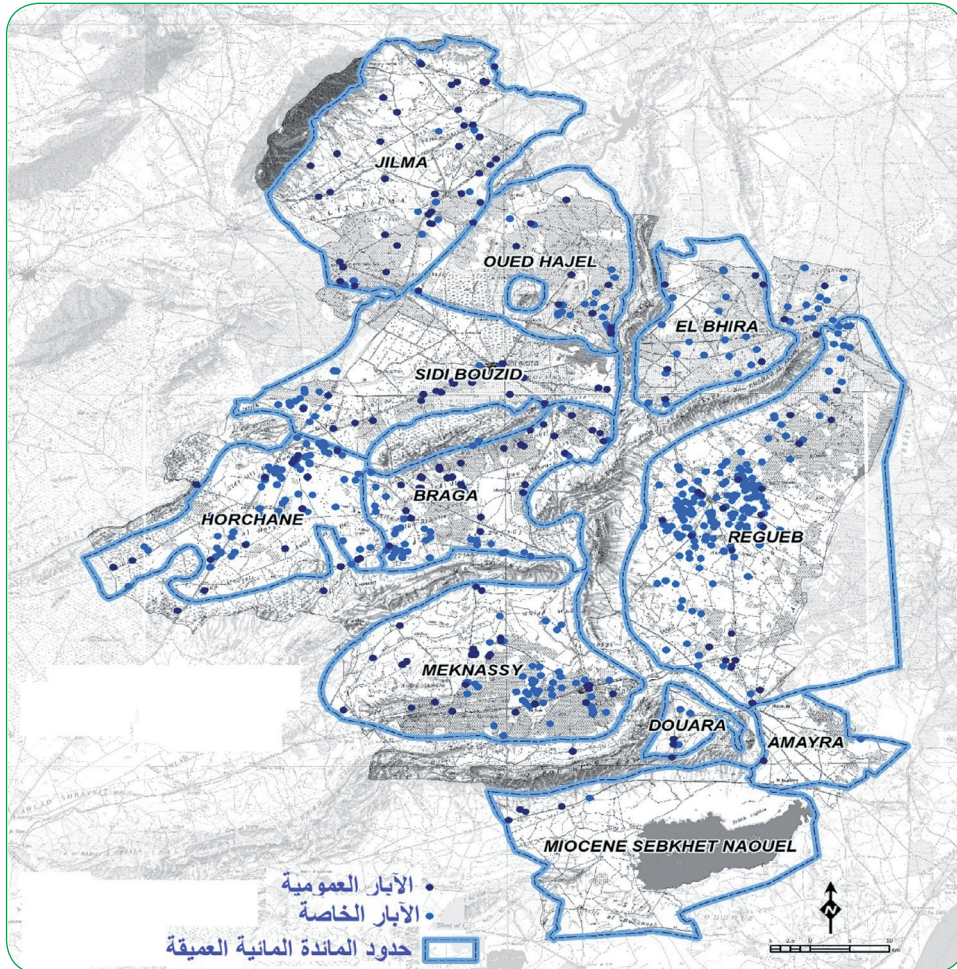
إلى استنزاف الموارد على الأمد البعيد. وتجدر الملاحظة بأن درجة الاستغلال تختلف حسب الموائد من مشطة ومرتفعة إلى متوازنة وحتى ضعيفة، ان نجد الموائد المائية بحاجب جملة والبراقة وسيدي بوزيد في حالة استنزاف نتيجة الاستغلال المشط ولقد أدى هذا الاختلال في التوازن الى هبوط متواصل لمستوى منسوب هذه الموائد بمعدل 30 صم في السنة وظهور تغيرات في الملوحة بالقرب من السبخ (نقاطة بسهل سيدي بوزيد) ومناطق الصرف بها ( قرعة نجيلة). أما مائدتى الرقاب والمكناسي فهما في حالة استغلال مكثف وقد بدأت ظواهره تتجلى بتذبذب مناسيب هذه الموائد وخاصة مائدة المكناسي حيث سجل هبوط بحوالي 10 صم سنويا لمستوى سطح مياهها. أما بخصوص موائد وادي الحجل سبخة البحيرة وسبخة نوال فهي في حالة استغلال ضعيف إلى متوسط ويرجع ذلك لملوحة هذه الموائد التي تفوق غالبا 4 غ/ل.

**ملاحظة:** يعود الفرق في عدد الآبار السطحية المصرح به طرف الخلايا الترابية للإشعاع الفلاحي وبين ماهو مسجل لدى دائرة الموارد المائية الى قيام المواطنين بإحداث آبار سطحية على حسابهم الخاص دون التصريح بذلك للإدارة. ويبقى هذا الجرد في حاجة ماسة للمراجعة والتحيين لعدم تطابقه مع الواقع خاصة بمناطق الصيانة والتجوير والتي شهدت خاصة خلال سنة 2013 عديد التجاوزات المتمثلة في إحداث عديد الحفريات العشوائية في غياب الرقابة الإدارية نتيجة للوضع الأمني الاستثنائي الذي تمر به الولاية والذي لا يسمح بالقيام بعمليات المراقبة.

يستغل من الخزانات الجوفية السطحية والمقدر مواردها المتاحة بحوالي 62 مليون متر مكعب ما يناهز 91.6 مليون م<sup>3</sup> في السنة أي بنسبة 147.7 % وذلك بواسطة 11249 بئر مجهزة وهو ما يعني عدم التوازن بين المتاح والمستغل الشيء الذي قد يؤدي

### الخزانات الجوفية العميقة

#### خارطة الخزانات الجوفية العميقة



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

-جملة) ويعود ذلك للاستغلال المشط من طرف الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لتزويد مدينة صفاقس بالماء الصالح للشرب

**خزانات في حالة استغلال مكثف:** تهم هذه الوضعية موائد سيدي بوزيد والبراقة والرقاب والمكناسي حيث يتراوح الاستغلال من 45 إلى 90 ٪ من جملة مواردها. وتمتاز هذه الموائد بوجود العديد منها الطبقات الحاملة للماء على عمق يتراوح من 100 إلى 300 مترا مع العلم ان الحفريات الأنبوبية بالآبار السطحية تستغل جزءا من هذه الموارد

**خزانات ذات استغلال متوسط:** يخص مائدتي الحرشان ووادي الحجل اللتان تعرفان بوجود طبقات مختلفة حاملة للماء على عمق 150 إلى أكثر من 1000 متر

**خزانات ذات استغلال ضعيف:** تمتاز مائدتا سبخة نوال وسبخة البحيرة بوجودهما بأحواض تتوسطها سبخا تؤثر على نوعية مخزونها المائي إذ تتعدى الملوحة بهما غالبا 4 غ/ل. وتقدر الموارد المتاحة لهاتين المائدتين بحوالي 5.5 مليون م<sup>3</sup> ولا يتعدى الاستغلال 19 ٪.

توجد بولاية سيدي بوزيد 9 موائد جوفية عميقة يتراوح عمقها من 150م إلى 1500 م وتبلغ مواردها المائية حوالي 89 مليون م<sup>3</sup> في السنة وتستغل جلها بواسطة الآبار الأنبوبية. يتكون خزان هذه الموائد العميقة من عدة طبقات حاملة للماء وهي من أعلى إلى أسفل:

- الترسيبات الرملية للميوليبوسين الموجودة بجل الاحواض
  - الترسيبات الرملية المتحجرة للميوسين: حوض جملة
  - الترسيبات الكلسية، أحواض الرشان والبراقة والمكناسي
  - الترسيبات الرملية للقراري الوسيط بحوض المكناسي
- وتعتبر هذه الموائد أقل تجردا من الموائد السطحية إذ ان تكوين مخزونه المائي منذ الحقبات القديمة وقد مكنت الحفريات الاستكشافية من معرفة وفهم بعض خصائص هذه الخزانات مما ساعد على تكثيف استغلالها نظرا للاستنزاف الذي تشهده الموارد المائية في بعض الخزانات الجوفية السطحية. ويختلف استغلال هذه الخزانات من خزان إلى آخر وقد أظهرت المراقبة الدورية لتطور المنسوب المائي بهذه الموائد الأربعة وضعيات ديناميكية:
- **خزانات في حالة استغلال مشط :** تهم هذه الوضعية (حاجب

### الوضع الحالي للخزانات الجوفية العميقة

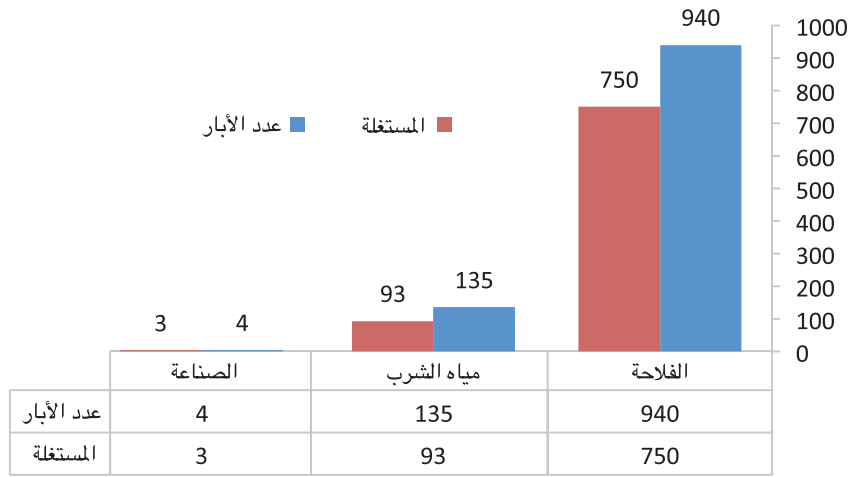
ع/ر	الخزان الجوفي	العدد الجملي للحفريات	الحفريات المستغلة سنة 2013	الموارد المتاحة مليون م <sup>3</sup>	الاستغلال الحالي مليون م <sup>3</sup>	نسبة الاستغلال (%)	درجة الاستغلال
01	سبخة نوال	37	28	2.5	1.26	50.4	متوسطة
02	وادي الحجل	58	42	4.4	1.57	35.7	ضعيفة
03	الحرشان	164	141	14.6	4.45	31.1	ضعيفة
04	سبخة البحيرة	98	66	3	1.65	55	متوسطة
05	البراقة	109	84	8.8	7.04	80	مكثفة
06	سيدي بوزيد	55	45	7.1	4.59	64.6	مكثفة
07	المكناسي	117	97	11.1	10.78	97.1	مكثفة
08	الرقاب	355	274	9.5	12.52	131.7	مشطة
09	حاجب جملة	86	69	27.8	27.51	98.9	مشطة
	المجموع	1079	846	88.8	71.4	80.4	

ملاحظة:

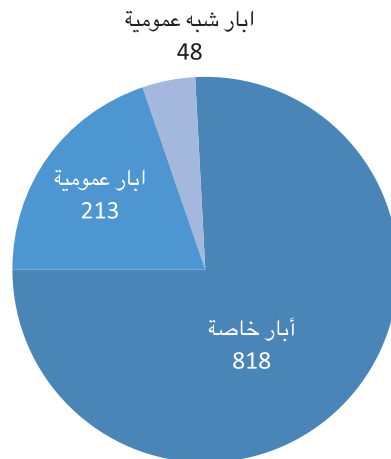
يقدر الاستغلال السنوي من الخزانات الجوفية العميقة بـ 71.4 مليون م<sup>3</sup> أي بنسبة 80.4٪ وذلك بواسطة 846 حفرة عميقة وتختلف نسبة الاستغلال من مائدة إلى أخرى إذ نجد مائدة الحاجب جملة في حالة استغلال مشط (نسبة الاستغلال 113.3٪) وموائد الرقاب والمكناسي وسيد بوزيد والبراقة في حالة استغلال مكثف ومشط حيث تتراوح نسبة الاستغلال بهم من 64.6٪ إلى 131.7٪، وخزانات سبخة البحيرة وسبخة نوال ووادي الحجل والحرشان ذات استغلال ضعيف إلى متوسط وذلك يرجع إلى ارتفاع ملوحة المياه بهذه الخزانات إذ غالبا ما تتعدى 4 غ/ل أو لارتفاع كلفة الاستغلال بالنسبة لمائدة الحرشان نظرا لبعده المنسوب المائي.

- بالنسبة لمائدة حاجب- جملة الاستغلال الحالي المبين بالجدول أعلاه يخص ولاية سيدي بوزيد فقط يضاف لها قرابة 4 مليون م<sup>3</sup> مستغلة من ولاية القيروان ليصبح بذلك الاستغلال الجملي للمائدة 31.51 مليون م<sup>3</sup> أي بنسبة استغلال 113.3٪
- بالنسبة لمائدة الرقاب أضيف إليها 3 مليون م<sup>3</sup> من المياه المستغلة من المائدة العميقة بواسطة الآبار السطحية التي تم نقيبها بطريقة النقب اللولبي على عمق يتجاوز 50 مترا

توزيع الآبار العميقة حسب الاستغلال



توزيع الآبار العميقة حسب القطاع



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### توزيع الآبار العميقة حسب المعتمديات

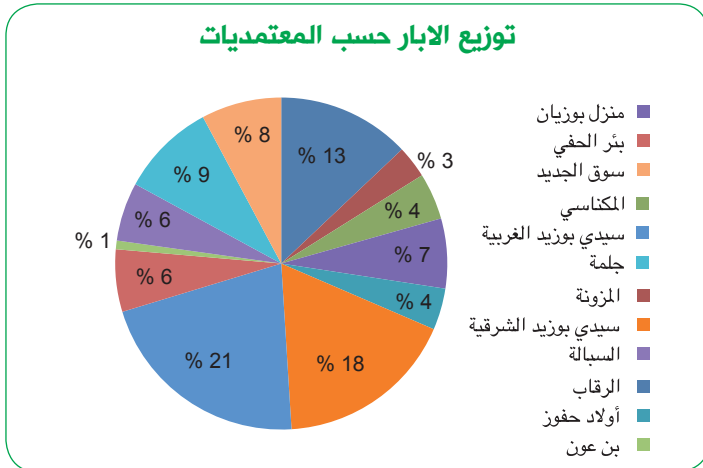
النسبة %	الجملة	آبار شبه عمومية		عدد الآبار العمومية	عدد الآبار الخاصة	المعتمدية
		مؤسسات أخرى	SONEDE			
31.41	339	-	2	18	319	الرقاب
3.52	38	-	0	09	29	المزونة
8.24	89	3	4	13	69	المكناسي
3.98	43	-	1	23	19	منزل بوزيان
8.52	92	-	1	14	77	أولاد حفوز
8.06	87	1	1	29	56	سيدي بوزيد الشرقية
3.70	40	8	2	24	06	سيدي بوزيد الغربية
13.34	144	1	3	18	122	بئر الحفي
6.95	75	-	4	14	57	بن عون
2.78	30	-	2	13	15	السبالة
5.18	56	-	14	18	24	جلمة
4.26	46	-	1	20	25	سوق الجديد
<b>100</b>	<b>1079</b>	<b>13</b>	<b>35</b>	<b>213</b>	<b>818</b>	<b>المجموع</b>

\*مؤسسات أخرى (مركب الطويلة تعاضديات إنتاج)

\*آبار عمومية (آبار راجعة بالنظر لمجامع التنمية والمندوبية الفلاحية 203 بئر)

أما بخصوص المجامع المائية فقدت كميات المياه المضخوخة من الآبار التابعة لها بحوالي 25.31 مليون م<sup>3</sup> لسنة 2013 بواسطة 135 بئرا عميقة من بينها 3.09 مليون م<sup>3</sup> مياه شرب (55 بئر إضافية إلى 23 بئر عميقة مزدوجة الاستغلال).

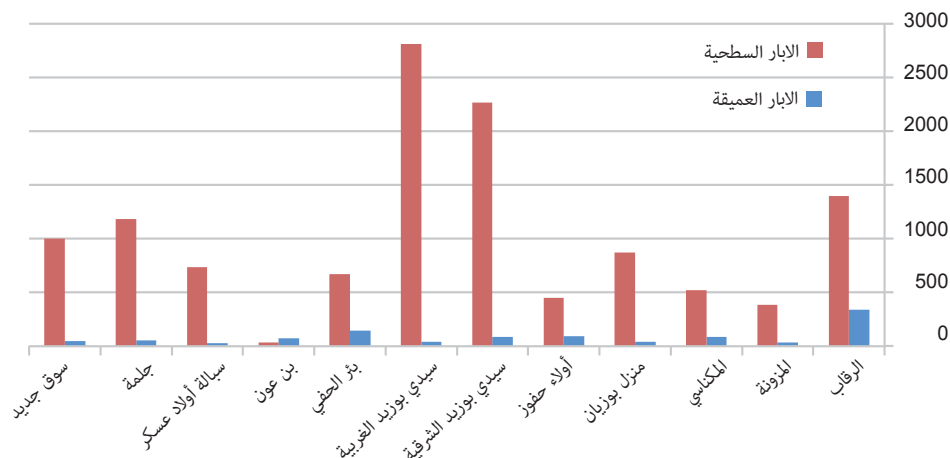
### ملخص توزيع الآبار في ولاية سيدي بوزيد



ويمكن أن نستنتج من هذا الجدول أن اغلب الآبار العميقة الخاصة توجد بمعتمدية الرقاب وذلك يعود بالأساس لتوافد المستثمرين خاصة من ولاية صفاقس لاقتناء أراضي فلاحية بهذه المنطقة نظرا لمناخها الخصوصي ولموقعها الجغرافي القريب من مكان إقامتهم باستثمارها في القطاع الفلاحي.

لقد تم اعتماد تقديرات الاستغلال لسنة 2012 بالنسبة للآبار العميقة الخاصة لعدم توفر المعطيات بالنسبة لسنة 2013. أما بالنسبة للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمحطة سيدي بوزيد فقد بلغت الكميات المضخوخة من المياه الصالحة للشرب 5.14 مليون م<sup>3</sup> سنة 2013 بواسطة 18 بئر عميقة. وجملة بمحطة بلغت 23.75 مليون م<sup>3</sup> بواسطة 17 بئر عميقة ليكون بذلك الاستغلال الإجمالي 28.9 مليون م<sup>3</sup> من مياه الشرب أي بزيادة تقدر بحوالي 4% على السنة الفارطة.

### توزيع الآبار العميقة والسطحية حسب المعتمديات

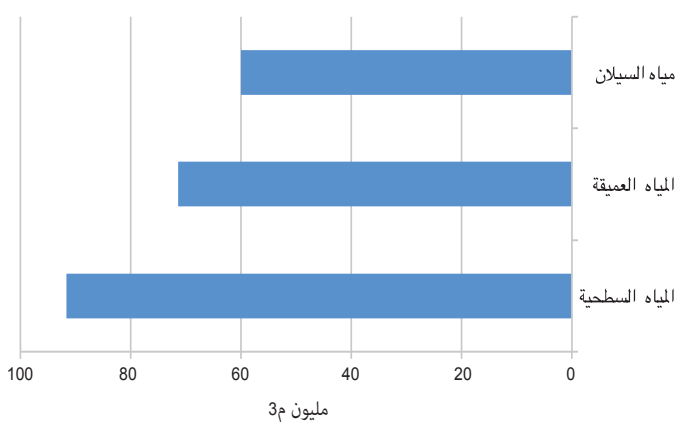


### توزيع كميات المياه المستغلة حسب قطاع الاستعمال

(الوحدة: مليون م<sup>3</sup> / السنة)

الجملة	الصناعة	مياه الشرب	الزراعة	
71.4	0.20	32.00	39.2	المياه الجوفية العميقة
91.6	-	-	91.6	المياه الجوفية السطحية
60	-	-	60	مياه السيلان
<b>223</b>	<b>0.20</b>	<b>32.00</b>	<b>190.8</b>	<b>المجموع</b>
100	0.09	14.30	85.61	<b>% النسبة</b>

### توزيع المياه الجوفية المستغلة مليون م<sup>3</sup> حسب المصدر



يتضح من خلال هذا الجدول أن الموارد المائية المتاحة تستغل أساساً في القطاع الفلاحي إذ يستأثر قطاع الري وحده بـ 85.61% من جملة الموارد المستغلة. وتجدر الإشارة أن جملة الموارد الجوفية السطحية ومياه السيلان سخرت للقطاع الفلاحي بينما وزعت الموارد المستغلة من المياه الجوفية العميقة بين مختلف القطاعات بنسبة 39.2% للزراعة، 0.2% فقط للصناعة و 32% لمياه الشرب. ونشير في هذا السياق أن الكميات المستغلة لسد حاجيات مياه الشرب لا تخص فقط ولاية سيدي بوزيد بل تشمل ولاية صفاقس التي تغطي جزءاً من حاجياتها مائدة الحاجب جلمة حيث تستأثر بحوالي 85% من الموارد المتاحة بهذه المائدة وهو ما يمثل أكثر من 23 مليون م<sup>3</sup> في السنة.

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

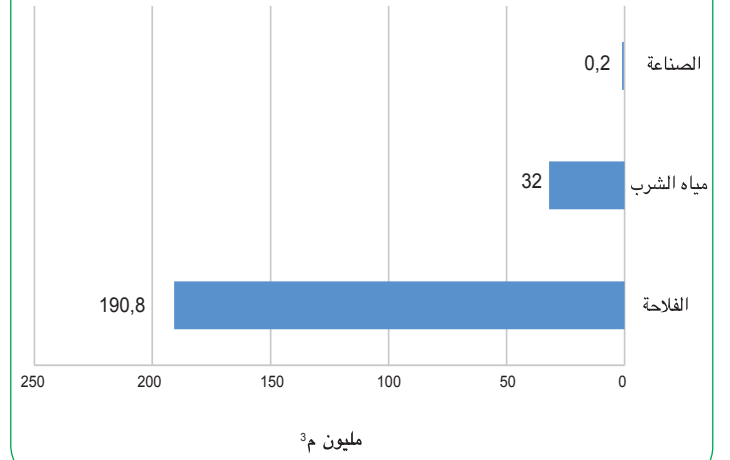
عدد الآبار العميقة المنجزة 100%	المعتمدة
11	سيدي بوزيد الشرقية
13	السبالة
3	بئر الحفي
24	سوق الجديد
16	المكناسي
46	منزل بوزيان
9	أولاد حفوز
11	الرقاب
1	جلمة
4	سيدي بوزيد الغربية
1	سيدي على بن عون
1	المزونة
<b>140</b>	<b>المجموع</b>

### الحفريات المبرمجة خلال سنة 2014

البرامج	البئر	المعتمدة	العمق (م)
الآبار الاستكشافية أبار الاستغلال - التزود بالماء الصالح للشرب	السوايرية	جلمة	200
	المحارزية 3	أولاد حفوز	200
	فرش غريب 3	الرقاب	170
	العكارمية	الرقاب	200
	العلبوب	الرقاب	170

\*بالإضافة إلى 4 آبار للاستغلال (العضلة، سلتة، المكارم، الشوانشية) ضمن برنامج AFD

### توزيع استغلال المياه الجوفية حسب القطاع



إن الموارد المائية الجوفية العميقة ما زالت في حاجة ماسة إلى حسن توظيفها والتحكم فيها خاصة بالنسبة للمياه الجوفية الساخنة المتوفرة بمنطقة الخروبة من معتمدة منزل بوزيان بالبئر العميقين ZI (الدفق 64 ل/ث) والخروبة CI (الدفق 50 ل/ث) مع درجة حرارة مرتفعة (49 درجة). لذلك نوصي بإيجاد حلول عاجلة لاستغلال هذه المياه الجوفية الساخنة كتوجيه دعوة إلى المستثمرين للاستثمار في هذا القطاع، المزيد من التعريف بخصائص هذه المياه والقيام بدراسة فنية اقتصادية معمقة لهذه الجهة.

### حفريات الآبار السطحية المنجزة خلال سنة 2013

تم خلال سنة 2013 إحداث 140 بئر سطحية منجزة 100% من طرف الباعثين لمشاريع فلاحية منها 115 بئر عن طريق الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية والبقية عن طريق وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية موزعة كما يلي



## الإشكاليات المطروحة

### على مستوى مياه السيلان

• تواضع نسبة التحكم في مياه السيلان والمقدرة بحوالي 46 % بالرغم من ندرتها وعدم تماشي هذه النسبة مع الإنجازات الهامة التي شهدتها الجهة خلال السنوات الأخيرة من منشآت المحافظة على المياه والتربة التي بلغت 200 منشأة فرش مياه، 596 منشأة تغذية وحماية، 109 منشأة إصلاح مجاري الأودية، 387 بحيرة جبلية وتهيئة مناطق لنشر مياه الأودية على مساحة 13730 هك. كما يتعين الأخذ بعين الاعتبار للمكونات المبرمجة بمشروع التنمية الفلاحية المندمجة والمتمثلة في إنجاز 71 منشأة فرش مياه وتغذية وتهيئة مناطق لنشر مياه الأودية على مساحة 2400 هك على مستوى وادي الفكّة واللبن.

• عدم توفر معطيات فنية دقيقة ومحينة حول النفاذية بالأحواض المائية المكونة للخزانات الجوفية لتقييم الموارد المتجددة.

### على مستوى الملك العمومي للمياه

استخراج الرمال من الأودية خلصة عن الإدارة وإقامة حواجز وسدود عشوائية على مستوى مجاري الأودية لاستغلال مياه السيلان نجم عنه غلق بعض الأودية أو تغيير مجراها مما يهدد البنية التحتية من خطر فيضانات الأودية ( ردم الآبار السطحية، مدهامة المياه للتجمعات السكنية وانجراف التربة الصالحة للزراعة بالضيعات المجاورة للأودية).

### على مستوى الخزانات الجوفية السطحية

• تنامي الحفريات العشوائية خاصة بمناطق الصيانة والتحجير نتيجة التفرغ العائلي والذي يعود أساسا لعدم توفر خيارات بديلة للشغل خارج القطاع الفلاحي وانعكاساته السلبية على الاستغلال الجائر لهذه الموائد التي هي أصلا مستنزفة.

• قيام العديد من فلاحي بعض المناطق بنقب لولبي في أسفل الآبار السطحية للتمكن من الرفع من كميات المياه المضخوخة وبذلك يتم استغلال المائدة العميقة مما يتسبب في هبوط المنسوب.

### على مستوى الخزانات الجوفية العميقة

شهدت سيدي بوزيد خلال السنوات الأخيرة نسقا تصاعديا متميزا في الاستثمار بالقطاع الخاص نتيجة لما تزخر به الولاية من ثروات طبيعية وموارد متنوعة أبرزها يتمثل في أهمية الأراضي الصالحة للزراعة والنوعية الجيدة للمياه الصالحة للري أسفر خاصة على الإقبال الغير معهود لكبار المستثمرين نجم عنه تنامي سريع لعدد الآبار العميقة إذ قفز هذا العدد من 483 بئر عميقة سنة 2006 إلى 1079 في موفى 2013، بنسبة تطور أصبحت تعد بالضعف بمناطق موائدها الجوفية العميقة تخضع أصلا لضغط في الاستغلال (مائدة الرقاب والمكناسي). هذا إلى جانب الحفريات العميقة المنجزة بطريقة غير قانونية والتي أصبح عددها يعد ببعض المئات.

### على مستوى الاستغلال

• صعوبة القيام بمتابعة دقيقة وحينية لاستغلال المياه الجوفية السطحية والعميقة في كل موسم فلاحي لعدم توفر وسيلة تنقل بصفة مستمرة لهذا الغرض.

• الارتفاع المشط للمحروقات تولد عنه إقبال مكثف من طرف الفلاحين بهدف طلب كهربة آبارهم المائية مما أثقل كاهل الدائرة للاستجابة لطلبهم نتيجة كثافة المطالب في حيز زمني وجيز.

### على مستوى الدائرة

عدم توفر وسائل العمل الضرورية (وسائل نقل)، إضافة إلى الافتقار كلي لمعدات العمل الميداني اللازمة من آلات قيس مما عسر مهمة الأعوان وجعل المعطيات الفنية المقدمة تفتقر للدقة. كل هذه العوامل جعلت دراسة الملفات المودعة لطالبي التمتع بتشجيعات الدولة والرد في الآجال المعقولة غير ممكنة إلى جانب الأنشطة المتعددة والمتنوعة الموكولة لهذه الدائرة والراجعة بالأساس إلى ارتفاع عدد الآبار العميقة بالجهة.

### الحلول المقترحة

لضمان المحافظة والتحكم وحسن التصرف في الوارد الطبيعية بصفة عامة والموارد المائية بصفة خاصة، لابد من التدقيق لمعرفة المتاح منها والمستغل على مستوى الجهة ولكي يتسنى ذلك لابد من القيام بدراسات معمقة للموارد المائية للتدقيق في إمكانياتها ومدى استغلالها وتجديدها.

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

- التفكير في إعادة النظر في الحدود الحالية لمناطق الصيانة والتحجير التي لم تعد تنم بصلة إلى الواقع الحالي على الأرض خاصة مع تنامي الحفريات.
- البحث عن آليات عملية للتدقيق في كميات المياه الحقيقية المضخوخة سنويا.
- تنظيم أيام إعلامية تحسيسية لفائدة الفلاحين خاصة في المناطق ذات الاستغلال المفرط للمائدة لدعوتهم للمحافظة على الموارد المائية الجوفية واستغلالها استغلالا محكما وتعميم نظام الاقتصاد في مياه الري خاصة في مناطق التحجير والصيانة.
- القيام بعملية جرد دقيق للآبار بالولاية لمزيد ضبط الموازنات المائية بالجهة.
- التشجيع على استعمال الطاقة الشمسية المتجددة لضخ المياه من الآبار السطحية دون عمق 30 متر رغم كلفتها الأولية المرتفعة.
- مزيد التحكم في ارتفاع كلفة الإنتاج نتيجة ارتفاع كلفة الضخ جراء استعمال المحركات الحرارية وهبوط مستوى الموائد بالآبار السطحية من ناحية وارتفاع سعر المحروقات ومستلزمات الإنتاج من ناحية أخرى والعمل على تدعيم الكهرباء للآبار واعتماد الاقتصاد في مياه الري على مستوى المستغلة.
- توفير معدات قيس حديثة لمتابعة تطور المنسوب المائي بالخزانات الجوفية نظرا لان المعدات الموجودة حاليا معطبة وقديمة جدا.
- القيام بدراسات هيدروجيولوجية جديدة لتحديد المخزون المائي بالموائد الجوفية خاصة بعد انجاز العديد من الآبار الاستكشافية الجديدة علما أن بعض الدراسات السابقة للخزانات يعود تاريخها إلى السبعينات وأوائل الثمانينات.
- إجبارية تركيز عدادات خاصة بالآبار العميقة لمراقبة الاستغلال والقيام بدوريات مراقبة لتفقد احترام المستغلين لسلامة هذه المعدات من كل محاولة تعطيب أو تحيل عند تشغيلها ومعاينة المخالفين.

ولبلوغ هذه الأهداف نقترح مايلي

- برمجة تغطية محطات رصد الأمطار بالآت قيس حديثة ومتطورة وتكليف أعوان أكفاء للقيام بهذه المهمة تفاديا للتأخير الحاصل في جمع المعلومات والحصول على معطيات دقيقة وثابتة وفي إبانها.
- تحيين كميات المياه السطحية المستغلة تماشيا مع التطور الهام الذي شهدته الجهة في عدد منشآت المحافظة على المياه، وفي هذا الإطار نقترح تكليف مكتب دراسات مختص للقيام بدراسة معمقة لتحيين هذه المعطيات.
- العمل على تحسين تعبئة مياه السيلان بمواصلة انجاز البحيرات الجبلية والتكثيف من منشآت التغذية ومنشآت فرش المياه على أهم الأودية.
- الإسراع في عملية تحيين أحكام مجلة المياه لتكون أكثر ردية وفاعلية للحد خاصة من تنامي الحفريات العشوائية وما ينتج عنها من أضرار فادحة بالموائد المائية.
- إحداث خلية لمراقبة الملك العمومي للمياه في صلب المندوبية تتكفل بالقيام بدوريات منتظمة وأخرى فجئية لضبط المخالفين وردعهم.

### على مستوى الموائد الجوفية

- إعادة تفعيل بصورة فعالة وعاجلة لدور مراقبة الملك العمومي للمياه وخاصة منها التصدي للحفريات العشوائية التي تفاقمت واستفحلت بكامل الولاية.
- التكثيف من منشآت تغذية الموائد الجوفية ومنشآت فرش مياه سيلان الأودية والبحيرات الجبلية للتحكم في مياه السيلان واستغلالها لتعبئة الموارد الجوفية.
- التطبيق الصارم لأحكام مجلة المياه وذلك بالتكثيف من دوريات المراقبة للملك العمومي للمياه وخاصة في مناطق التحجير والصيانة للتصدي للحفريات العشوائية والغير قانونية.
- انجاز المزيد من أبار المراقبة لجل الموائد وخاصة منها المستغلة بشكل مفرط.

ولحسن استغلال المشاريع المائية التي وقع إنجازها في السنوات الفارطة وخلال هذه السنة، أوكل التصرف في الأنظمة المائية إلى مجامع التنمية في قطاع الفلاحة التي بلغ عددها في موفى هذه السنة 193 مجمع منها 98 مجمع للماء الصالح للشراب و70 مجمع للري و21 مجمع مزدوج و4 مجامع تنمية للتنوع البيولوجي. ويقع تأطير ومتابعة وتكوين هذه المجامع من طرف خلية مختصة في الغرض.

#### نسبة التزود بالماء الصالح للشراب

هي نسبة السكان المزودين بالماء الصالح للشرب مقارنة بالعدد الجملي للسكان

• الترفيع في كلفة الكيلواط لدى الشركة الوطنية للكهرباء والغاز عند تجاوز سقف محدد من الاستهلاك الكهربائي على غرار ما هو معمول به لدى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه للضغط على الاستغلال المفرط لمياه الري.

#### وضعية قطاع الماء الصالح للشراب

شهد قطاع الماء الصالح للشراب تطورا هاما حيث بلغت نسبة التزود بالوسط الريفي 69.4٪ منها 64.4٪ عن طرق الهندسة الريفية و32٪ عن طريق الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه.

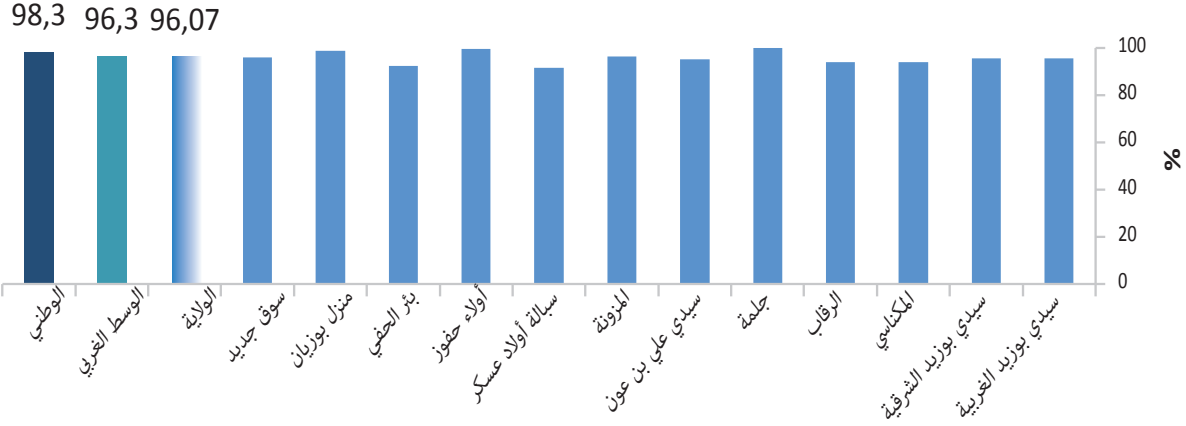
2012		2011		2004		ولاية سيدي بوزيد					
وسط غير بلدي		كامل الولاية		وسط غير بلدي			كامل الولاية				
نسبة التزود (%)	عدد السكان المزودين (بالألف)	نسبة التزود (%)	عدد السكان المزودين (بالألف)	نسبة التزود (%)	عدد السكان المزودين (بالألف)		نسبة التزود (%)	عدد السكان المزودين (بالألف)			
95.3	297.4	96.5	404.1	92.9	288.3	94.7	394.3	87.8	262.2	90.7	360.2
94.4	897.3	96.3	1373.3	92.9	877.6	95.3	1350.7	85.7	788.1	90.3	1226.4
94.9	3454.4	98.3	10647	93.8	3385.4	97.9	10493.2	87.4	3048.8	95.6	9542.7

أما في الوسط الغير بلدي فقد بلغ عدد السكان المزودين 297.4 ألف ساكن وتمثل نسبة التزود 95.3٪ وهي نسبة تجاوزت المعدل الوطني الذي بلغ 94.9٪.

سجل مؤشر التزود بالماء الصالح للشراب بولاية سيدي بوزيد منذ سنة 2004 تطور إيجابي، فقد بلغ عدد السكان المزودين بالماء الصالح للشراب 404.1 ألف ساكن حسب تقديرات سنة 2012، وقد بلغت النسبة التزود 96.3٪ وهي نسبة قريبة من المعدل الوطني الذي بلغ 98.3٪.

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

نسبة التزود حسب المعتمديات سنة 2013



### عدد الأسر المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب

هي الأسر التي تتمتع بالماء الصالح للشرب في مساكنها التي تم ربطها بشبكة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والهندسة الريفية.

عدد الأسر المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب ( الوحدة الألف )

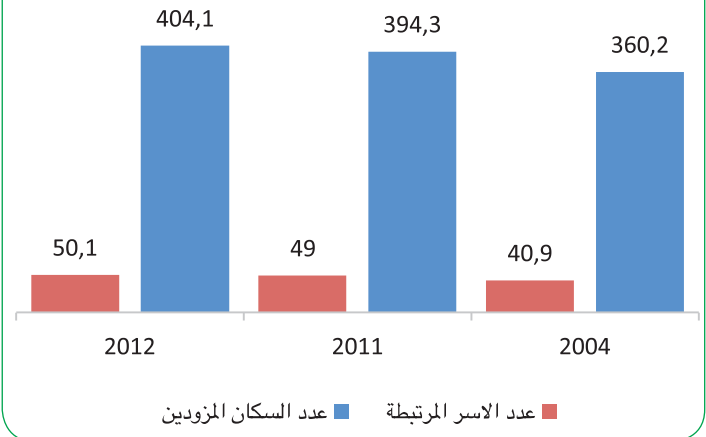
2012			2011			2004			
وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	
24.9	25.2	50.1	24.3	24.8	49	21.3	19.6	40.9	ولاية سيدي بوزيد
83.5	113.7	197.2	81.6	111.9	193.5	71	91.1	162.1	الوسط الغربي
460	1847.4	2307.4	443.4	1804.3	2247.6	365.9	1483.8	1849.6	مجموع البلاد

تطور عدد الأسر المرتبطة بشبكة الماء الصالح بولاية سيدي بوزيد 50.1 ألف أسرة سنة 2012 في حين كان عدد الأسر المرتبطة سنة 2004 لا يتجاوز 40.9 ألف أسرة من جملة 197.2 ألف أسرة بكامل إقليم الوسط الغربي.

#### نسبة ربط الأسر بشبكة الماء الصالح للشرب

وهي نسبة الأسر التي تتمتع بالماء الصالح للشرب من شبكة توزيع المياه والهندسة الريفية في مساكنها بالمقارنة مع عدد الجملي للأسرة ويتم احتساب هذه النسبة في أواخر كل سنة على مستوى كامل الولاية بوسطها البلدي والغير بلدي.

#### تطور عدد السكان الموزدين وعدد الاسر المرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب (بالألف)



#### نسبة ربط الأسر بشبكة الماء الصالح للشرب (%)

2012			2011			2004			
وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	وسط غير بلدي	وسط بلدي	الولاية	
37.6	97.2	54.4	37.6	97.1	54.4	37.3	95.8	52.7	ولاية سيدي بوزيد
42.2	98.6	63	42.2	98.6	63.1	40.9	98	60.7	الوسط الغربي
56	98.9	85.8	55.7	98.9	85.8	52	97.9	83.3	مجموع البلاد

الذي يبلغ 63٪. في حين نلاحظ أهمية هذه النسبة بالوسط البلدي حيث تبلغ النسبة 97.2٪ مقارنة بالوسط الغير البلدي حيث تبلغ 37.6٪ في نفس السنة.

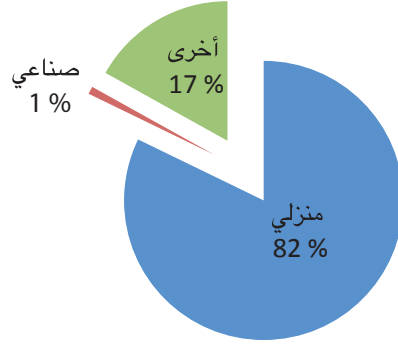
بلغت نسبة ربط الأسر بشبكة الماء الصالح للشرب بولاية سيدي بوزيد 54.4٪ سنة 2012 وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمعدل الوطني الذي يبلغ 85.8٪ وكذلك مقارنة بمعدل الوسط الغربي

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

ويبرز الجدول التالي توزيع استهلاك الماء الصالح للشرب حسب المستفيد سنة 2013

أخرى		صناعي		منزلي		الولاية
الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	
1076.2	3005	56.5	111	5229.4	40605	

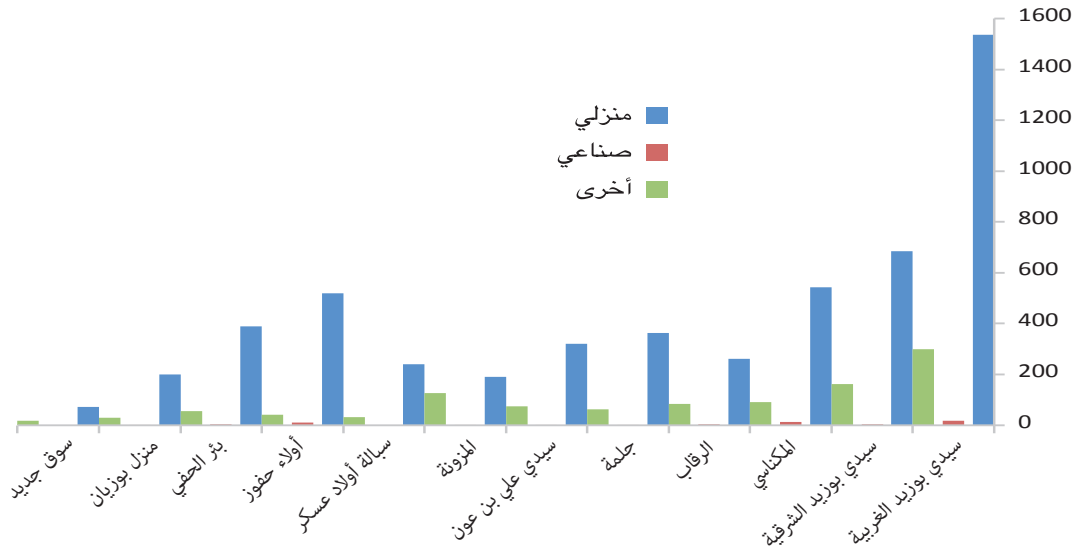
### استهلاك الماء الصالح للشرب حسب المستفيد بولاية سيدي بوزيد سنة 2013



ويبرز الجدول التالي توزيع استهلاك الماء الصالح للشرب حسب المستفيد وحسب المعتمديات سنة 2013

أخرى		صناعي		منزلي		المعتمدية
الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	الاستهلاك (م <sup>3</sup> 1000)	المشركون	
298.2	1227	19	32	1535.7	13575	سيدي بوزيد الغربية
162.1	248	4.5	15	684	3779	سيدي بوزيد الشرقية
90.2	180	12	7	543	3659	المكناسي
83.8	307	2.6	13	260.7	1912	الرقاب
63.3	183	1.3	4	362.6	2652	جلمة
74.7	146	0.9	3	321	2319	سيدي علي بن عون
126	105	0.3	5	191.6	1175	المزونة
32.5	138	-	1	239.4	2091	سبالة أولاد عسكري
42	172	10.8	22	520.2	3877	أولاد حفوز
55.5	171	4.4	7	389.8	3141	بئر الحفي
29.8	59	0.7	2	199.5	1878	منزل بوزيان
19	69	-	-	71.9	567	سوق الجديد

توزيع استهلاك الماء الصالح للشرب حسب المستفيد وحسب المعتمديات (ألف م<sup>3</sup>)

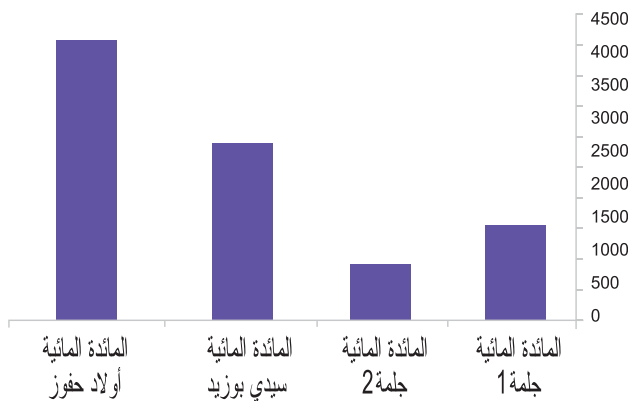


### نوعية المياه

أما بالنسبة للأملاح الكلية المنحلة فباستثناء النقطة عدد (2) من المائدة المائية جلمة حيث سجلت تركيزات في حدود 700 مغ/ل، فقد أظهرت بقية نقاط المراقبة تركيزات عالية من الأملاح الكلية المنحلة وصلت إلى حدود 4000 مغ/ل بالمائدة المائية أولاد حفوز.

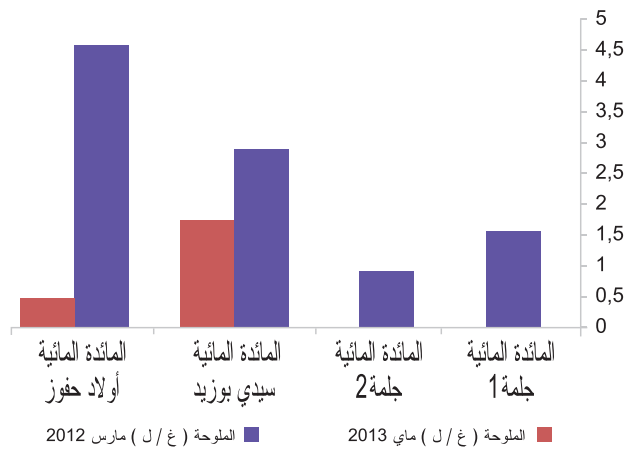
أبرزت نتائج مراقبة درجة ملوحة المياه الجوفية بولاية سيدي بوزيد أنها متغيرة من نقطة إلى أخرى وتتراوح بين 0.7 غ/ل بالنقطة عدد (2) من المائدة المائية جلمة إلى 4.5 غ/ل بالمائدة المائية أولاد حفوز.

الأملاح الكلية المنحلة (غ / ل) مارس 2012



المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط

الملوحة (غ / ل)

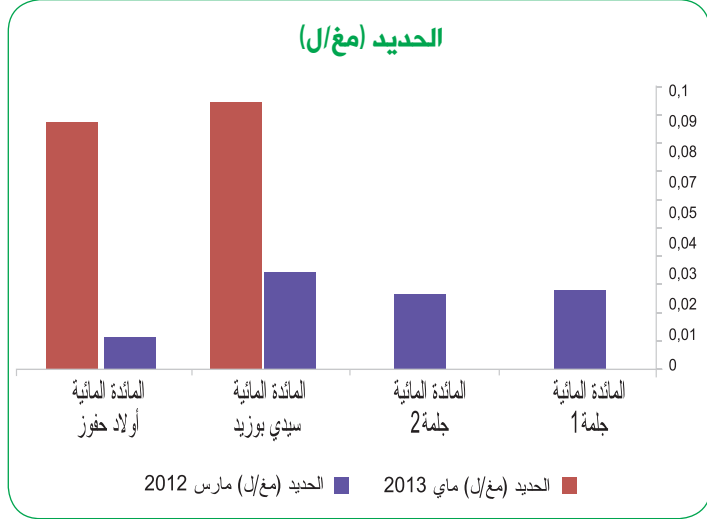


المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط

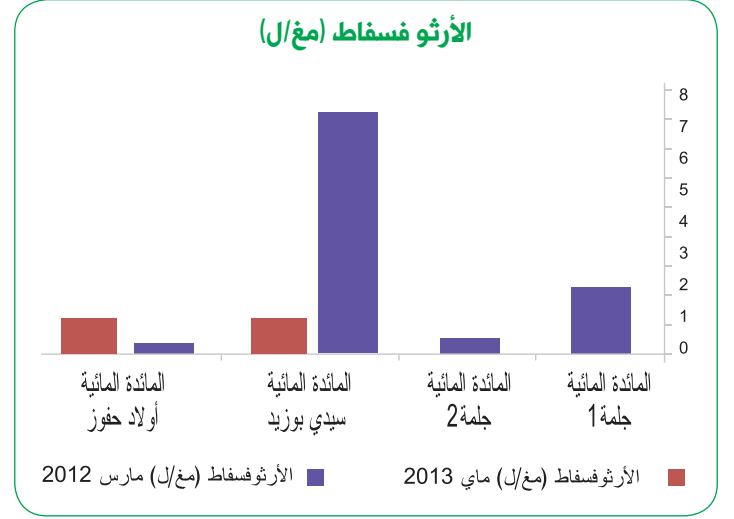
## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

تعتبر المائدة المائية بولاية سيدي بوزيد فقيرة من عنصر الحديد حيث تتراوح تركيزاته من 0.23 مغ/ل بالمائدة المائية أولاد حفوز إلى 0.094 مغ/ل بالمائدة المائية سيدي بوزيد.

بالنسبة للأرثو فسفاط، أظهرت نتائج المراقبة تركيزات ضعيفة بمختلف النقاط لا تتجاوز 2 مغ/ل باستثناء المائدة المائية سيدي بوزيد حيث تم تسجيل 7.5 مغ/ل.



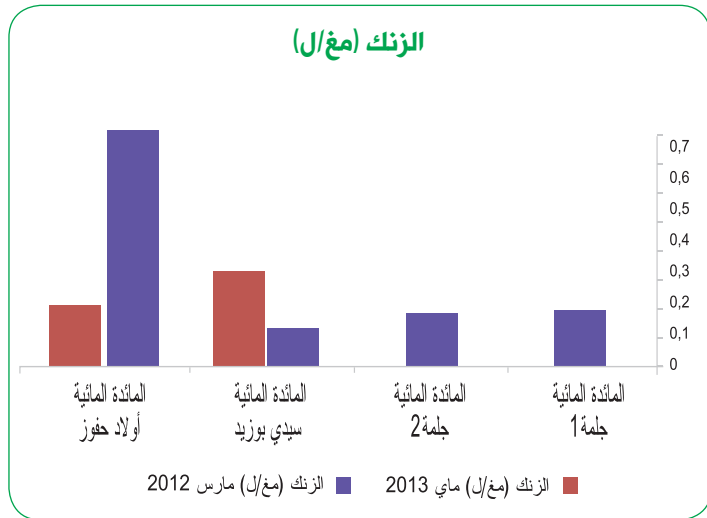
المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط



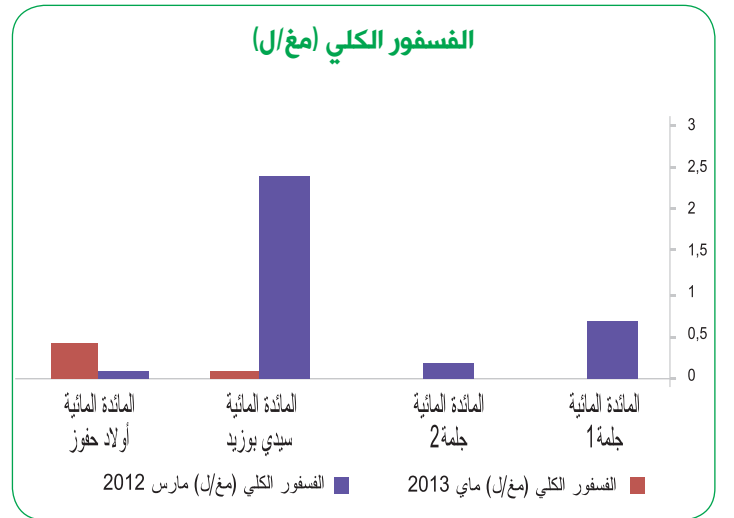
المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط

كذلك الشأن بالنسبة لعنصر الزنك إذ لا تتجاوز تركيزاته بالمياه 0.15 مغ/ل باستثناء نقطة المراقبة بالمائدة المائية أولاد حفوز حيث تم تسجيل 0.6 مغ/ل.

وبخصوص عنصر الفسفور، فقد أظهرت نتائج المراقبة بمختلف النقاط تجاوز التركيزات حاجز 0.2 مغ/ل خاصة بالمائدة المائية سيدي بوزيد حيث تم تسجيل 2.4 مغ/ل.



المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط



المصدر: الوكالة الوطنية لحماية المحيط



### حماية الموارد المائية من التلوث

لحمايتها وتطوير عناصر التصرف المندمج والاستعمال الاقتصادي والإيكولوجي لها وكذلك تطوير الجوانب المؤسساتية والتشريعية. هذا إلى جانب تدعيم القدرات في مجال مخططات التصرف البيئي في المشاريع المتعلقة بالمنشآت المائية وكذلك برامج التخفيف من هشاشة الموارد المائية بسبب تعرضها للجفاف ولمتغيرات المناخ والآفات التي يمكن أن تؤثر عليها كالتلوث والتصحّر والفيضانات والترسب داخل السدود والملوحة واستنزاف المائدة المائية الجوفية.

### المشاريع المنجزة

تميزت سنة 2013 بمواصلة إنجاز 7 مشاريع للتزود بالماء الصالح للشرب لسنة 2009 و2011 حيث تراوحت نسب الإنجاز بين 60 و100٪، أما بقية مشاريع البرنامج الوطني لسنة 2012 (مقلي، زغمار 1، الخوي أولاد دلالة، ورغة 1، الغرامزية، القلطة المالحة) وأولاد بو عزيز لسنة 2013 فأغلبها بين مرحلتي طلب وفرز العروض ومشروع واحد محل اعتراض.

في مجال الموارد المائية التي تعتبر موردا أساسيا للحياة ودعمها رئيسية للتنمية والتي تكتسي في بلدنا أهمية مضاعفة باعتبار ندرتها وهشاشتها، تركزت الجهود على تعبئة الكميات القصوى المتاحة من المياه القابلة للتعبئة وذلك لتلبية الحاجيات والطلبات المشخصة ولاسيما في الميادين الفلاحية والصناعية والسياحية والاجتماعية.

وجدير بالذكر بهذا الخصوص أن تزايد الطلب على الموارد المائية بحكم تقدم نسق النمو يطرح بإلحاح معادلة تلبية الحاجيات والطلبات من ناحية، والحفاظ عليها ونوعيا وحمايتها من كل مظاهر التلوث، واعتماد التقنيات المتطورة التي من شأنها ترشيد الاستهلاك وتوفير موارد إضافية من المياه غير التقليدية من ناحية ثانية.

ومن هذا المنظور فإن الخطط والإستراتيجيات التي تم وضعها من طرف وزارة البيئة تركز على التحكم الرشيد والتصريف المستديم في هذه الموارد المائية عبر تحديد الوسائل الناجعة

### مشاريع متواصلة 2009 و 2011

الموقع وسنة الإدراج في الميزانية	المعمدية	تقدم الإنجاز (%)
الدمدوم (2009)	بن عون	98
الحسينات (2011)	الشرقية	95
الخليج (2011)	بن عون	100
الباطن (2011)	بن عون	98
برج المحطة (2011)	السبالة	60
العكارمة والزرايبية (2011)	الرقاب	100
أولاد عبانة (2011)	بئر الحفي	100

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### مشاريع 2012 و 2013

تقدم الإنجاز (%)	المعمدية	الموقع وسنة الإدراج في الميزانية
3 مشاريع في انتظار مصادقة لجنة الصفقات على تقرير فرز العروض و 3 مشاريع في مرحلة طلب العروض ومشروع محل اعتراض	منزل بوزيان منزل بوزيان جملة المزونة الرقاب بئر الحفي بئر الحفي	أولاد بوعزيز (2013) مقل (2012) زغمار 1 (2012) الخوي أولاد دلالة (2012) القلنة (2012) الغرامية (2012) ورغة 1 (2012)

### إشكاليات القطاع

إشكالية الحفاظ على هذه الموارد تكون في التصرف الرشيد والمشاركة والتحكم في الاستعمال الحر للموارد. في الواقع، الضغط على الموارد المائية والتربة يهدد ديمومة النظام الريفي الذي يرتبط نشاطه باستغلال الموارد المتاحة.

رهان المحافظة على الموارد بسيدي بوزيد سيكون بالتوفيق بين متطلبات التنمية الفلاحية وحماية الموارد الطبيعية، وذلك من خلال أفضل الخبرات التكنولوجية والمشاركة الفعالة للفلاحين في مشاريع التصرف والمحافظة على هذه المكتسبات.

### برنامج عمل سنة 2014

خلال سنة 2014 تم برمجة 2 مشاريعين واحد بمنطقة الخليج ضمن البرنامج الوطني وواحد بمنطقة الشخار ضمن برنامج PDAI بالإضافة الى مواصلة انجاز المشاريع المدرجة ضمن ميزانية 2012 و 2013 والمقدرة بتكلفة جمالية في حدود 8300 ألف دينار.

## التربة

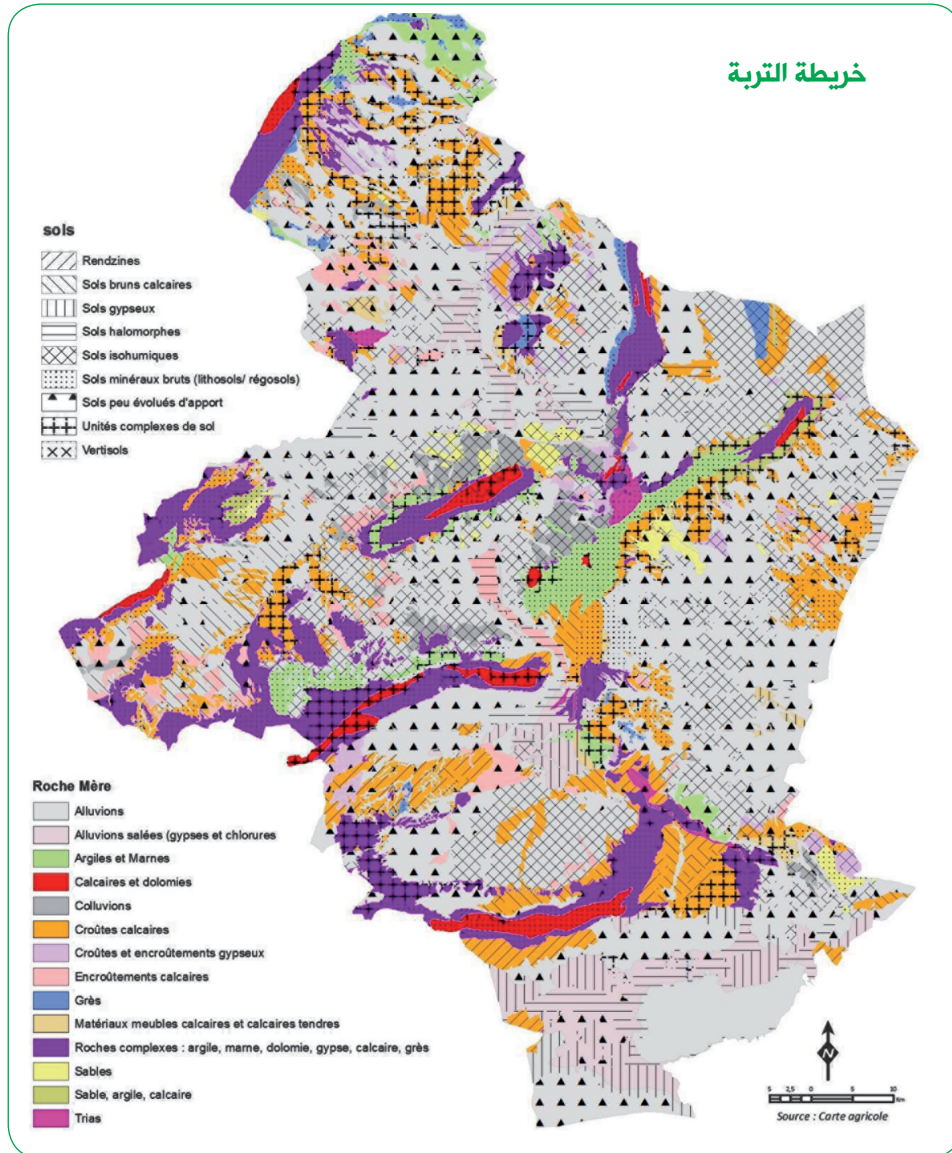
### موارد التربة

تعتبر اغلب مواد التربة بولاية سيدي بوزيد صالحة للفلاحة لكنها تبقى مهددة نظرا لتأثيرها بعوامل الانجراف والتي ترتبط خاصة بضعف الغطاء النباتي. ولقد ساهمت عدة عوامل في إضعاف التربة منها تطور العمل الفلاحي على أراضي غير خصبة والرعي المكثف وقلع النباتات الطبيعية، وتتكون التربة من عدة أنواع:

- تربة رمادية شبه استوائية ( أو تربة رمادية سباسبية)
- توجد ثلاثة أنواع تربة أخرى تقل أهمية من حيث الانتشار والقيمة الزراعية في ولاية سيدي بوزيد :
- تربة طينية في السفح الجنوبي لجبل سيدي خليف
- تربة مشبعة بالماء في جنوب سبخة مشقيق
- تربة مالحة التكوين متواجدة في شمال سيدي بوزيد في منطقة سبخة مشقيق، سبخة النوال وقرات البحيرة في شرق الولاية (السفح الشرقي لجبل عكروتة)
- توجد بالولاية خمسة مناطق طبيعية حسب طبيعة التربة:
- **سفح جبل مغيرة ومنطقة جلمة:** وهي من أضعف المناطق من حيث الخصوبة في كامل الولاية، ذات منحدر ضعيف إلى

• تربة حمراء متوسطة

• تربة كستانية تحت مدارية



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

• **حوض المكناسي:** رغم تصلب التكوينات السطحية، تعتبر هذه التربة الأجرد في الولاية وهي وتربة رمادية سباسبية غنية بالمواد العضوية. وتكون السفوح العليا لمجري المياه بينما تتناقص المنحدرات الخفيفة المنخفضة بالتعرية السطحية والتآكل بفعل الرياح.

• **منطقة أولاد حفوز والرقاب ومزونة:** وهي منطقة متكونة من سفوح السلاسل الجبلية التي تحد الولاية من الشرق، وهي سفح متغلطة بطبقة كلسية في الشمال وكلسية جبسية وجبسية في الجنوب. في الشمال (أولاد حفوز والرقاب) تكون التربة بصفة عامة غنية بالمواد العضوية تتخللها في بعض المناطق تربة قليلة التطور وتربة غنية بالمواد الكلسية. يظهر الانجراف أساسا بسبب سيلان المياه كما يؤثر هبوب الرياح في تآكل التربة.

متوسط في اتجاه الجنوب الشرقي. وهي ترسبات صلبة لمنحدر خفيف متغلف. توجد بها قليل من التكوينات السطحية لكن هذه الأخيرة تم انجرادها رغم تطورات تتجه نحو تربة «pédogénétique» قليلة التطور وتتجه نحو تربة ذات خاصيات كلسية في بعض المناطق.

• **حوض سيدي بوزيد:** تمثل هذه المنطقة منخفضا تصب فيه مياه وادي الفك، وتعتبر تربة هذه المنطقة الثرية بالمواد العضوية جيدة على سفح جبل سيدي خليف وتربة مالحة التكوين خاصة في وسط الحوض. وفي منطقة الحوض الغربي المناطق السقوية إلى الاستعمال المفرط للموائد المائية وخاصة المائدة السطحية.

• **منطقة بئر الحفي وسيدي علي بن عون:** وهي منطقة مملوءة بتكوينات سطحية أدت إلى تطور التربة ضعيف إلى تربة كلسية وعامة عارية. أدى الانجراف إلى تدمير مساحة كبيرة من غطاء الحقبة الرابعة.

### إشغال الأراضي (هك)

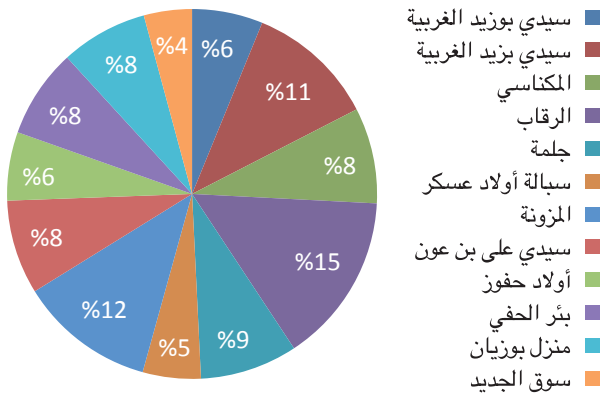
الأراضي المحترثة	المراعي	الغابات	الحلفاء	صالحة للزراعة
466087	11558	26256	123302	592154

### أشغل الأراضي حسب المعتمديات (هك)

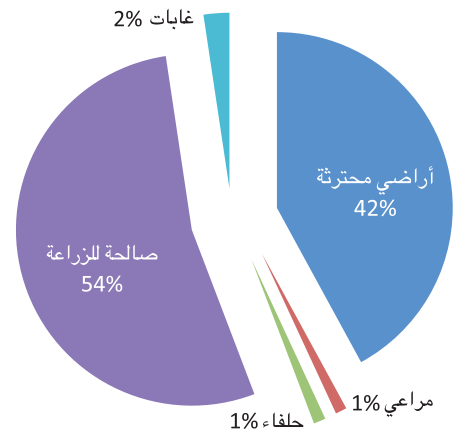
المعمدية	الراضي المحترثة	المراعي	الغابات	الحلفاء	صالحة للزراعة
سيدي بوزيد الغربية	28636	498	1143	5395	39848
سيدي بزيد الغربية	55836	2503	1017	11022	66830
المكناسي	39234	423	603	11000	50906
الرقاب	77897	648	477	12425	90247
جلمة	33738	1090	4196	11240	53656
سبالة أولاد عسكر	23533	590	3855	4640	29302
المزونة	52798	380	12039	12130	67413
سيدي علي بن عون	32223	1992	743	15280	50324
أولاد حفوز	31808	727	790	3400	36375
بئر الحفي	38949	1163	662	12880	41317
منزل بوزيان	34235	695	531	13000	44182
سوق الجديد	17500	849	200	10890	21845

## التقرير الجهوي حول وضعية البيئة بولاية سيدي بوزيد

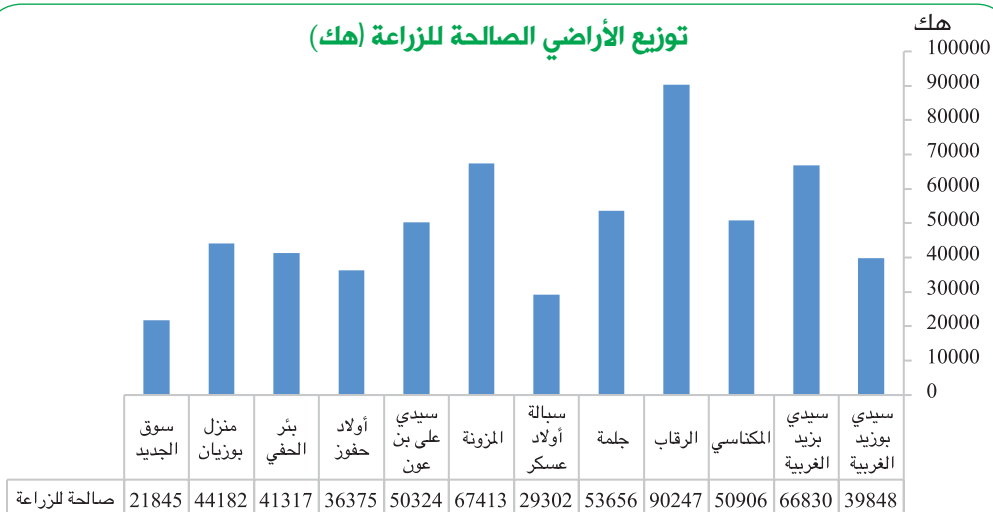
### توزيع الأراضي الفلاحية بسيدي بوزيد



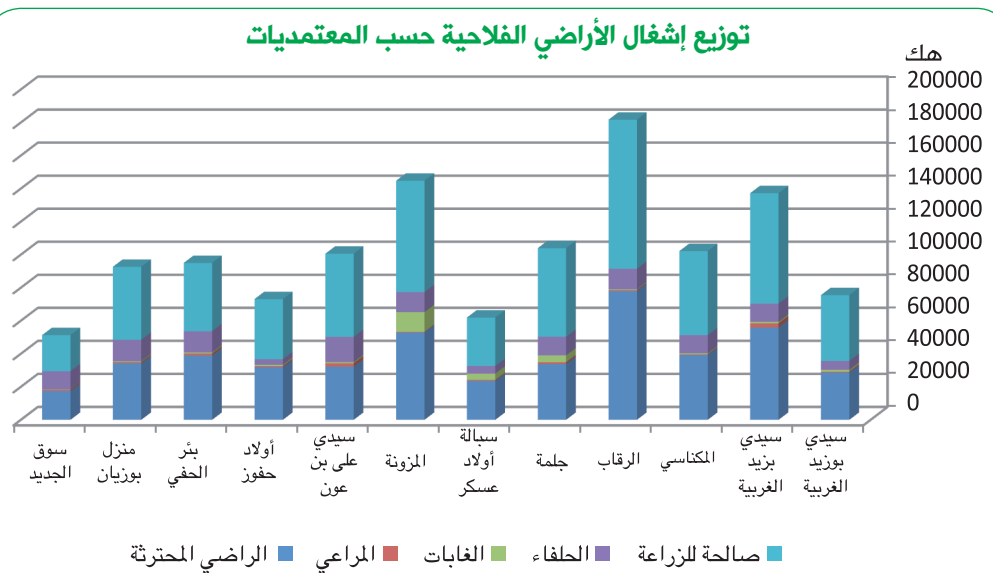
### الأراضي الفلاحية



### توزيع الأراضي الصالحة للزراعة (هك)



### توزيع إشغال الأراضي الفلاحية حسب المعتمديات (هك)



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### مشاكل التربة بولاية سيدي بوزيد

أهم الأخطار المهددة للتربة هي:

- **الانجراف:** يعتبر الانجراف بالولاية نشيطا نظرا لحدّة الظروف الطبيعية وقساوة المناخ وتعرية الغطاء النباتي وكذلك الرعي الجائر المنجر عن الضغط الديمغرافي بالمحيط الريفي إضافة إلى تجزئة الأراضي الفلاحية طبقا لوضعيتها العقارية والحراثة باتجاه المنحدرات وعدم توازن تساقطات مياه الأمطار.

أما المساحة المهددة بالانجراف فتتمثل بحوالي 219 ألف هكتار (حسب الدراسة التخطيطية المنجزة سنة 2008) أي 30% من المساحة الجمالية للولاية منها 172 ألف هكتار منجرفة بصفة حادة. أما بخصوص المناطق المهددة بالانجراف على مستوى الولاية فهي حسب درجة حدة كالتالي:

- **درجة حادة:** جلمة، السبالة، أولاد حفوز، سيدي علي بن عون.
  - **درجة متوسطة:** سيدي بوزيد الشرقية، السوق الجديد، بئر الحفي، المكناسي والمزونة.
  - **درجة ضعيفة:** سيدي بوزيد الغربية، الرقاب ومنزل بوزيان.
- **التصحّر:** توجد هذه الظاهرة بالجنوب الغربي للولاية وهي متخمة نسبيا للمناطق الصحراوية خاصة على مستوى معتمدية مزونة، وتقدر المساحة المهددة بالتصحّر بحوالي 10000 هكتار. ومن آثار هذه الظاهرة:

- تراجع الغطاء النباتي حجما ونوعا وكما
- نقص في نسبة الموارد العضوية للتربة وتآكل افقها العلوي مما يسهل عملية جرفها
- ضعف قابلية التربة على تخزين المياه مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الجريان وإلى انجراف متسارع يفضي في النهاية إلى فقدان التربة تماما.

- **التملح:** بالإضافة إلى الأراضي المالحة على مستوى السبخ، نجد ظاهرة التملح الثانوي بالأراضي المرورية خاصة بمياه شبه مالحة.

- **التوسع العمراني:** الذي يتم على حساب الأراضي الفلاحية.

- **النمو الديمغرافي:** الذي يزيد من الضغط على الموارد الطبيعية ويسبب استغلالها.

### اختبار التربة

بلغ عدد المطالب للحصول على شهادات اختبار التربة خلال سنة 2013 حوالي 1485 مطالبا تتعلق بإحداث مشاريع فلاحية بالمستغلات الفلاحية الخاصة من جميع الأصناف أ وب وج، تمت دراسة 1433 مطلب أي بنسبة انجاز تناهز 96%.

### - التحاليل المخبرية

يتلخص النشاط المنجز على مستوى مخبر تحاليل التربة خلال سنة 2013 في اجراء حوالي 1942 عملية تحليل ل 958 عينة من التربة والمياه تتوزع كما يلي:

عينات التربة : عدد العينات الواردة على المخبر 560 وعدد عمليات التحليل 1544 عملية

عدد عمليات التحليل	نوع التحليل
560	العجينة
560	الناقلة الكهربائية
174	الكلس الكلي
62	الكلس الفعال
187	نسبة الحبيبات
1	الجبس
1544	المجموع

• عينات الماء: عدد العينات الواردة 398 وعدد عمليات التحليل 398 عملية

عمليات التحاليل	نوع التحاليل
398	الناقلة الكهربائية

### حماية الأراضي الفلاحية

تضمن هذا النشاط المحاور التالية

1998/07/28 المتعلق بتفويض بعض الصلاحيات في مادة حماية الأراضي الفلاحية للمندوبين الجهويين، تم خلال سنة 2013 إسناد 92 شهادة في صبغة الأراضي ( 26 لفائدة الخواص و66 بطلب من الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية ).

#### دراسة ملفات المقاطع ومعاينتها:

تم خلال سنة 2013 دراسة 13 ملف وذلك بالتنسيق مع دائرة الغابات ودائرة الموارد المائية والإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية.

#### دراسة وإبداء الرأي الفني المتعلق بصبغة الأراضي:

تمت خلال سنة 2013 دراسة حوالي 15 ملف تتعلق بتحديد صبغة الأراضي الفلاحية لانجاز مشاريع مختلفة

#### إبداء الرأي الفني حول مطالب تراخيص البناء بالمستغلات الفلاحية:

بلغ عد المطالب 213 مطلب للحصول على تراخيص بناء بالمستغلات الفلاحية تتوزع كالتالي:

#### دراسة مراجعة خارطة حماية الأراضي لولاية سيدي بوزيد:

- انطلاق الأشغال المتعلقة بمراجعة خارطة حماية الأراضي الفلاحية لولاية سيدي بوزيد من طرف مكتب الدراسات GEOMATIX ابتداء من 1 جويلية 2011 بتكلفة جمالية قدرت ب 62832 دينار.

- مصادقة لجنة القيادة الفنية والإدارة على المرحلة الأولى من الدراسة في 19 ديسمبر 2011

- مصادقة لجنة القيادة الفنية والإدارة على المرحلة الثانية من الدراسة في 16 أكتوبر 2012

- انطلاق أشغال المرحلة الثالثة في 1 نوفمبر 2012 وبلغت الدراسة مرحلة تعليق الخرائط المحينة والإشهار التي انطلقت بداية 5 ديسمبر 2013.

#### إسناد شهادات في صبغة الأراضي:

في إطار تطبيق قانون حماية الأراضي الفلاحية عدد 83/87 ومنشور السيد الوزير عدد 171 لسنة 1998 المؤرخ في

المطالب المتبقية للدراسة	المطالب المدروسة	المطالب الجمالية	المعتمدية
6	6	12	سيدي علي بن عون
1	4	5	بئر الحفي
2	12	14	سيدي بوزيد الشرقية
2	6	8	السوق الجديد
26	90	116	جملة
1	15	16	الرقاب
2	14	16	السبالة
2	6	8	أولاد حفوز
1	4	5	سيدي بوزيد الغربية
4	6	10	المكناسي
1	2	3	منزل بوزيان
0	0	0	المزونة
<b>48</b>	<b>165</b>	<b>213</b>	<b>المجموع</b>

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### دراسة الملفات المتعلقة بمراجعة أمثلة التهيئة العمرانية:

تم في هذا الإطار إبداء الرأي في ما يخص الملفات الوقائية للمرحلة الأولى من دراسة مراجعة امثلة التهيئة العمرانية للبلديات والتجمعات التالية: سيدي بوزيد، الرقاب، منزل بوزيان، المكناسي، جلما، بئر الحفي، السبالة، السوق الجديد، وأيضا لقرى لسودة والهيشرية والفائض.

### التأثيرات السلبية لعوامل الانجراف بالجهة

تظهر هذه التأثيرات في

- اندثار الغطاء النباتي بنسب متفاوتة حسب درجة الانجراف ونوعية التربة ونمط الاستغلال.
- تدهور طبقة التربة الصالحة للزراعة
- تقلص خصوبة الأراضي بصفة ملحوظة
- تقلص المخزون المائي بالمائدة، إضافة إلى الاستغلال المكثف والمفرط

• إتلاف مياه السيلاان دون جدوى

• ضعف مردودية المنتوج الفلاحي

أمام كل هذه المظاهر السلبية وضعت وزارة الفلاحة خطة عشرية للمحافظة على المياه والتربة والتحكم في مياه السيلاان، تهدف أساس إلى:

• استصلاح وحماية الأراضي الفلاحية المنجرة

• المساهمة في تغذية الموائد المائية

• تعبئة مياه السيلاان

• المساهمة في حماية المنشآت والتجمعات السكنية من خطر الفيضانات

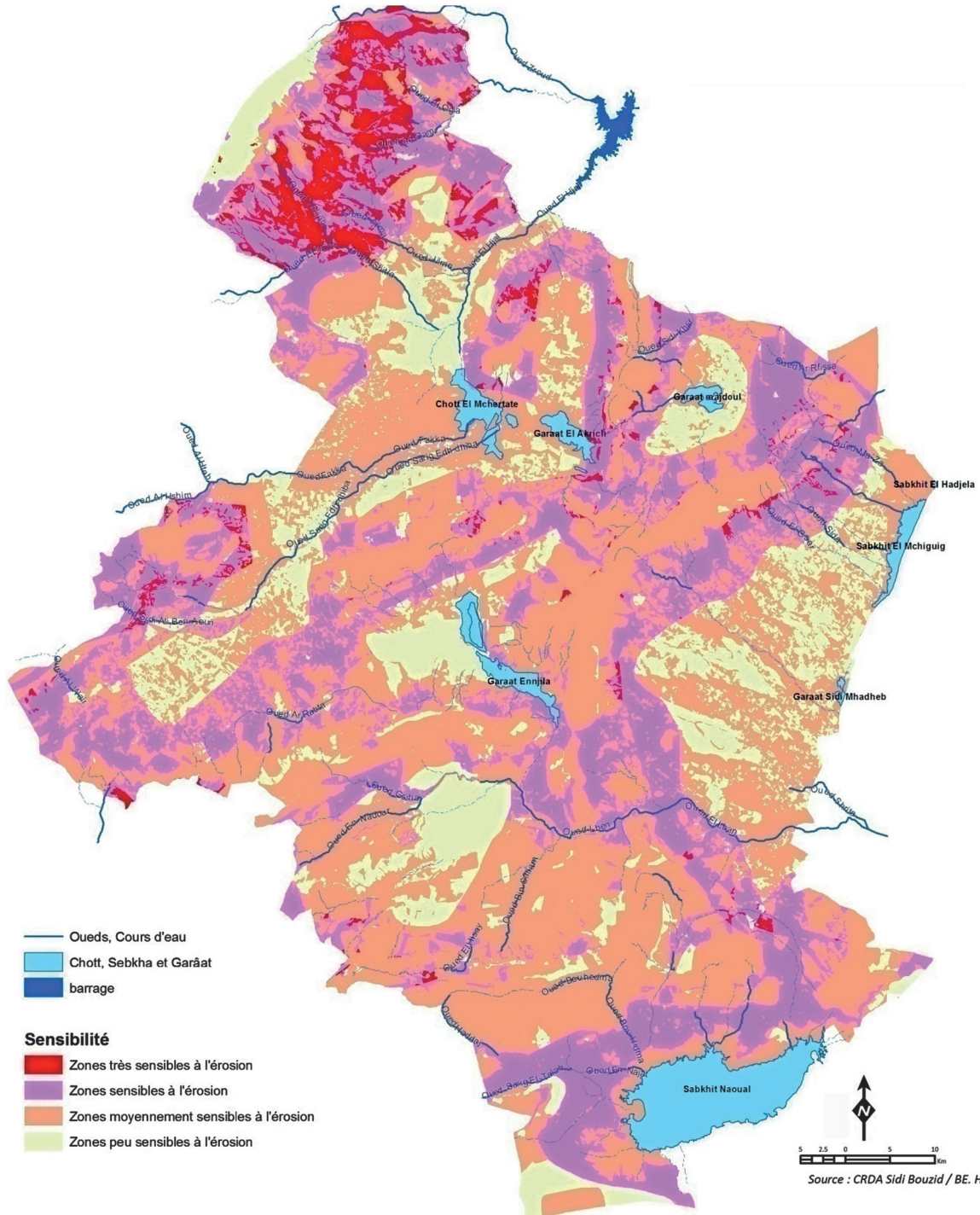
• تحسين ظروف عيش المنتفعين

وقد تم منذ سنة 1985 إلى موفى سنة 2013 تهيئة 119 ألف هكتار للحد من الانجراف وتتلخص مجموع الانجازات فيما يلي:

تهئية المصببات	118595 هك
تهئية فلاحية ورعوية	49863 هك
صيانة وتعهد	28477 هك
بحيرات جبلية	38 وحدة
منشآت تغذية وحماية	596 هك
منشآت فرش المياه	200 وحدة
منشآت إصلاح مجاري الأودية	109 وحدة



المحافظة على المياه والتربة والتحكم في مياه السيول



## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

تقدم انجاز البرنامج المادي لأشغال المحافظة على المياه والتربة لسنة 2013 (الوحدة: هك)

المجموع*			البرامج			
متواصل	الانجاز	الأهمية				
3936	2118	5937	مصاطب ميكانيكية	المنشآت	تهيئة المصببات	نوع الأشغال
0	226	300	مصاطب يدوية			
0	439	800	إصلاح مجاري أودية			
0	59	200	أحواض فردية			
0	376	500	اشرطة حجرية			
<b>3936</b>	<b>3218</b>	<b>7734</b>	<b>مجموع فرعي(1)</b>			
0	184	1000	تثبيت أشغال	تهيئة فلاحية ورعوية		
0	27	0	غرسات رعوية			
0	50	50	غرسات مثمرة			
0	111	350	تشجير الاخاديد			
0	372	1400	<b>مجموع فرعي(2)</b>			
<b>3936</b>	<b>3590</b>	<b>9134</b>	<b>مجموع فرعي تهيئة المصببات</b>			
0	629	1000	صيانة المنشآت	الصيانة والتعهد		
0	502	495	صيانة الغراسات			
<b>0</b>	<b>1131</b>	<b>1495</b>	<b>مجموع فرعي(3+1)</b>			
14	0	20	منشآت حجرية للاخاديد	منشآت إصلاح مجاري الأودية		
5	20	25	منشآت تعديل الانعراجات			
0	13	9	جدران سائدة			
0	0	0	حماية مدينة سيدي بوزيد			
0	1	1	تهيئة القرعة الحمراء			
<b>19</b>	<b>33</b>	<b>54</b>	<b>مجموع فرعي(3)</b>			
24	5	28	منشآت فرش المياه	منشآت التحكم في مياه السيول		
47	52	80	منشآت تغذية المياه			
71	57	108	<b>مجموع فرعي (4)</b>			
<b>90</b>	<b>90</b>	<b>162</b>	<b>مجموع (4+3)</b>			
1	1	2	البحيرات الجبلية			

**ملاحظة:** مجموع الأشغال المحافظة على المياه والتربة يتضمن البرنامج الوطني وبرنامج التنمية الفلاحية المندمجة ومشروع التمويل الإطاري للتصرف في أحواض الأودية.

تقدم الإنجازات في ميدان المحافظة على المياه والتربة إلى غاية ديسمبر 2013 حسب المعتمديات

الوحدة (هك)

المعمدية	تهيئة المصبات	تهيئة فلاحية ورعوية	صيانة وتعمد	منشآت إصلاح مجاري الأودية	التحكم في مياه السيول		
					منشآت فرش المياه	منشآت التغذية والحماية	بحيرات جبلية
الرقاب	9066	2097	1838	3	15	47	1
المكناسي	13863	7260	2792	0	24	22	0
سيدي بوزيد الشرقية	14558	9681	3138	8	20	71	2
سيدي بوزيد الغربية	6653	4277	1812	50	9	38	1
سوق الجديد	9608	3628	3954	5	22	63	1
المنزونة	13004	4141	1653	2	15	22	0
منزل بوزيان	10073	4365	2845	9	14	90	1
بن عون	9678	3282	2609	1	25	18	1
بئر الحفي	7092	1909	1785	1	15	36	0
جلمة	9226	3756	3149	22	12	115	22
السبالة	6149	2476	1489	4	13	68	7
أولاد حفوز	9625	2991	1413	4	16	36	2
<b>الجلمة</b>	<b>118595</b>	<b>49863</b>	<b>28477</b>	<b>109</b>	<b>200</b>	<b>596</b>	<b>38</b>

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### الوضع الحالي للبحيرات الجبلية

38	العدد الجملي للبحيرات	معطيات عامة
34	البحيرات المعدة للاستغلال الفلاحي	
4	البحيرات المعدة لتغذية المائدة المائية	
5151 ألف م <sup>3</sup>	طاقة الخزن بعد طرح البحيرات المترسبة	
7577 ألف دينار	الكلفة	
2165 ألف م <sup>3</sup>	المخزون المائي إلى موفى ديسمبر 2013	الاستغلال الفلاحي
33 وحدة	بحيرات معدة للاستغلال الفلاحي	
4 وحدات	بحيرات معدة لتغذية المائدة (ري تكميلي)	
480 هك	المساحات المستغلة الى نهاية 2013	
271 مستغل	عدد المتفعين	تجهيزات البحيرات
4	البحيرا المجهزة	
29	البحيرات الغير مجهزة	كيفية تنظيم الاستغلال بالبحيرات
7	عدد لجان التصرف	
لاشيء	عدد الجمعيات المقننة	
17	استغلال فردي	الدراسات المتوفرة للبحيرات الجبلية
	المقرون والمريرة بمعتمدية جلمة	
	فيض الزيتون بالسبالة	

- عدم فاعلية أغلب لجان التصرف وخاصة في مجال حسن استغلال المياه والانسجام بين المستغلين والمحافظة على التجهيزات المائية الموضوعية على ذمتهم
- تواتر سنوات الجفاف اثر سلبا على تواصل استغلال وفاعلية لجان التصرف
- عزوف بعض المستغلين عن استغلال أراضيهم المجاورة لبعض البحيرات نظرا لتوجههم إلى أنشطة أخرى رغم توفر التجهيزات
- عدم تفاهم المستغلين ومنع بعضهم البعض من مد القنوات ومرورها عبر أراضيهم

#### المقترحات

- لتذليل الصعوبات والعراقيل التي تحول دون الاستغلال الأمثل لمختلف المنشآت المائية نقترح مايلي:
- إيجاد مصادر لتمويل الاستثمار حول هذه المنشآت وتبسيط الإجراءات
- دعم الإحاطة وتأطير المستغلين بتكوين خلية خاصة لمتابعة استغلال البحيرات

تبين من خلال مختلف التنقلات على المستوى المحلي وجود حالات مختلفة فيما يخص مستويات الاستغلال تتراوح من شبه الإهمال الكامل إلى الاستغلال المفرط ويتبين لنا أن مختلف المنشآت التحتية (مناطق عمران، طرقات، سدود كبرى، أراضي فلاحية...) توفر موارد مائية هامة تمكن من استغلال مساحة جملية حولها تقدر ب 1100 هك في حين أن الاستغلال الحالي لا يتجاوز 480 هك أي بنسبة استغلال تقدر ب 44%.

#### صعوبات التكثيف الفلاحي للبحيرات

يعود النقص في الاستغلال الفلاحي لمياه البحيرات إلى جملة من الإشكاليات والصعوبات من أهمها:

- محدودية التجهيزات المائية والحالة الرديئة لبعض منها
- الحالة الاجتماعية الصعبة للمتواجدين حول هذه المنشآت
- عدم تسوية الوضعية العقارية للأراضي المجاورة لعدة منشآت مما يحد من إمكانية استثمارها وبعد العديد منها عن التجمعات السكنية المعنية بالاستغلال
- صعوبة المسالك المؤدية لأغلب المنشآت خاصة بعد نزول المطر حيث تصبح في شبه عزلة كاملة

- إيجاد برامج لتجهيز المنشآت الغير مجهزة وتوفير المزيد من الإعتمادات
- تسوية الوضعية العقارية
- صيانة وإصلاح التجهيزات المائية المعطبة
- توجيه جزء من مختلف البرامج التنموية لدعم الاستغلال حول هذه المنشآت ( تجهيز تشجير تعهد المسالك...)
- تفعيل دور لجان التصرف او تجديدها عند الاقتضاء
- تهيئة المسالك المؤدية لهذه المنشآت

- إيجاد موارد رزق إضافية تساعد المستغلين على مجابهة تكاليف الاستثمار والاستقرار على عين المكان.

### مشروع التمويل الإطاري للتصرف في مصبات الأودية:

مناطق التدخل هي المكارم والشواشنية والعظلة والريتونة وسوق الجديد وسلطة

- مصاطب ميكانيكية: 200 هك
- منشآت تغذية وحماية: 7 وحدات
- معابر فلاحية: 4 وحدات
- فتحات إسمنتية: 1300 وحدة

### الإشكاليات المطروحة

تتمثل العوائق والصعوبات المعترضة لتنفيذ البرامج في:

- النقص في المعدات اللازمة خاصة منها وسائل النقل التي أصبحت في حالة سيئة جدا (معدل أعمارها يفوق 12 سنة) والتي تؤثر سلبا في انجاز الأشغال كما وكيفا
- النقص والحالة السيئة للوسائل الإعلامية وعدم ملائمتها للبرمجيات الحديثة لإعداد الدراسات والمتمثلة التهيئة لأحواض المصبات
- النقص في الدورات التكوينية في عدة مجالات للإطار الفني
- التأخير والنقص في فتح الإعتمادات اللازمة
- النقص في الإطار العمالي المختص
- تجزئة الأراضي الفلاحية وصغر حجم الضيعات
- إهمال العديد الفلاحين لأشغال المحافظة على المياه والتربة وللغرسات المقامة لمادة الحجارة بالجهة
- عراقيل اجتماعية

### برنامج المحافظة على المياه والتربة لسنة 2014

#### البرنامج الوطني

بلغت الإعتمادات الجمالية لسنة 2014 الخاصة بالبرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربة 3.15 مليون دينار، وشملت الأشغال:

- تهيئة مصبات: 1826 هك
- تهيئة فلاحية رعوية: 450 هك
- صيانة وتعهد: 925 هك
- منشآت إصلاح مجاري الأودية
- منشآت تعديل الانعراجات: 5 وحدات
- جدران سائدة حجرية: 8 وحدات
- تعديل المجاري: 9 وحدات
- منشآت حجرية للأخاديد: 9 وحدات
- التحكم في مياه السيول:
- منشآت تغذية المائدة والحماية: 7 وحدات

### برنامج مشروع التنمية الفلاحية المندمجة

تم برمجة اعتمادات جمالية تقدر بحوالي 556 ألف دينار لانجاز الأشغال التالية:

- أشرطة حجرية: 175 هك

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### المقترحات

- ذات الاستغلال المكثف مع وضع برنامج لتدعيم البحوث العلمية في هذا المجال وذلك بتشريك الكفاءات الضرورية
- وضع برنامج لتشريك البحيرات الجبلية القابلة للاستغلال لتثمين المياه المعبئة
- القيام بدراسة معمقة للحد من تملح الأراضي المجاورة للسبخ وإيجاد الحلول الملائمة، خاصة وأن مستوى هذه السبخ يرتفع من سنة إلى أخرى نتيجة تراكم الترسبات مما يجعلها تتوسع على حساب الأراضي الفلاحية الخصبة
- إيجاد إستراتيجية جهوية لحماية الأراضي الفلاحية والتجمعات السكنية من خطر الفيضانات
- العمل على ضمان مشاركة إيجابية للفلاح في المحافظة على الموارد الطبيعية وصيانة المنشآت
- العمل على مزيد ترشيد استغلال الأراضي الفلاحية ولا يكون ممكنا إلا باحترام المؤهلات الزراعية للأراضي واستعمال الزراعات الأكثر تلاءما لطبيعتها
- ضرورة استغلال خارطة موارد التربة الموجودة بالخارطة الفلاحية وتحيينها بالاختبارات الميدانية للتربة التي تقع في جل مشاريع التنمية بالولاية

- تدعيم الدائرة بسيارة ميدانية
- توفير معدات إعلامية تفي بالحاجة للقيام بدراسات جيدة
- توفير التكوين الأدنى للفنيين
- إيجاد حلول وتسهيل عملية الحصول على تراخيص للمقاومين لاستخراج مادة الحجارة بالجهة
- العمل بمقتضى قانون المحافظة على المياه والتربة عدد 07 الصادر بتاريخ 17 جويلية 1995 قصد مجابهة عديد التجاوزات التي من شأنها أن تخل بالأراضي الفلاحية والمنشآت المائية والمتسببة في انجراف التربة
- الزيادة في الميزانية السنوية لدائرة المحافظة على المياه والتربة قصد التمكن من خلاص اليد العاملة والتمكن من انجاز عناصر التهيئة دون التعرض إلى صعوبات مالية

### الأفاق المستقبلية

- إدراج إشغال المحافظة على المياه والتربة ضمن أولويات التنمية بالجهة
- تكثيف المنشآت المعدة لتغذية المائدة على مستوى الخزانات

## الطاقة والطاقات المتجددة

والدوري في الطاقة وإبرام عقود البرنامج للحد من استهلاك الطاقة واعتماد أساليب وتقنيات مقتصدة للطاقة.

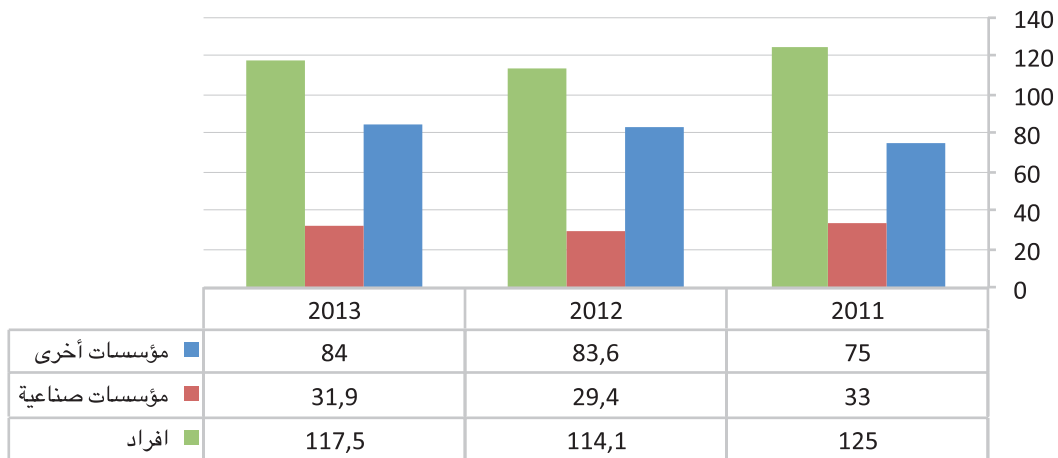
وقد شهدت سنة 2012 مواصلة النشاط الخاص بعمليات التدقيق الدوري والإجباري في الطاقة وإبرام عقود البرامج في مختلف القطاعات الاقتصادية كالصناعة والنقل والخدمات مع التركيز على المؤسسات ذات الاستهلاك الكبير للطاقة إلى جانب مواصلة إنجاز المشاريع التي تهدف إلى استبدال الطاقة والنهوض بالطاقات المتجددة في قطاع السكن والخدمات والصناعة وكذلك مواصلة دعم إنجاز المشاريع التي تحتوي على إمكانيات هامة لترشيد استهلاك الطاقة لا سيما التوليد المؤتلف للطاقة والنجاعة الطاقية في البناء والتثبيت والتصنيفي للمعدات الكهرومنزلية.

تعتبر الطاقة بجميع المقاييس مجال استراتيجي يحمل رهانات متعددة وهامة لها انعكاسات حتمية على الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والبشرية في العالم وبالتالي فإن التحكم في الطاقة يعتبر حجر الزاوية في السياسة الطاقية التونسية وهي تعتبر سياسة استباقية فيما يخص الجانب المؤسساتي والجانب التنظيمي والجانب التحفيزي.

تهدف مشاريع ترشيد استهلاك الطاقة إلى الترفيع في نسق استغلال الإمكانيات المتاحة للاقتصاد في الطاقة وتقليص نسبة الطلب على الطاقة بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي. كما تهدف إلى تحسين مستوى النجاعة الطاقية في قطاعات الصناعة والنقل والبناء وذلك من خلال تعزيز عمليات التدقيق الإجباري

### استهلاك الطاقة الكهربائية

استهلاك الطاقة الكهربائية (ألف كيلواط / ساعة)

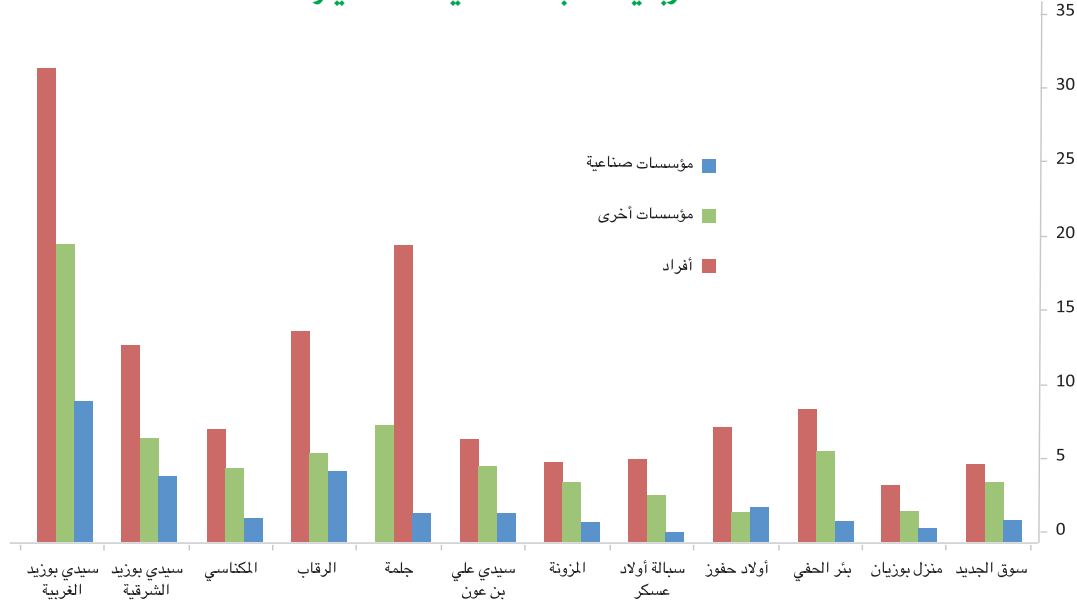


المزونة	5.3	1.3	4
سبالة أولاد عسكر	5.5	0.6	3
أولاد حفوز	7.6	2.3	2
بئر الحفي	8.9	1.4	6
منزل بوزيان	3.7	0.9	2
سوق الجديد	5.2	1.4	4

المعمدية	أفراد	مؤسسات صناعية	مؤسسات أخرى
سيدي بوزيد الغربية	31.8	9.4	20
سيدي بوزيد الشرقية	13.2	4.3	7
المكناسي	7.5	1.6	5
الرقاب	14.1	4.8	6
جلمة	7.8	1.9	20
سيدي علي بن عون	6.9	2	5

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

استهلاك الطاقة الكهربائية حسب المعتمديات ( الف كيلواط / ساعة )



## نسبة التنوير

المجموع	ريفي	بلدي
99.6	99.5	99.7

المصدر: ديوان تنمية الوسط الغربي

نسبة التنوير حسب المعتمديات





ويبرز الجدول التالي توزيع نسبة التنوير المعتمديات وحسب الوسط

المجموع	ريفي	بلدي	المعتمدية
99.7	99.6	99.8	سيدي بوزيد الغربية
99.6	99.5	99.5	سيدي بوزيد الشرقية
99.6	99.5	99.5	المكناسي
99.6	99.4	99.4	الرقاب
99.6	99.4	99.4	جلمة
99.5	99.4	99.4	سيدي علي بن عون
99.4	99.3	99.3	المزونة
99.3	99.2	99.2	سبالة أولاد عسكر
99.5	99.4	99.4	أولاد حفوز
99.5	99.3	99.3	بئر الحفي
99.4	99.3	99.3	منزل بوزيان
99.4	99.3	99.3	سوق الجديد

#### تطور عدد المشتركين بشبكة الكهرباء

مؤسسات أخرى			مؤسسات صناعية			أفراد			الولاية
2013	2012	2011	2013	2012	2011	2013	2012	2011	
8790	8763	8824	839	823	855	96958	96798	92027	

توزيع عدد المشتركين بشبكة الكهرباء حسب المعتمديات

مؤسسات أخرى	مؤسسات صناعية	أفراد	المعتمدية
2653	316	22280	سيدي بوزيد الغربية
691	63	9686	سيدي بوزيد الشرقية
329	28	5002	المكناسي
1000	104	14895	الرقاب
495	38	7132	جلمة
531	47	5689	سيدي علي بن عون
602	33	4365	المزونة
470	23	4831	سبالة أولاد عسكر
548	68	5339	أولاد حفوز
542	68	6924	بئر الحفي
398	27	5691	منزل بوزيان
531	24	5124	سوق الجديد

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### ترشيد استهلاك الطاقة

#### برنامج النجاعة الطاقية في القطاع الصناعي

يخترن هذا القطاع الإمكانيات الأوفر للاقتصاد في الطاقة على المدى القريب والمتوسط. وللاستفادة من الإمكانيات المتاحة للتحكم في الطاقة في القطاع الصناعي ارتكزت التدخلات بالأساس على وضع آليات قانونية وإجراءات تحفيزية خاصة بهذا القطاع وتقديم الإحاطة الفنية للصناعيين لانجاز مشاريع في مجال التحكم في الطاقة بما في ذلك الاستغلال الأمثل للتوليد المؤتلف للطاقة إضافة إلى وضع خطوط تمويل ميسرة على ذمة المستثمرين.

ويبلغ عدد المؤسسات الصناعية الخاضعة للتدقيق الدوري والإجباري للطاقة والتي يفوق استهلاكها للطاقة 800 طن.م.ن سنويا مؤسسة صناعية واحدة وتقدر إستهلاكها السنوي بـ 3045 ط. م ن.

#### برنامج النجاعة الطاقية في قطاع النقل

تم اتخاذ العديد من الإجراءات للحد من الاستهلاك الطاقية لهذا القطاع منها بالأساس القيام بعملية التدقيق الطاقية والدوري والإجباري لشركات النقل بمختلف أنواعها الخاضعة لهذه العملية، من ناحية أخرى وباعتبار الارتفاع المتواصل لأسطول السيارات وماله من تأثير على تنامي استهلاك الطاقة الأولية فقد اتجه التدخل إلى تركيز ورشات لممارسة مهنة تشخيص محركات السيارات للعربات الخفيفة وذلك قصد ترسيخ ثقافة الصيانة الوقائية لدى أصحاب السيارات وحثهم على المراقبة الدورية لسياراتهم مما يساعد على تقليص استهلاكها.

وتوجد بولاية سيدي بوزيد 4 وحدات تشخيص محركات السيارات العربات الخفيفة.

#### مشروع تحسين النجاعة الطاقية للأبنية القائمة

الولاية	عدد المؤسسات في قطاع الخدمات	الاستهلاك السنوي (ط.م.ن)
سيدي بوزيد	1	529

### الطاقات المتجددة

شهد استعمال الطاقات المتجددة خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا خاصة في مجال الطاقة الشمسية (المباني الشمسية والتنوير الريفي بالطاقة الشمسية وضخ المياه) وكذلك طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.

### الطاقة الشمسية

#### برنامج السخانات الشمسية

عرف برنامج تسخين المياه الصحية بالطاقة الشمسية تطورا ملحوظا نتيجة للآليات التحفيزية والتشجيعات التي وضعتها الدولة والمتمثلة أساسا في إسناد منح لاقتناء السخانات الشمسية ووضع قروض بنكية على ذمة الحرفاء لاقتناء هذه السخانات يتم استخلاصها عن طريق فواتير الكهرباء.

مساحة اللاقطات الشمسية بكل الولاية	13685 (م <sup>2</sup> )
النسبة من المساحة الوطنية	2.4 (%)

#### التنوير الريفي بالطاقة الشمسية

قامت الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة خلال الفترة الممتدة بين 1995 و2009 بإنجاز برنامج لتنوير المساكن الريفية المنعزلة بواسطة أنظمة شمسية ذات نمط موحد بقوة 100 واط للجهاز الواحد والذي يمكن من تشغيل ثلاث نقاط إنارة وجهاز تلفاز بدون ألوان ومذياع. هذا البرنامج وقع إنجازه بالتعاون مع المجالس الجهوية للولاية وقد بلغ عدد المساكن الريفية المجهزة بهاته الأنظمة بولاية سيدي بوزيد 1050 مسكنا.

#### تركيز محطات شمسية لضخ المياه

قامت الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة منذ 1995 باستغلال الطاقة الشمسية الفطوضوية لضخ المياه حيث تم وضع آلية تمويلية تتمثل في إسناد منحة بنسبة 40 % من كلفة الاستثمار وبسقف 20 ألف دينار وقد تم إلى موفى سنة 2013 تركيز 07 محطة بقوة جمالية تقدر بـ 77كلواط.

التجهيزات الكهرمنزلية والسمعية البصرية بما في ذلك جهاز تلفاز بالألوان. وقد تم إلى موفى سنة 2014 تركيز 3 محطات ذات قدرة جمالية 1.9 كيلواط. وقد أمكن لهؤلاء الحرفاء الاستفادة من منحة بنسبة 40% من كلفة الاستثمار وبسقف 20 ألف دينار عن كل محطة.

3	عدد المحطات المركزة
1.9	قوة المحطات المركزة (كلواط)

07	عدد المحطات المركزة
77	قوة المحطات المركزة (كلواط)

#### تركيز محطات شمسية للتنوير الريفي

منذ إصدار قانون التحكم في الطاقة في سنة 2009 أصبح بإمكان أصحاب المساكن الريفية تركيز محطات شمسية فطوضوية تلبى حاجياتهم من الطاقة الكهربائية للإنارة وتشغيل جميع

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### الموارد المنجمية والمواد الإنشائية

التمثل في إرتفاع واجهات الإستغلال بالإضافة إلى التلوث الهوائي بالغبار الصادر عن أرضيات المقاطع والمسالك المؤدية لها والكسارات والغرايبيل.

تبعا لذلك تواصل المصالح الجهوية للوكالة الوطنية لحماية المحيط بالوسط الغربي المراقبة الدورية لكل المقاطع المتواجدة بالولاية واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

تتميز ولاية سيدي بوزيد بتواجد المواد الإنشائية القابلة للتحويل ذات جودة عالية وبكميات هامة وقابلة للاستغلال الصناعي حيث تتركز بها العديد من المقاطع (حجارة و رمل).

ويمثل مجال المقاطع قطاعا إقتصاديا حيويا خاصة في مادة الحجارة ومشتقاتها المتوفرة بكميات هامة بالولاية، كما أنه يمثل مصدرا للتلوث ولتدهور الحالة البيئية نتيجة الإستغلال العشوائي

#### الإمكانات المتاحة للمواد الإنشائية

الموارد	النوع	الموقع	الإستعمالات
<b>1 - الحجارة الكلسية</b>			
الحجارة الرخامية	الرخام الوردي	الهيشرية (سيدي بوزيد الغربية)	صناعة الرخام
	حجارة الزخرفة	الهيشرية، بئر الحفي وسيدي علي بن عون	الحجارة المنقوشة للزخرفة
كربونات الكلسيوم		جبل الكبار (سيدي بوزيد الشرقية)	صناعة الإسمنت الأبيض وصناعة الدهن، البلاستيك والعلف الحيواني وتنقية الزيوت ومواد التجميل...
الكلس الدولومي		المزونة، فايض	بناء الطرقات بالخرسانة الإسفلتية، البناءات المدنية
<b>2 - الحجارة الطينية</b>	الطين الأبيض	الفايض، قلال منزل بوزيان	صناعة أواني الخزف
<b>3 - الحجارة الرملية</b>	الرمال السليسي	بعض المواق	صناعة البلور ذو الجودة العالية
<b>4 - حجارة الجبس</b>	جبس	المكناسي	صناعة قوالب الجبس والزخرفة وصناعة الإسمنت

### خارطة المواد الإنشائية بولاية سيدي بوزيد



### المقترحات

الوطنية لحماية المحيط بتكثيف دورياتها لتلافي الإخلالات المضرّة بالبيئة والمحيط وخاصة في منطقة الفايز من معتمدية سيدي بوزيد الشرقية (مقطع شعبان، مقطع الضاهري) ومعتمدية المكناسي (شركة الجبس التونسي).

نقترح في إطار متابعة النشاط المقطعي بالجهة ونظرا لتفاقم بعض الظواهر المخلة بالبيئة وبالمظهر العام، وعدم احترام كراسات الشروط الخاصة بالمقاطع التقليدية وبدراسات المؤثرات على المحيط الخاصة بالمقاطع الصناعية من الوكالة

## التصرف المستديم في الموارد والأوساط الطبيعية

### الغابات و المناطق المحمية

عمليات التشجير الغابي وتحسين البنية الأساسية بالمناطق الغابية والمحافظة على التنوع البيولوجي وتنميته.

نسبة الإنجاز	المنجز	المبرمج	نوعية الأشغال
68 %	271	400	تشجير غابي وغراسات رعوية (هك)
128 %	768	600	صيانة غراسات (هك)
93 %	465	500	تهيئة مراعي (هك)
70 %	1.267	1.8	إنتاج مشاتل (مليون شتلة)
85 %	85	100	صيانة مسالك (كلم)
100 %	20	20	صيانة قواطع نارية (كلم)
100 %	157000	157000	المحافظة على الثروة الغابية (هك)
28 %	85	300	جمع البذور (كغ)

- مشروع التنمية الفلاحية المندمجة (التونسي السعودي)
- مشروع التصرف الإطاري في أحواض الأودية (التونسي الفرنسي)، تم برمجة سنة 2014 فتح مسالك غابية على طول 19 كم بقيمة 1760 ألف دينار.

### الصيد البري

عملت فرقة الصيد البري بدائرة الغابات من خلال دوريات المراقبة على المحافظة على المصيد وحمايته من الصيد العشوائي كما شملت تدخلات فرقة الصيد تطير حملات إصماء وصيد الخنزير الوحشي ومقامة عصفور الزيتون. وقد بلغ عدد الدوريات سنة 2013 الـ 80 دورية سجلت فيها 22 مخالفة صيد و 12 محضر.

### إشكاليات قطاع الصيد البري

نظرا لما تميز به الوضع العام بالبلاد منذ جانفي 2011 من عدم استقرار وانفلات أمني تزامن مع انطلاق الأشغال الغابية والرعوية المدرجة بمختلف البرامج والمشاريع، فإن الوضع قد أثر سلبا على

يمثل قطاع الغابات والمراعي بولاية سيدي بوزيد ثروة طبيعية ذات مصلحة ثابتة وموردا هاما للإنتاج العلفي وإنتاج المادة الأولية لصناعة الورق والصناعات التقليدية المتمثلة في نبات الحلفاء الذي يغطي بكثافة متفاوتة كل الشعاب والهضاب بالولاية. ويلعب القطاع أدوارا بارزة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي من حيث توفير مواطن الشغل القارة و الظرفية سواء من خلال جني نبات الحلفاء لتزويد معمل عجين الحلفاء والورق بالقصرين بالمادة الخام أو من خلال القيام بإنجاز أشغال التنمية الغابية والرعوية المدرجة سنويا بمختلف البرامج والمشاريع الهادفة إلى تنمية القطاع والمحافظة عليه. أما على المستوى البيئي فدور قطاع الغابات والمراعي هام جدا حيث يؤمن مآلف طبيعية للمنظومات البيئية والحياة البرية التي تجد ملجأ آمنا بالغابات الطبيعية والمحدثة ومنابت الحلفاء زيادة على تثبيت التربة والمحافظة على المياه.

يمسح قطاع الغابات والمراعي حوالي 159160 هك موزعة كالتالي:

غابات محدثة: 6628 هك	منابت الحلفاء: 123302 هك
مراعي محسنة بالغراسات: 9328 هك	
مراعي مهياة: 9000 هك	
غابات طبيعية	7650 هك منها الحديقة الوطنية بجل مغيلة
مناطق رطبة	13000 هك
الحديقة الوطنية ببوهدمة	10978 هك
مراعي اشتراكية خاضعة لنظام الغابات	2230 هك
المحمية الطبيعية بريحانة	2000 هك

### أهم الأشغال المنجزة سنة 2013

تمثلت برامج ومشاريع التنمية الغابية والرعوية بولاية سيدي بوزيد في:

- البرنامج الوطني للأشغال الغابية الذي وقع دعمه ببرنامج تكميلي لدعم الطاقة التشغيلية بالولاية واستحداث نسق

وتمسح الحديقة 16488 هك مقسمة على ثلاثة مناطق حماية وتحتوي الحديقة أساسا على متحف بيئي من شأنه توجيه الزائر ومن أهم الأصناف النباتية الموجودة بالحديقة غابة الطلح أما بالنسبة للحيوانات فنجد خاصة الاروية وأبو حراب والمها.

في إطار مواصلة مشروع النهوض بالسياحة الإيكولوجية و دعم التنوع البيولوجي الصحراوي الممول من طرف البنك العالمي (4.27 مليون دولار) والذي يشمل الحديقة الوطنية ببوهمة من ولاية سيدي بوزيد وحديقة جبيل من ولاية قبلي وحديقة دغومس من ولاية توزر نظمت ورشة عمل بحديقة بوهمة يوم 16 جانفي وذلك لمواصلة إعداد الدراسات التمهيديّة التي تخص الحديقة وقد حضرها جميع الأطراف الفاعلين من ممثلي إدارات جهوية ومجتمع مدني ومكتب الدراسات المكلف بالدراسة. ثم نظمت بتونس (نزل البلفدير) ورشة عمل انطلاق المشروع يومي 29 و30 جانفي والتي غيّبت فيه ممثلية ولاية سيدي بوزيد.

### الحديقة الوطنية بجبل المغيلة

تم إحداث الحديقة الوطنية بجبل المغيلة بالأمر عدد 570 المؤرخ في 29 مارس 2010 وتبلغ مساحتها 16249 هك موزعة على ولايتي سيدي بوزيد والقصرين وتحتوي على أصناف نباتية على غرار الصنوبر الحلبي والطاقة (نوع من العرعار) والعرعار والذرو والكليل والزعر والزرزقة والحلفاء والقندول والقمام (نوع نادر) واللنج والكشريد والعليق وتحتوي على فصائل حيوانية مثل إبن أوى والثعلب والخنزير الوحشي والضبع والأرنب والحجل والقنفود والسحفاة واليمام والحمام وجميع أنواع الجوارح والزواحف بأنواعها.

### المحمية الطبيعية بريحانة

تم إحداثها بالأمر عدد 1699 المؤرخ في 5 جويلية 2010 وتمسح 2000 هك من منطقة جبل ريحانة (جبل القولا) تقع بمعمدية الرقاب وتحتوي على عدة أصناف نباتية مثل البطوم والشيح والرمث والكبار والعرعار والحلاب والجداري والزبوس والحلفاء أصناف حيوانية مثل الحجل والأرنب وابن أوى والخنزير البري والثعلب والضبع والقندي والأفاعي والحرباء.

ومن المقترحات العملية لحماية هذه المنظومات الطبيعية هي في ترسيخ علاقة من الانسجام وحسن التصرف بينها وبين السكان المحليين بتوفير موارد رزق بديلة من خلال إنجاز المشاريع المندمجة وتحسين التصرف في الموارد من خلال تكوين مجامع تنمية محلية.

السير العادي للأشغال حيث تم تسجيل تأخير كبير في تقدم الإنجاز المادي لجل المشاريع إضافة إلى الظروف المناخية الصعبة التي أثرت على إنجازات مكون التنمية الغابية.

إلى جانب صعوبة التعامل مع الوضع الاجتماعي الغير مستقر والضغط الكبير المسلط على السلط الجهوية والمحلية في عمليات انتقاء عملة الحضائر للقيام بالأشغال الغابية المبرمجة. كذلك صعوبة تأطير عمال الحضائر المسجلين لانجاز الأشغال لعدم توفر وسائل النقل، إلى جانب كثرة التعاقدات لبعض المقاولين المتحصلين على صفقات التشجير الغابي والغراسات الرعوية.

وقد كان للنقص الحاد في وسائل النقل المستعملة من سيارات وجارات والحالة السيئة التي عليها الأسطول الأثر السلبي على تأطير ومتابعة الأشغال المدرجة بمختلف البرامج.

إلى جانب إعتراض بعض المواطنين على إنجاز أشغال التشجير وذلك لعدم ترسيم حدود ملك الدولة الغابي وأملاك الخواص خاصة الفجوات الخاصة داخل الجبال.

كما يمثل النقص الكبير في الإمكانيات البشرية من مهندسين وفنيين للغابات أهم العوائق في تدني مستوى تأطير البرامج والمشاريع الغابية والمحافظة على الثروة الغابية وما تحويه من منظومات بيئية هامة خاصة في ظل شساعة مساحة الولاية وبعد المراكز الغابية عن بعضها.

### الاقتراحات

لتأمين تأطير مقبول للبرامج والمشاريع الغابية وضمان اكبر قدر من حماية الثروة الغابية الهشة والحد من المخالفات و الاعتداءات المتكررة على ملك الدولة، نقترح دعم الدائرة الجهوية للغابات بسيدي بوزيد بكفاءات فنية لتأطير أفضل للبرامج والمشاريع المستقبلية وتأمين أكثر فرص النجاح وتصدي ناجع للإعتداءات والمخالفات المرتكبة بملك الدولة للغابات. وكذلك توفير وسائل نقل كافية نظرا للطبيعة الجغرافية الصعبة لمجالات تدخل الدائرة.

## المناطق المحمية

### الحديقة الوطنية ببوهمة

تم إحداث الحديقة الوطنية ببوهمة بالأمر عدد 1606 المؤرخ في 18 ديسمبر 1980 وهي تمتد على ولايتي سيدي بوزيد وقفصة على مسافة تقدر بحوالي 125 كلم جنوب مدينة سيدي بوزيد





# حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة





## آليات مقاومة التلوث

المضاعفات السلبية للأنشطة البشرية في المجالات الصناعية والتجارية والفلاحية. وفي هذا الإطار، عملت الوكالة الوطنية لحماية المحيط منذ إحداثها سنة 1988 على دعم الإطار التنظيمي لدراسة المؤثرات على المحيط بهدف ملائمة مع المستجندات الوطنية والتوجهات الدولية في مجال التقييم البيئي. وقد جاء الأمر عدد 263 لسنة 1991 المؤرخ في 13 مارس 1991 لينظم كيفية إجراءات إعداد هذه الدراسة ولبقية المصادقة عليها والمنقح بالأمر عدد 1191 لسنة 2005 المؤرخ في 11 جويلية 2005 المتعلق بدراسة المؤثرات على المحيط وبضبط أصناف الوحدات الخاضعة لدراسة المؤثرات على المحيط وأصناف الوحدات الخاضعة لكراسات الشروط.

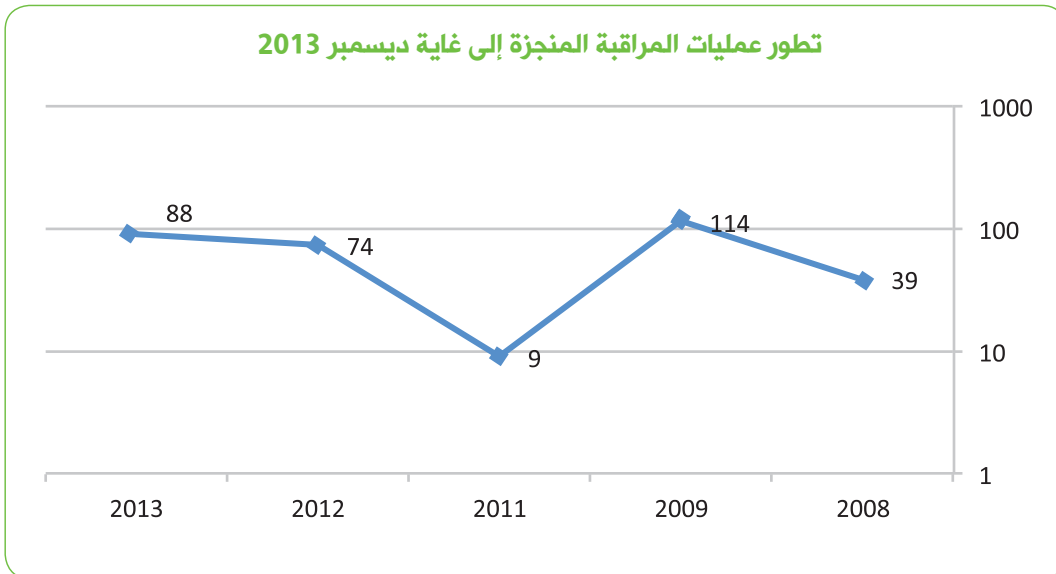
بلغ العدد الجملي لدراسة المؤثرات على المحيط 14 دراسة على المحيط سنة 2012، تتوزع حسب القطاعات كما يبينه الرسم البياني التالي

سعيًا إلى التوفيق بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية وحماية البيئة وترشيد استغلال الموارد الطبيعية من ناحية أخرى، عملت تونس على تجسيم توصيات قمة الأرض الأولى بربو دي جانيرو لسنة 1992، حتى تتمكن المؤسسة التونسية من كسب رهان المنافسة من خلال الأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية في الحد من الأضرار الناجمة عن أنشطتها ولتحقيق الأهداف المنشودة وتجاوز السلبيات المذكورة، تم وضع العديد من الآليات نخص بالذكر منها إجبارية القيام بدراسات المؤثرات على المحيط وإحداث صندوق ومقاومة التلوث وتكثيف المراقبة البيئية ووضع برنامج وطني للتأهيل البيئي للمؤسسات الصناعية والسياحية.

### دراسات المؤثرات على المحيط

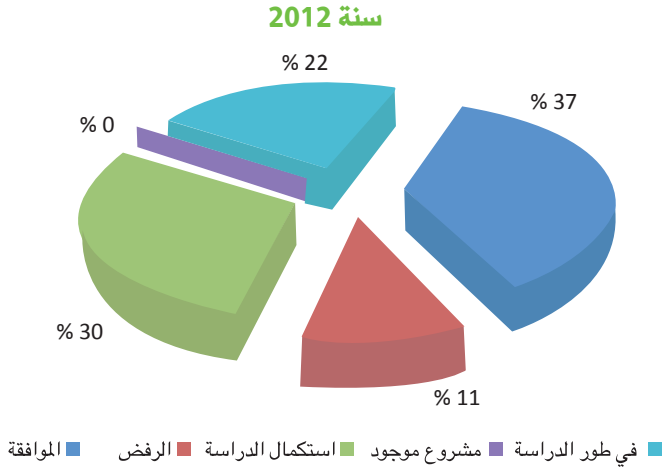
تعتبر دراسة المؤثرات على المحيط أداة وقاية أساسية لحماية البيئة من التلوث والحد من استنزاف الموارد الطبيعية ومن

تطور عمليات المراقبة المنجزة إلى غاية ديسمبر 2013

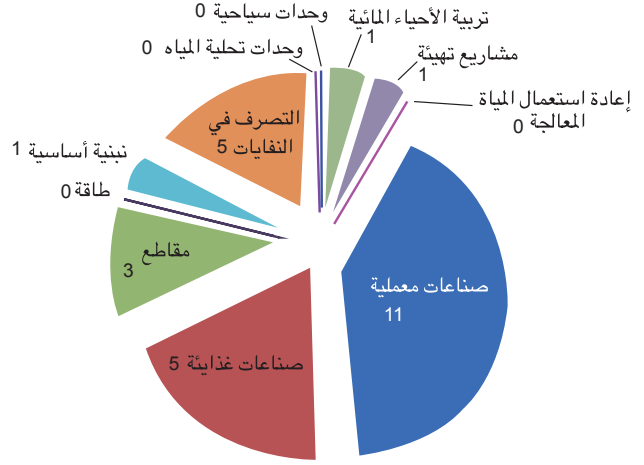


## حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

### توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط



### دراسات المؤثرات على المحيط سنة 2012



### متابعة كراس الشروط

تم إقرار العمل بكراس الشروط بمقتضى الأمر عدد 1991 لسنة 2005 المؤرخ في 11 جويلية 2005 المتعلق بدراسة المؤثرات على المحيط وبضبط أصناف الوحدات الخاضعة لدراسة المؤثرات وأصناف الوحدات الخاضعة لكراسات الشروط.

وقد وردت على الإدارة الجهوية للوكالة الوطنية لحماية المحيط بالوسط الغربي خلال سنة 2012 ثمانية كراسات شروط وسنة 2013 تسعة وعشرون كراس شروط تهم مشاريع منتصبة بولاية سيدي بوزيد.

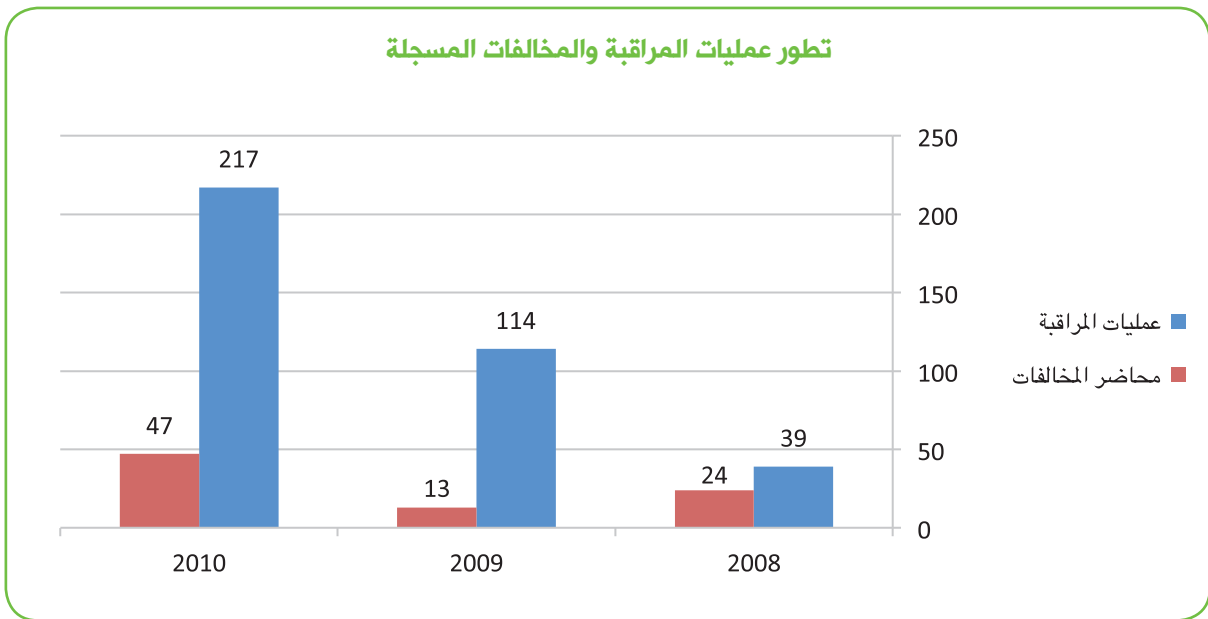
### توزيع الدراسات حسب رأي الوكالة الوطنية لحماية المحيط سنة 2012

خلال سنة 2012 ورد على الوكالة الوطنية لحماية المحيط 14 دراسة منها 6 مشاريع تمت الموافقة عليها بينما المشاريع التي تم رفضها نتيجة عدم استجابتها لمتطلبات حماية المحيط فهي لا تتجاوز مشروع واحد، أما بالنسبة للمشاريع التي تمت مطالبة أصحابها بمزيد التعمق في دراسة بعض الجوانب المتعلقة بالمشروع أو بموقع الانتصاب فهي 6 مشاريع ويرجع ذلك بالأساس إلى اهمال بعض مكاتب الدراسات الإجراء الجديد المتعلق بخطة التصرف البيئي الذي افتقرت له نسبة كبيرة من الدراسات.

سنة 2013 سيدي بوزيد	سنة 2012 سيدي بوزيد	
29	08	كراسات الشروط الواردة على الإدارة الجهوية بالوسط الغربي
-	05	متابعة إنجاز مقتضيات كراسات الشروط

## عمليات المراقبة

تقوم المصالح المركزية الجهوية للوكالة الوطنية لحماية المحيط بمراقبة كل المؤسسات الصناعية المنتصبة بالولاية، تعتبر مشاريع مقاومة التلوث بالنسيج الصناعي ثمرة عمليات المراقبة المنظمة والمستمرة للوكالة الوطنية لحماية المحيط التي يقوم بها خبراءها المراقبون ويركزون من خلالها على تحسيس الصناعيين بتحسين وضعياتهم البيئية. ويبين الرسم البياني التالي توزيع عمليات المراقبة لولاية قبلي والمخالفات المسجلة.



تبين الأرقام المسجلة بهذا الرسم البياني تواصل عمليات المراقبة البيئية من سنة إلى أخرى حيث نسجل 370 عملية مراقبة في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2010، ولكن يلاحظ ارتفاع عمليات المخالفات حيث بلغ 47 محضر مخالفة سنة 2010 من 217 عملية مراقبة في حين لم تتجاوز 13 محاضر مخالفات سنة 2009. **مراقبة تلوث المياه** وقد تمت مراقبة المياه الجوفية خلال فترة نوفمبر 2010، 3 نقاط مراقبة و33 تحليل.

## حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

### الكميات الواردة على ولاية سنة 2012 حسب الأصناف

المجموع (كغ)	الكمية (كغ)	الصنف	ولاية سيدي بوزيد
21755,000	5737,500	قوارير المياه والمشروبات الغازية	
	4039,350	قوارير الحليب	
	7855,000	الأغشية البلاستيكية	
	0,000	الأكياس ذات الحملات	
	1298,750	أغطية القوارير	
	238,900	أوعية مواد التنظيف والتجميل	
	1069,500	الأغشية البلاستيكية	

### التصرف في النفايات

تعتبر إشكاليات التصرف في النفايات بولاية سيدي بوزيد من أهم التحديات بإعتبار أولاً أن النفايات مصدر تلوث وأضرار بيئية بدرجة كبيرة من ناحية و مصدر إهدار للثروات الطبيعية من ناحية أخرى، ثانياً لأن النفايات هي مصدر للثروات أيضاً إذا تم إحكام التصرف فيها.

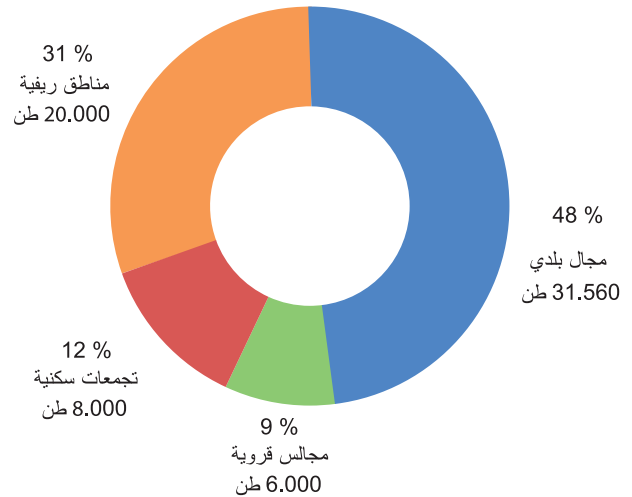
### النظام العمومي لاستعادة وتثمين النفايات البلاستيكية

#### الكميات الواردة

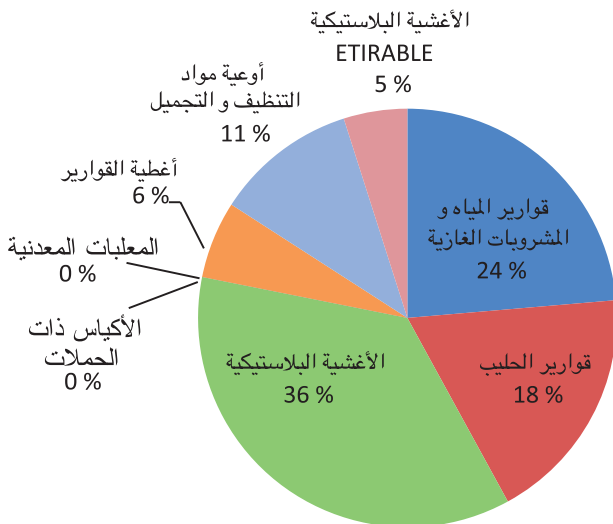
تسعى الوكالة الوطنية للتصرف في لإنجاح برنامج الجمع بمقابل للنفايات البلاستيكية وذلك بتشجيعها لأصحاب النقاط الخاصة ومنظومة شاب بولاية سيدي بوزيد حتى تتمكن هذه النقاط من التقدم في القضاء على ظاهرة تناثر النفايات البلاستيكية بالمدن حيث تمكنت نقاط الوكالة من جمع كمية نفايات بلاستيكية قدرت في حدود 21694 كغ سنة 2012 نبينها من الجدول التالي :

### توزيع النفايات المنزلية والنفايات المشابهة بالولاية

#### حسب المصدر ( بالطن و % )



### توزيع النفايات الواردة على الولاية 2012



### أهم المعطيات المتعلقة بالمصب المراقب

الموقع	قطعة أرض دولية (الرسم العقاري عدد 13242) محاذية لوادي الجبس على مستوى الرابطة بين الأسود والحميمة من دائرة سيدي بوزيد الشرقية وهي أرض بيضاء خارج التجمعات السكنية. وهو موقع بديل تمت معاينته بتاريخ 19 أوت 2009 عوض الموقع الأول الكائن بعمادة عين رباو
الكلفة التقديرية	6 م.د (بما في ذلك كلفة مراكز التحويل)
التمويل	البنك الألماني للتعمير (KFW)
الانجاز	تم إعداد ملف طلب العروض وسوف يتم عرضه على اللجنة الوزارية للصفقات
الوضعية العقارية	أرض دولية

### المصب المراقب

مشروع إنجاز المصب المراقب ومراكز التحويل بولاية سيدي بوزيد.

### مراكز التحويل

بالنسبة لمراكز التحويل بولاية سيدي بوزيد ، تم اختيار المواقع من طرف السلطات الجهوية والمحلية وقد قامت الوكالة بإعداد ملف طلب العروض وسوف يتم عرضه على اللجنة الوزارية للصفقات. وفي هذا الإطار سوف يقع إنشاء 10 مراكز تحويل بولاية سيدي بوزيد تهتم البلديات التالية:

### للبلديات المبرمجة بها مراكز تحويل

كميات النفايات (طن/السنة)	مركز التحويل/البلديات المنتفعة
7,5	جلمة
5	سيدي علي بن عون
4,5	المكناسي
4	أولاد حفوز
4	السبالة
4,7	منزل بوزيان
4,6	المزونة
23	سيدي بوزيد
12	الرقاب
5	بئر الحفي

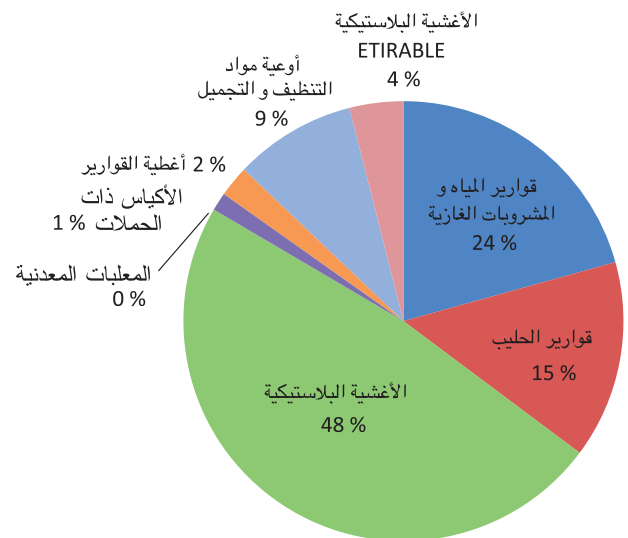
### الكميات الموجهة لمؤسسات الرسكلة.

تمكنت نقاط الوكالة من إعداد كل كمية النفايات البلاستيكية المقبولة بنقاط ايكولف التابعة للوكالة في شكل طرود وبجميع الأصناف حتى تتمكن من توفير أغلب حاجيات مؤسسات الرسكلة حسب ما يبين لنا الجدول التالي:

### الكميات الموجهة لمؤسسات الرسكلة بولاية سيدي بوزيد سنة 2012 حسب الأصناف (كغ)

الكمية (كغ)	الوصف	ولاية سيدي بوزيد
4620,75	قوارير المياه والمشروبات الغازية	22343
3248,45	قوارير الحليب	
10779,1	الأغشية البلاستيكية	
300	الأكياس ذات الحملات	
511,75	أغطية القوارير	
2000	أوعية مواد التنظيف والتجميل	
882,95	الأغشية البلاستيكية	

### توزيع النفايات الموجهة لمؤسسات الرسكلة 2012



## حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

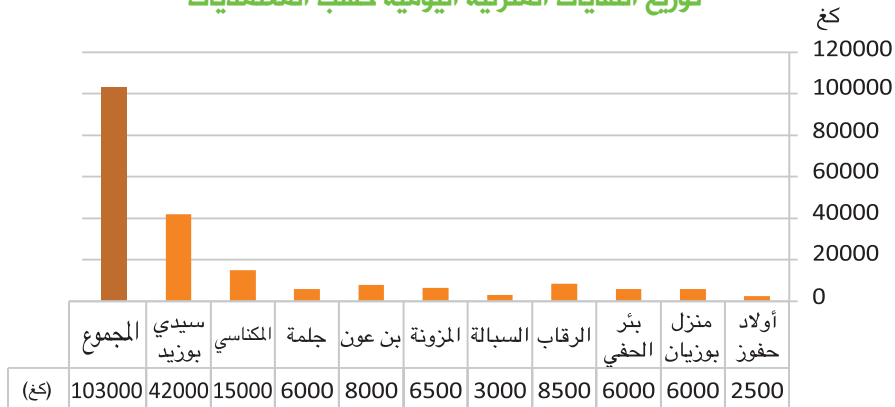
### الآلية 41 بولاية سيدي بوزيد سنة 2012

تتولى الآلية 41 بولاية سيدي بوزيد القيام بمهام نظافة الطرقات الرابطة بين المدن ومدخلها والتدخل بالمناطق التي تقتضي ذلك. وقد بلغت كمية النفايات المجمعة عن طريق الآلية 41 : 24,712 طن.

المصبات العشوائية بولاية سيدي بوزيد وخصائصها

البلدية	موقع المصب	المساحة	الاستعمال		الوضعية العقارية مسيح	الحماية	
			مستغل	مغلق		مسيح	لا
جملة	طريق الفينديق كلم 3 منطقة الكوامير	2 هك	مستغل	مغلق	مغلق ملك البلدية	*	
بئر الحفي	المنطقة الغربية (طريق الدشرة)	1.5 هك	*		أرض إشتراكية	*	
بن عون	طريق قفصة بعد 3 كلم من المنطقة البلدية نتجه 600 م يمينا .	2 هك	*		ملك خاص	*	
المكناسي	بجانب مصنع الجبس كلم 1.5 إتجاه صفاقس	10 هك	*		ملك الدولة	*	
الرقاب	وادي الجبالية- طريق سيدي بوزيد ويبعد 1.5 كلم عن المنطقة البلدية	1 هك	*		ملك خاص	*	
سيدي بوزيد	خلف الحي الفلاحي - طريق المعهد الأعلى للدراسات التكنولوجية يبعد 4 كلم عن المنطقة البلدية.	4 هك	*		ملك الدولة	*	
أولاد حفوز	مصب كائن بطريق الأدواز ( جبل السيوف) 7 كلم عن المنطقة البلدية	1 هك	*		ملك الدولة	*	
السبالة	جبل الحمرة ( منطقة الجباس) تبعد 10 كلم - طريق قفصة.	2 هك	*		ملك خاص	*	
المزونة	جبل المزونة على بعد 2 كلم من المنطقة البلدية	1 هك	*		ملك الدولة	*	
منزل بوزيان	وادي القصر الأحمر يبعد 12 كلم عن المنطقة البلدية	3 هك	*		ملك الدولة	*	

### توزيع النفايات المنزلية اليومية حسب المعتمديات



- التنسيق الضعيف بين مؤسسات وزارة البيئة
- غياب معطيات شفافة وصحيحة تخص مجال النفايات
- العراقيل و الصعوبات التي تعاني منها البلديات من النواحي الفنية و التنظيمية و الترتيبية..

### الإشكاليات و الصعوبات

- من أهم الصعوبات و الإشكاليات هي :
- على المستوى المؤسسي غياب هيكل رسمي و فني يعنى بالتصرف في النفايات



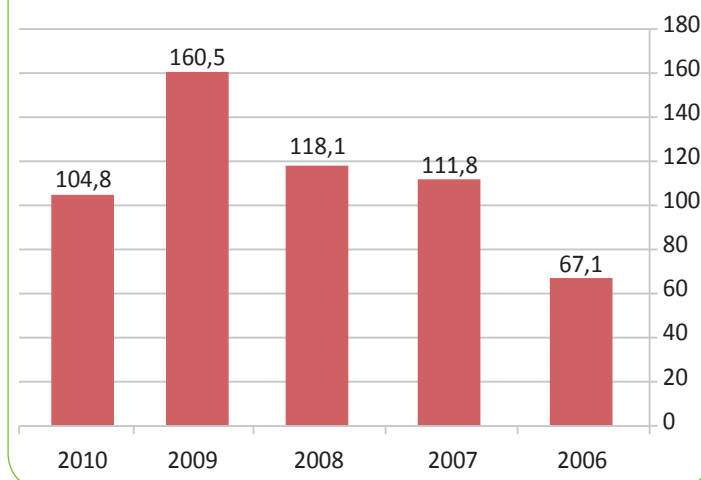
بالنسبة لمشروع إنجاز مصب جهوي مراقب بولاية سيدي بوزيد فهو في مرحلة المصادقة على الدراسات الفنية حيث تم مؤخرا عرض نتائج الدراسة في إطار الاستشارة العمومية المعمول بها وقد تم اختيار الموقع وهو أرض دولية تمسح 16.6 هك وتقع على سفح جبل لسودة من الجهة الشرقية بعمادة لسودة من معتمدية سيدي بوزيد الشرقية بالمكان المسمى وادي الجبس. وقد تم تقديم المثال الهندسي وتمت برمجة 10 مراكز تحويل تابعة له موزعة على بلديات الولاية

### النفائيات البلاستيكية

تتكون منظومة التصرف في النفائيات البلاستيكية بالنسبة لولاية سيدي بوزيد من:

- 2 مراكز إيكولف بمدينتي سيدي بوزيد والمكناسي
- 1 نقطة خاصة في ولاية سيدي بوزيد تقع ببلدية المكناسي
- 5 مؤسسات منخرطة في منظومة شاب بكل من سيدي بوزيد (2) وبئر الحفي والرقاب وجلمة
- 1 مؤسسة محدثة في إطار الآلية 41 متخصصة في تنظيف الطرقات الرئيسية والإستراتيجية ومداخل المدن من النفائيات البلاستيكية والمعلبات المعدنية.
- 1 مؤسسة خاصة تعمل في مجال رسكلة النفائيات البلاستيكية

### تطور كميات النفائيات البلاستيكية المجمعة خلال السنوات الأخيرة (طن)



- عمليات و مراحل التصرف في النفائيات منقسمة بين البلديات و الوكالة الوطنية للتصرف في النفائيات
- غياب كامل لتفعيل المبادئ الأساسية للتصرف في النفائيات Pollueur Payeur/Producteur Récupérateur
- نقص في البنية التحتية و في الإمكانيات البلدية المادية والبشرية و الفنية
- قلة الوعي الشامل للتصرف في النفائيات
- كثرة المصبات العشوائية
- عدم التطرق الجدي لموضوع النفائيات المنزلية خاصة لمحاولة إيجاد الحلول حيث تتكاثر المصبات العشوائية والنقاط السوداء

### الصعوبات التي تحد من جدوى عملية جمع النفائيات المنزلية والاقتراحات

- يمكن حوصلة الصعوبات التي تحد من جدوى عملية جمع النفائيات بولاية سيدي بوزيد في التالي:
- تواجد مختلف أنواع الفضلات وخاصة فضلات الحيوانات بالمنطقة البلدية مما يساهم في تعطيل جمعها ونقلها إلى المصب النهائي
- إلقاء النفائيات الغير منزلية بالمناطق السكنية (فواضل البناء - فواضل الورشات الميكانيكية...)
- عدم توفر الآليات اللازمة لجمع ونقل الفواضل إلى المصبات النهائية
- عدم تطور الوسائل والمعدات والموارد البشرية بالنسبة لتزايد عدد المتساكنين بالمناطق البلدية
- نقص في اليد العاملة
- قلة التنسيق بين فرق النظافة والمتساكنين خاصة بالنسبة لعملية الجمع المباشر من المنازل
- وكما يذكر استغلال العديد من مجاري الاودية والأراضي الفلاحية كمصبات نهائية في العديد من البلديات وتبقى المصبات بكافة بلديات الولاية في حاجة ماسة إلى التهيئة وتوفير المعدات اللازمة.

### وللحد من هذه الصعوبات يقترح

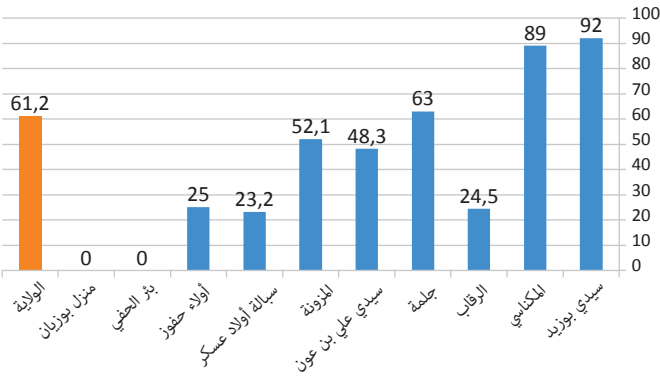
- تهيئة مصبات خاصة بفضلات البناء
- إحداث وحدات لصناعة المستسمد

## حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

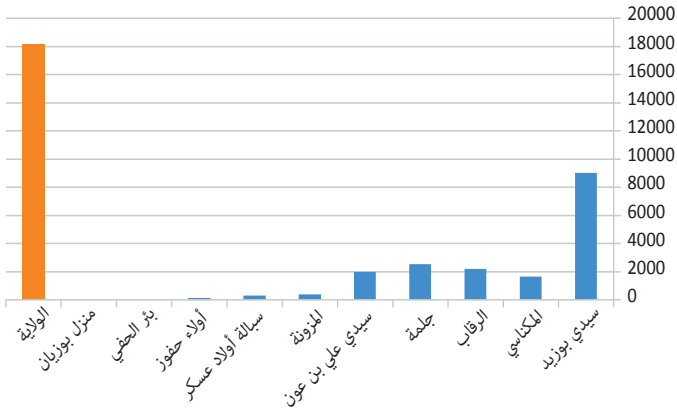
### التطهير

### مؤشرات التطهير

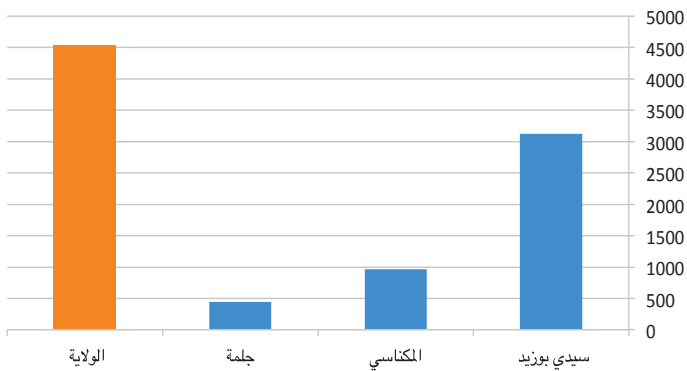
#### نسبة الربط بشبكة التطهير



#### توزيع المساكن المرتبطة



#### طاقة الاستيعاب 1000م<sup>3</sup>/سنة



تتواجد بالولاية 3 محطات تطهير بطاقة استيعاب جمالية تناهز 4532م<sup>3</sup>/سنة، محطة بلدية سيدي بوزيد بطاقة استيعاب 3125 م<sup>3</sup>/سنة ومحطة التطهير بلدية المكناسي 965م<sup>3</sup>/سنة ومحطة تطهير بلدية جمعة 442 م<sup>3</sup>/سنة. بلغ عدد المساكن المرتبطة بالشبكة لسنة 2013 ما يقارب 18157 مسكن أي ما يقارب 61.2 %، في حين بلغت سنة 2009 قرابة 12134 مسكن أي 57%.

البلدية	عدد المحطات	طاقة الاستيعاب (1000م <sup>3</sup> /سنة)	المساكن المرتبطة	نسبة الربط (%)
سيدي بوزيد	1	3125	9005	92
المكناسي	1	965	1652	89
الرقاب	-	-	2186	24.5
جمعة	1	442	2514	63
سيدي علي بن عون	-	-	2003	48.3
المزونة	-	-	369	52.1
سبالة أولاد عسكر	-	-	296	23.2
أولاد حفوز	-	-	132	25
بئر الحفي	-	-	-	-
منزل بوزيان	-	-	-	-
<b>الولاية</b>	<b>3</b>	<b>4532</b>	<b>18157</b>	<b>61.2</b>

## الوضعية الحالية

بالنسبة لقطاع التطهير بالولاية تجدر الإشارة إلى أن مدينة سيدي بوزيد هي الوحيدة المتبناة من طرف الديوان الوطني للتطهير وقد تمكن الديوان من بلوغ نسبة ربط بالشبكة العمومية للتطهير

الملاحظات	المشروع	البلدية
- من مشاريع 2012 و قد تم فتح العروض في 12 سبتمبر 2012 و مازالت في مرحلة فرز العروض - يجب التسريع في انجاز المحطة الجديدة نظرا للعديد من التمشيات من جراء الروائح الكريهة - يجب استغلال المحطة في الري	انجاز محطة جديدة	سيدي بوزيد
تقدم الإنجاز 95 ٪ والأشغال متوقفة لإشكال عقاري لمد القنوات حيث وجد حل آخر يتمثل في انجاز محطة ضخ وتغيير المسار - يجب برمجة منطقة سقوية	انجاز محطة	المكناسي
تقدم الإنجاز 40 ٪ الأشغال متوقفة لإشكال عقاري في مد القنوات - حل المشكل العقاري والتعجيل بالإنجاز	انجاز محطة	المزونة
المحطة انحزت وهناك مشكل اجتماعي حيث منع العديد من المواطنين من خروج المياه المطهرة بالواد المجاور لسكناهم وحيث تم اقتراح تحويل المسار إلى واد آخر وقدرت كلفة الإنجاز بحوالي 550 أ.د و الملف في الإدارة العامة للتطهير - على الإدارة العامة للتطهير التعجيل بالموافقة و انجاز المسار الجديد للمحطة	انجاز محطة	جملة
- مشاريع 2013/2014 في انتظار توفير توفير قطعة الأرض - الحالة الأنية بمعمدية سيدي علي بن عون لم تعد تحتل نظرا فيضان آبار الضياع وانسكاب المياه في المحيط الطبيعي	انجاز محطة	سيدي علي بن عون و بئر الحفي
- مشاريع 2012، متوقف المشروع لاعتراض المواطنين - التسريع بحل المشاكل العقارية لأن الأمر لم يعد يحتل	تطهير حي سيدي احمد و حي العمران	أولاد حفوز

### الإشكاليات المطروحة

- نقل محطة التطهير من منطقة بلدية سيدي بوزيد إلى خارجها : هذه المحطة أصبحت قريبة من الأحياء الشعبية نتيجة الزحف السكاني كما أن كمية المياه المعالجة تجاوزت الكمية المسموح مما نتج عن ذلك وجود روائح و تشكيات من المتساكنين.
- محطة التطهير بجملة : بعد أن تم انجازها و بدأت في مرحلة الاستغلال تم الاعتراض من قبل مجموعة من المتساكنين على سكب المياه المطهرة بالواد المحاذي لها لذلك اتخذت الإدارة العامة بالتعاون مع السلط الجهوية لتحويل المياه من المحطة إلى الواد الذي يوجد على بعد 3.2 كلم (واد الرمل) وحاليا في انتظار الترخيص لنا من قبل الجهات المعنية حتى تنطلق المقاولات في الأشغال (حاليا المياه يقع خزنها داخل المحطة).

حاليا هناك بلدية سيدي بوزيد الوحيدة المتبناة من قبل ديوان التطهير من أصل عشر بلديات وعن قريب سيقع تبني بلدية المكناسي وبلدية جملة حيث تبلغ نسبة التطهير بالبلديات كما يلي:

- بلدية سيدي بوزيد 94 ٪
- بلدية المكناسي 87 ٪
- بلدية الرقاب 22 ٪
- بلدية سيدي علي بن عون 46 ٪
- بلدية المزونة 50 ٪
- بلدية بئر الحفي 0 ٪
- بلدية منزل بوزيان 0 ٪
- بلدية جملة 50 ٪
- بلدية السبالة 22 ٪
- بلدية أولاد حفوز 21 ٪

الدولة والتجهيز على تمرير القنوات بأرض تعود إلى مركب الطويلة، سيقع الانطلاق في الإنجاز وبالتالي حل الإشكال الشبكة : تطهير الحي الشمالي الذي وصلت نسبة انجازه الى 80٪ وستبلغ نسبة التطهير أكثر من 98٪ بعد الانتهاء من تطهير هذا الحي

### المكناسي

- محطة التطهير وصلت نسبة انجازها 90٪، اما قناة تحويل المياه المظهرة فهناك محاولات من طرف السلط الجهوية والبلدية لإيجاد حلول مع المعترضين.
- بلدية المزونة : لحل الإشكاليات المطروحة لهذه البلدية والخاصة بتطهير حي الشهداء، تتطلب توضيح ملكية الأرض التي سيقع تمرير القنوات بها باعتبار ان السلطة المحلية والجهوية اهتمت مع المعترض لأكثر من مرة، الا انه يرفض مرور هذه القناة وبالتالي وباعتبار ان القناة ستوضع على حرمة الطريق وفي صورة إثبات ملكيته لها فان حلول الإقتناء من طرف الديوان مطروحة .

### بلدية سيدي علي بن عون / السبالة / اولاد حفوز ومنزل بوزيان

لحل مشكلة تصريف المياه المستعملة والحد من ركودها وما تسببه من تلوثات بيئية تم اقتراح انجاز محطة تطهير لكل بلدية من هذه البلديات وذلك من قبل الإدارة العامة لديوان التطهير.

يعتبر مشكل انبعاث الروائح من محطة التطهير بمدينة سيدي بوزيد من أهم المشاكل التي تقلق راحة المتساكنين خاصة المجاورين لها ويقترح بهذا الصدد الإسراع في بناء محطة التطهير الثانية المبرمجة في المدينة. كما يجب التدخل العاجل و الإسراع بإنجاز محطة التطهير بمعمدتي سيدي علي بن عون وبئر الحفي نظرا لفيضانات آبار الضياع وانسكاب المياه في المحيط الطبيعي بمعمدية سيدي علي بن عون. التعجيل بحل المسائل العقارية في باقي المعتمدات وانجاز المشاريع المبرمجة على الإدارة العامة للتطهير التعجيل في النظر والموافقة الملفات التي بحوزتها وخاصة ملف محطات التطهير بجملة و المكناسي.

- بلدية المكناسي : يقع سكب المياه في محيطها بالقرب من معمل الجبس رغم جاهزية محطة التطهير باعتبار وجود اعتراض من قبل المواطنين على شق قناة التطهير من المحطة إلى واد اللبن
- بلدية سيدي علي بن عون : سكب المياه المستعملة بجانب الطريق الرئيسية وامتلاء آبار الضياع وفيضاناتها بذلك المحيط وحذو القناة الرئيسية لمياه الشرب أدى إلى تشكيات من هذه المياه الراكدة و الروائح الكريهة
- بلدية المزونة: بعض الأحياء التي تم تطهيرها لم يقع صرف مياهها المستعملة لوجود اعتراض احد المواطنين على مرور القناة بأرض يدعي أنها ملكه
- بلدية أولاد حفوز : تطهير حي الرياض الوحيد سابقا وامتلاء آبار الضياع و وجود برك من المياه بمحيط هذه الآبار أدى إلى منع المقاول خلال الفترة السابقة من تطهير حي علي بن احمد تجنباً حسب قولهم من حصول أضرار بيئية كالذي حدث لهم نتيجة الحي الأول
- بلدية السبالة : حي العهد الجديد يقع سكب المياه المستعملة خارج المنطقة البلدية ونظرا لعدم وجود واد بالقرب من تلك الآبار المجمعة للمياه، فان هناك تشكيات من الروائح والناموس وبرك المياه
- بلدية منزل بوزيان : هناك اعتراض من قبل المواطنين على تطهير حي الحسين بوزيان وتم إجبار المقاولات على توقيف الأشغال لاعتراضهم على موقع آبار الضياع

### الإجراءات المتخذة والبرامج المستقبلية :

#### مدينة سيدي بوزيد

- محطة التطهير : سيقع نقل المحطة إلى مسافة تفوق 15 كلم عن مركز المدينة وتم فتح العروض وحاليا الملف لدى لجنة الصفقات العليا
- الشبكة : سيقع رفع نسبة التطهير الى 96٪ في نهاية 2014 وذلك بعد ربط حي السايح والقدارة
- بلدية جملة
- محطة التطهير : بعد الحصول على موافقة وزارة أملاك

## المساحات الخضراء والجمالية الحضرية

وجود عدة مساحات خضراء مهيئة تم زحف البناء الفوضوي عليها وكذلك المساحات الخضراء المبرمجة بمثال التهيئة تعرض لبعض الصعوبات في الصيانة نظرا لضعف الإمكانيات المادية إلى جانب أن هذه البلديات لا تحظى بمساعدة الهيئة الوطنية والسلطات الجهوية للمحافظة على المساحات الخضراء وصيانتها خاصة بعد الثورة مما تسبب في إتلافها وتدهور حالتها.

### توزيع المساحات الخضراء

البلدية	سيدي بوزيد	المكناسي	منزل بوزيان	رقاب	حفوز	مزونة	جملة	سبالة أولاد عسكر	بئر الحفي	بن عون
عدد المساحات الخضراء	27	20	3	6	2	7	11	3	3	5
<b>المجموع 87</b>										

### المنتزهات حضرية

#### المنتزه الحضري بلسودة

يوجد بولاية سيدي بوزيد 05 منتزهات حضرية وهي على التوالي

الموقع: يقع بقرية لسودة من معتمدية سيدي بوزيد الشرقية على بعد 8.5 كلم من مدينة سيدي بوزيد

المساحة المهيأة: 2 هك	المساحة الجمالية: 4.8 هك	وضعية المنتزه : مستغل في إطار عقد لزمة
تاريخ الاستغلال: 2004	تاريخ الإنجاز: 2004	المتصرف : المجلس الجهوي بسيدي بوزيد
مساهمة وزارة البيئة والتنمية المستديمة : 378 ألف دينار	كلفة التهيئة: 625.8 ألف دينار	الغراسات الموجودة بالمنتزه : أشجار الكالاتوس والميوبوروم

**مكونات التهيئة الإضافية المقترحة لتطوير المنتزه :** إصلاح وإكمال الصور، إصلاح وتعميم قنوات الري، تهيئة ساحة ألعاب للأطفال، استكمال وتهيئة المسرح، استصلاح وتهيئة شبكة التنوير، تهيئة الممرات ونقص واضح للتجهيزات الحضرية (كراسي استراحة وحاويات)

### المنتزه الحضري بالمكناسي

الموقع: يقع بحي الزيتين بجانب معهد بالمكناسي

المساحة المهيأة: 7125 م <sup>2</sup>	المساحة الجمالية: 7125 م <sup>2</sup>	وضعية المنتزه: في طور الإنجاز
تاريخ الإستغلال: 2007	تاريخ الإنجاز: 2007	المتصرف: بلدية المكناسي
مساهمة وزارة البيئة: 20 ألف دينار	كلفة التهيئة: 265 ألف دينار	الغراسات الموجودة بالمنتزه : شجيرات الدفلة والنيوبوروم

**مكونات التهيئة الإضافية المقترحة لتطوير المنتزه:** المنتزه مكتمل المكونات رغم نقص في الصيانة

**استغلال المنتزه:** المنتزه مستغل كمساحة مهيأة وسط المدينة يؤمه خاصة التلاميذ من المعهد المجاور أو بعض الشباب يقترح التفويت في المنتزه في إطار لزمة بعد استكمال إنجاز السياج.

**ملاحظات عامة :** يمكن ملاحظة الهندسة المتميزة التي يتمتع بها المنتزه الحضري بالمكناسي وهو ما يجعل إمكانيات تثمينه هامة بالإضافة للضرورة العاجلة للتفويت فيه وإنقاذه من أعمال التخريب والنهب التي تتعرض لها أغلب مكوناته.

## حماية البيئة والنهوض بجودة الحياة

- **مكونات التهيئة الإضافية المقترحة لتطوير المنتزه:** إدخال الإضاءة للمنتزه، تركيز البوابات وتهيئة فضاء للعائلات ومشربة وتأهيل فضاء الأطفال وتهيئة مساحات معشبة وصيانة المسلك الصحي وإنجاز مركب صحي
- **ملاحظات عامة:** المنتزه يحتوي عدة نقائص في مكوناته التي تقتصر على الأشجار وبعض ألعاب الأطفال وسياج ومسالك للنتزه والمسلك الصحي وبعض الشجيرات

### المنتزه الحضري حي الخضراء بسيدي بوزيد

الموقع: يقع حي الخضراء في مدخل مدينة سيدي بوزيد من جهة لسودة على الطريق لوطنية رقم 125		
المساحة المهيأة : 4 هك	المساحة الجمالية : 4 هك	وضعية المنتزه: مسوغ
تاريخ الإستغلال : 2003	تاريخ الإنجاز : 2001	المتصرف: السيد يوسف الحامدي بموجب عقد كراء مع بلدية سيدي بوزيد
الغراسات الموجودة بالمنتزه: أشجار سرول كازوارينا والميوبوروم وسكينوس		

- **مكونات التهيئة الإضافية المقترحة لتطوير المنتزه:** المنتزه بحاجة لدعم الإنارة به
- **استغلال المنتزه:** المنتزه مستغل من طرف المتسوغ وهو وظيفي تؤمه مختلف الفآت الاجتماعية والعائلات
- **ملاحظات عامة:** يعتبر منتزه حي الخضراء تجربة إيجابية لنجاح القطاع الخاص في التصرف في المنتزهات الحضرية

### المشاغل البيئية بولاية سيدي بوزيد

#### المساحات الخضراء:

نقص في العناية بالمناطق الخضراء المحدثة بولاية سيدي بوزيد برغم أهمية الإعتمادات المرصودة للإنجاز ويقترح تمكين المؤسسات الخاصة من العناية بهذه المساحات أو استغلالها مقابل صيانتها في إطار لزمة

### المنتزه الحضري الأحلام ببئر الحفي

الموقع : على الطريق الوطنية رقم 3 في إتجاه مدينة بن عون		
المساحة المهيأة : 1.8 هك	المساحة الجمالية: 2 هك	وضعية المنتزه : منجز ومغلق
تاريخ الإستغلال: -	تاريخ الإنجاز : 2000	المتصرف : بلدية بئر الحفي
مساهمة وزارة البيئة والتنمية المستديمة : 15 ألف دينار		كلفة التهيئة : 365 ألف دينار
الغراسات الموجودة بالمنتزه: ميوبوروم وفيكوس ونخيل		

- **مكونات التهيئة الإضافية المقترحة لتطوير المنتزه:** تركيز الإنارة بالأضواء الكاشفة وكراسي الاستراحة وحاويات الأوراق وصيانة المشربة والمركب الصحي
- **استغلال المنتزه:** المنتزه مغلق حاليا
- **ملاحظات عامة:** المنتزه يحتوي على مكونات هامة وخصوصيات تمكنه من أن يكون وظيفيا ويشكل قطب للخدمات على الطريق الوطنية رقم 3 وينتظر تدخل وزارة البيئة والتنمية المستديمة في المنتزه لتحويله إلى محطة للسياحة الإيكولوجية والمشروع ما يزال طور الدراسة بكلفة تقارب 700 ألف دينار بعد أن كان خلال السنوات السابقة عرضة للتخريب وموقعا للممارسات الأخلاقية

### المنتزه الحضري بالمزونة

الموقع : يقع على الطريق الوطنية رقم 14 في مدخل المدينة من جهة المكناسي		
المساحة المهيأة : 1 هك	المساحة الجمالية : 5 هك	وضعية المنتزه : غير مكتمل المكونات
تاريخ الاستغلال : 2005	تاريخ الإنجاز: 2005	المتصرف : بلدية المزونة
مساهمة وزارة البيئة والتنمية المستديمة : 9 آلاف دينار		كلفة التهيئة : 34 ألف دينار
الغراسات الموجودة بالمنتزه: أشجار الكالاتوس وشجيرات الدفلة		

### شوارع البيئة:

تتم بصفة دورية معاينة كافة شوارع البيئة بولاية سيدي بوزيد يلاحظ وجود بعض النقائص ومن أهمها:

- نقص في اللوحات البيانية للشوارع
- نقص في كراسي الاستراحة والحاويات والإضاءة التجميلية
- تراكم الأتربة والفضلات في بعض الأحيان
- وجود ورشات حرفية في بعض الشوارع

ونظرا للحالة السيئة لبعض الشوارع الناجمة عن ضعف إمكانيات البلديات يقترح تأهيلها لتقوم بدورها في الاستقطاب والترفيه كما تقوم الإدارة وبصفة متواصلة على حث البلديات لتمكين المؤسسات المتخصصة في مجال التعهد والصيانة من العناية بهذه الشوارع.

### المنتزهات الحضرية:

• المنتزه الحضري بالمكناسي: لم تتمكن بلدية من استكمال تهيئة السياج الخارجي من المنتزه الحضري بالمكناسي بسبب صعوبات في عملية تركيز الأجزاء الحديدية التي تم صنعها منذ أكثر من سنة والبلدية بحاجة لمزيد الدعم في هذا الصدد.

• المنتزه الحضري بلسودة: المنتزه مستغل بعقد لزمة بين الولاية وشركة «آمنة بارك» منذ سنتين إلا أنه يفتقر إلى العديد من مكونات التهيئة الإضافية ونقترح لتطوير المنتزه: إصلاح وإكمال الصور، إصلاح وتعميم قنوات الري، تهيئة ساحة ألعاب للأطفال، استكمال وتهيئة المسرح، استصلاح وتهيئة شبكة التنوير، تهيئة الممرات ونقص واضح للتجهيزات الحضرية (كراسي استراحة وحاويات)





# الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية



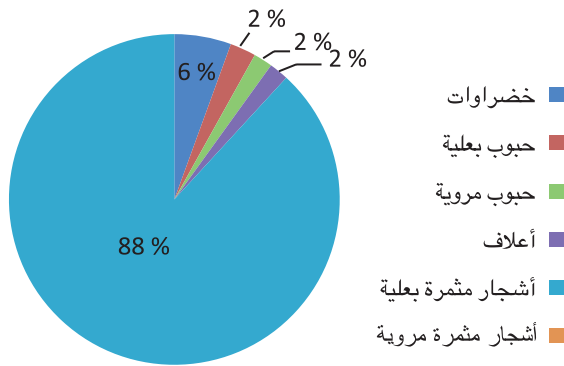


## الفلاحة واستدامة التنمية

فالفلاحة هي الدعامة الأساسية لاقتصاد الولاية والإنتاج الفلاحي متنوع للغاية. يهيمن على الإنتاج الأشجار المثمرة منها أشجار الزيتون واللوز وتربية الماشية من الأغنام والأبقار.

تعتبر الفلاحة القطاع الرئيسي للتنمية الريفية بولاية سيدي بوزيد، فبالإضافة إلى فرص العمل المباشر فإن الفلاحة تساهم في خلق فرص عمل غير مباشرة في الأنشطة ذات الصلة وخاصة في قطاع النقل والتجارة والخدمات والصناعة. يهيمن القطاع الأول على الشغل حيث تبلغ حصة هذا القطاع في هيكله الناشطين 48.7%.

استغلال الاراضي الزراعية سنة 2013 (هك)



تطور توزيع استغلال الأراضي الزراعية ( هك )

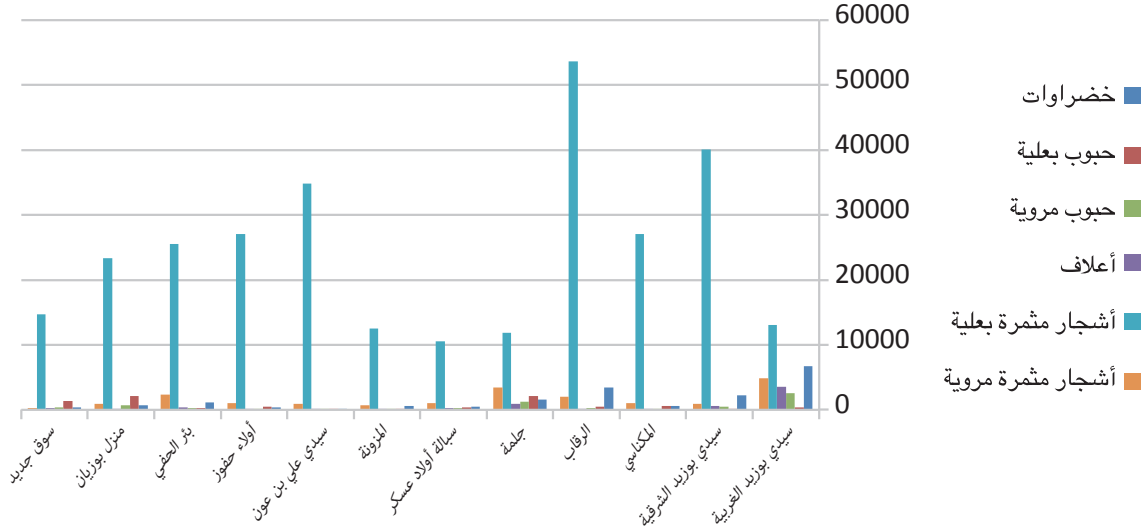
2013	2012	2011	
18545	16057	17555	الخضراوات
3525	20640	38985	حبوب بعليّة
6175	7886	10790	حبوب مروية
6306	8740	9084	أعلاف
294157	294157	296798	الأشجار المثمرة البعلية
19584	17097	16812	الأشجار المثمرة المروية

تطور توزيع استغلال الأراضي الزراعية حسب المعتمديات سنة 2013 ( هك )

المعتمدية	خضراوات	حبوب بعليّة	حبوب مروية	أعلاف	أشجار مثمرة بعليّة	أشجار مثمرة مروية
سيدي بوزيد الغربية	6767	330	2570	3548	13069	4891
سيدي بوزيد الشرقية	2253	160	450	586	40103	952
المكناسي	540	600	3	21	27044	1085
الرقاب	3462	500	240	96	53656	2023
جلمة	1561	2150	1300	972	11826	3449
سبالة أولاد عسكر	497	400	220	212	10529	983
المزونة	616	50	45	20	12488	707
سيدي علي بن عون	207	70	20	36	34848	944
أولاد حفوز	339	450	47	41	27074	986
بئر الحفي	1141	245	250	332	25556	2398
منزل بوزيان	736	2100	650	124	23296	916
سوق الجديد	426	1400	380	318	14668	250

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

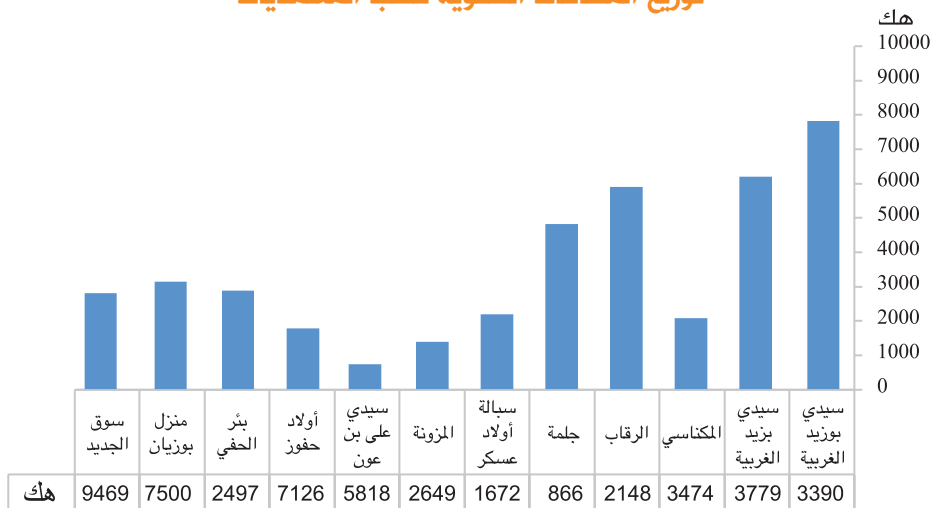
### استغلال الاراضي الفلاحية حسب المعتمديات (هك) سنة 2013



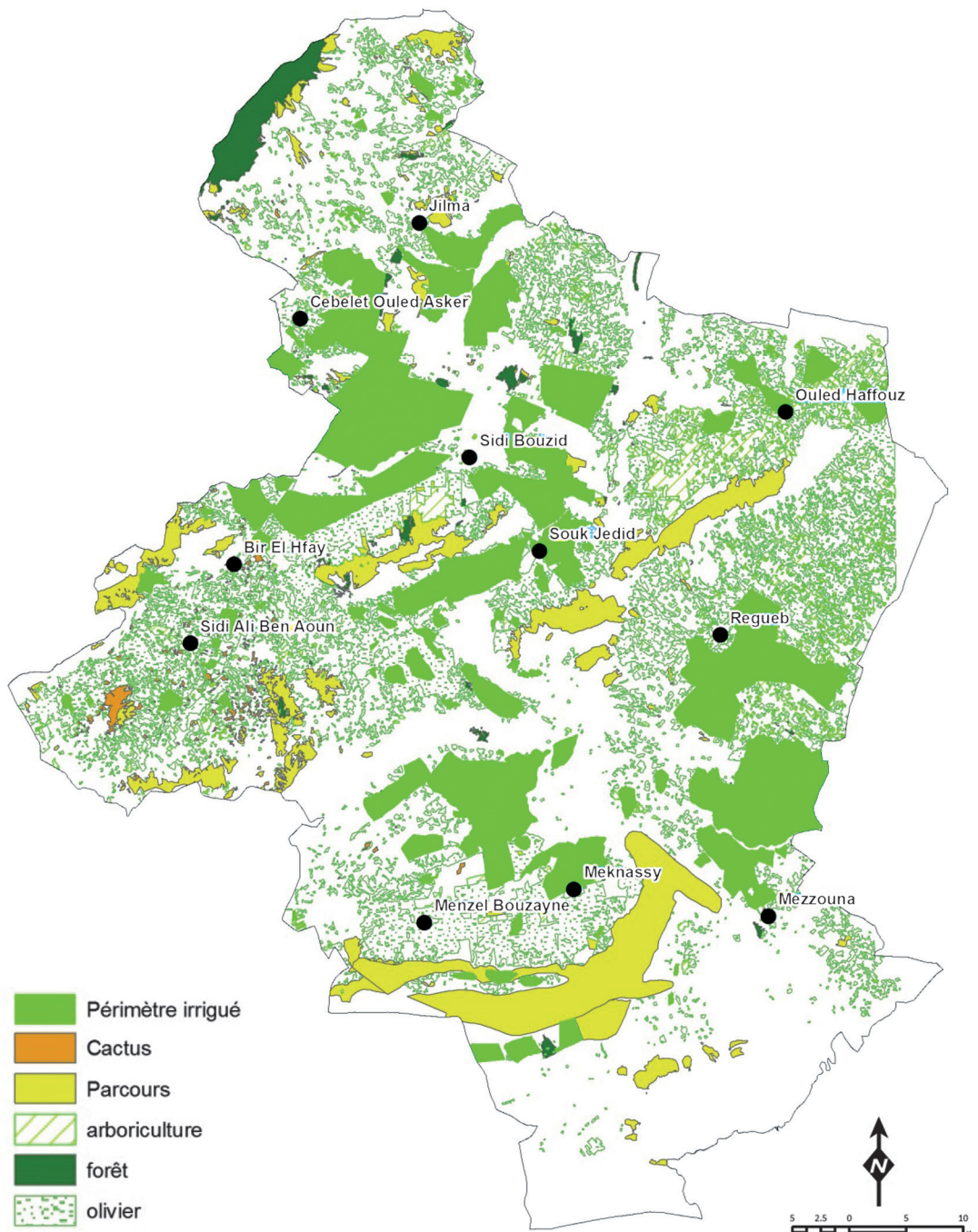
### المساحات السقوية حسب صيغة التصرف سنة 2013

القطاع المنظم				المناطق الخاصة				المناطق العمومية	
شركة الاحياء		ديوان الأراضي الدولية		آبار عميقة		آبار سطحية			
المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد
1593	9	967	12	8180	825	33634	12326	6014	62
<b>المجموع: 50388</b>									

### توزيع المساحات السقوية حسب المعتمديات



### خريطة إشغال الأراضي الفلاحية بولاية سيدي بوزيد



## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

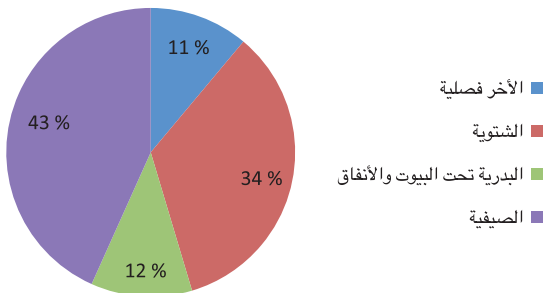
وقد شهد الإنتاج ارتفاعا ملحوظا قدر ب 10% ليبلغ حوالي 635 ألف طن مقابل 575 الف طن خلال الموسم الفلاحي 2011/2012 وذلك على اثر تطور مردودية الخضراوات الشتوية، الأخر فصلية والصيفية.

وبفضل تطويع الفلاح للظروف المناخية أصبحت الخضر تنتج على مدار 4 فصول وذلك بإدخال تقنيات حديثة كالزراعات المحمية واستعمال البذور المهجنة والممتازة ذات المردودية العالية وتقنيات الاقتصاد في مياه الري والتسميد الموضعي للزراعات البدرية والأخر فصلية والفصلية.

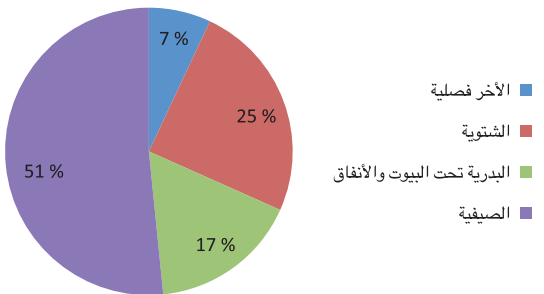
### توزيع المساحات والإنتاج حسب الفصول

فصول الزراعة	المساحة (هك)	النسبة %	الإنتاج (طن)	النسبة %
الأخر فصلية	2310	11	44345	7
الشتوية	7140	34	156906	25
البدرية تحت البيوت والأنفاق	2360	11	106275	17
الصيفية	9015	43	327811	52
<b>المجموع</b>	<b>20825</b>	<b>100</b>	<b>635337</b>	<b>100</b>

### توزيع المساحة حسب الفصول الزراعية



### توزيع الإنتاج حسب الفصول الزراعية



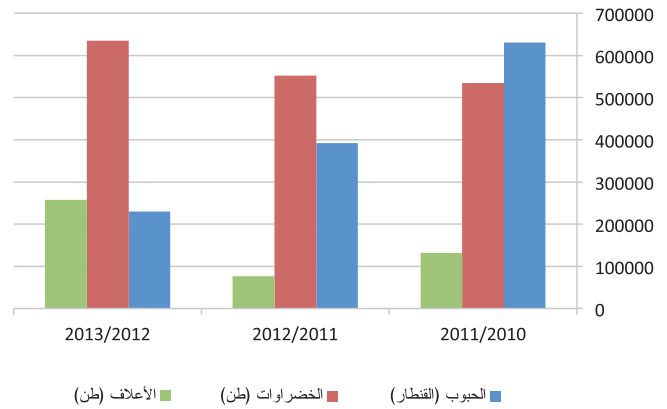
## الإنتاج النباتي

شهدت سنة 2013 تطورا طفيفا للقيمة المضافة للإنتاج الفلاحي بالأسعار القارة لسنة 2009 بحوالي 8% مقارنة مع سنة 2012 وذلك نتيجة لتطور إنتاج الخضراوات بحوالي 10 %، اللحوم الحمراء 4%، اللحوم البيضاء 53%، البيض 49%، الألبان 4% في المقابل شهدت بعض القطاعات الفلاحية الأخرى تراجعا ملحوظا في الإنتاج نذكر من أهمها الحبوب 42%، الأشجار المثمرة 15 % مقارنة مع سنة 2012.

## تطور الإنتاج النباتي

2013 / 2012	2012 / 2011	2010 / 2011	
229748	392350	630425	الحبوب ( القنطار)
635338	552332	534283	الخضراوات (طن)
257234	76193	132213	الأعلاف (طن)

### تطور الإنتاج النباتي حسب المواسم الفلاحية

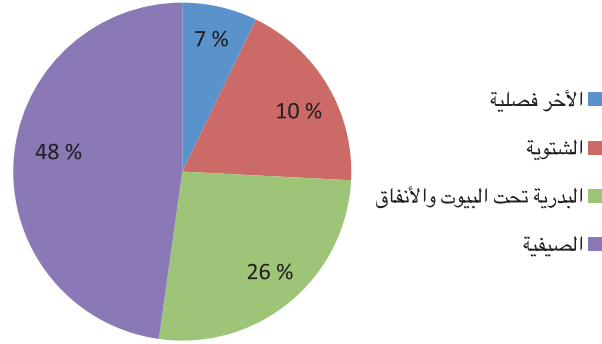


## إنتاج الخضر

شهدت مساحة الخضراوات خلال الموسم الفلاحي 2012/2013 تطورا بحوالي 14% حيث بلغت 20825 هك مقابل 18211 هك خلال موسم 2011/2012، وذلك نتيجة لزيادة مساحات الخضراوات الشتوية، الأخر فصلية والفصلية على حساب المساحات المخصصة للحبوب المروية والأعلاف.

وتتوزع المساحات الجمالية بين الخضراوات الشتوية بنسبة 34% والخضراوات البدرية بنسبة 11% والخضراوات الصيفية بنسبة 43% والخضراوات الأخر فصلية بنسبة 11%.

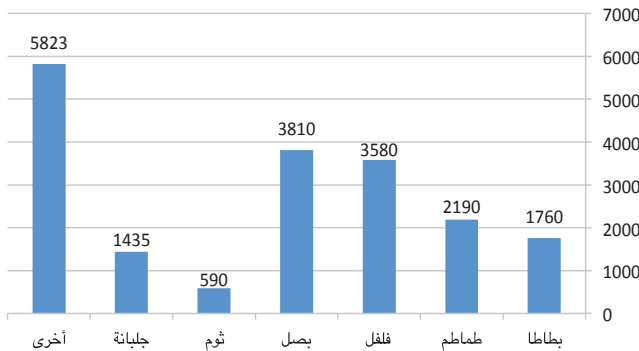
### الإنتاج الفلاحي بتقنية الري قطرة قطرة



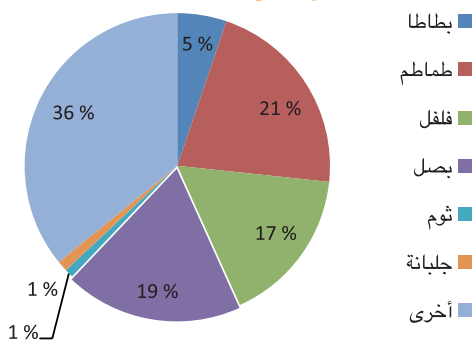
ويبرز الجدول التالي توزيع الخضراوات حسب الإنتاج والمساح

الإنتاج (طن)	المساحة (هك)	الخضروات
33104	1760	بطاطا
136436	2190	طماطم
105340	3580	فلفل
119600	3810	بصل
5900	590	ثوم
7175	1435	جلبانة
227781	5823	أخرى

### توزيع مساحة الخضراوات (هك)



### توزيع إنتاج الخضراوات



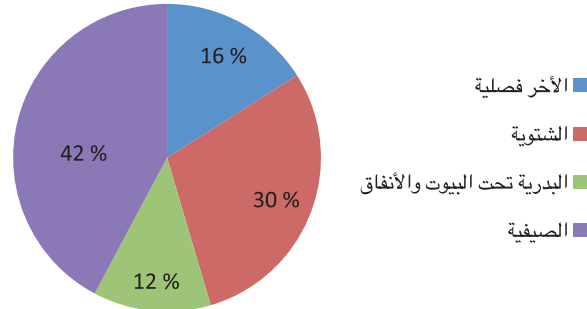
### الإقتصاد في مياه الري

#### توزيع المساحات والإنتاج حسب طريقة الري

أصبحت تقنية الإقتصاد في مياه الري مرتبطة ارتباطا متينا بنوع الزراعة وقابلية ترويجها والاثمان المتداولة وتم تحقيق النتائج التالية خلال موسم 2013/2012

فصول الزراعة	المساحة (هك)	مساحة القطرة قطرة	الإنتاج (طن)	إنتاج القطرة قطرة	النسبة %
الأخر فصلية	2310	1710	44345	26607	60
الشتوية	7140	3141	156906	69039	44
البدرية تحت البيوت والأنفاق	2360	1322	106275	97773	92
الصفية	9015	4508	327811	177018	54
<b>المجموع</b>	<b>20825</b>	<b>10680</b>	<b>635337</b>	<b>370437</b>	<b>58</b>

### توزيع مساحة قطرة قطرة حسب الفصول الزراعية الري



تمثل طريقة الري قطرة قطرة 51% من مساحة الخضراوات وتوفر 58% من إنتاج الخضراوات بالولاية. وإضافة إلى طريقة الري قطرة قطرة فهناك طريقة الري بالرش التي تتلاءم وبعض الزراعات مثل السفنارية والبصل والدلاع والبطاطا على مساحة 1772 هك وتبقى طريقة الري المحسن من الطرق المتبعة لدى بقية الفلاحين. رغم ما يشهده إنتاج الخضراوات من تطورا ملحوظ بفضل التقدم الفني والعلمي المتسارع من حيث إدخال بذور ذات مردودية مرتفعة في منطقة إنتاجها، لابد من البحث وتقييم مدى تلاءم هذه الأنواع والأصناف من مناخ الجهة. كما أن استعمال مستلزمات الإنتاج لابد أن يكون عن ودراية من طرف المزارعين تفاديا للاستعمال اللاعقلاني للمبيدات والأسمدة.

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

من مساحة الأشجار المثمرة والزياتين وتساهم بنسبة 54% من إنتاج هذا القطاع وهذا يرجع إلى كثافة العناية بالغراسات السقوية كما وفرت 15% من الإنتاج النباتي بالولاية.

كما تمثل الأشجار المثمرة المطرية 95% من مساحة الأشجار المثمرة وتأتي غراسات زياتين الزيت المطرية في المرتبة الأولى من حيث المساحة وعدد الأصول يليها غرسة اللوز في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الفستق الذي لا يمثل إلا 2% من المساحة و 3% من عدد الأصول.

أما الغراسات المروية التي تمثل 6% من المساحات الجمالية يحتل الزيتون المرتبة الأولى من حيث المساحة يليه اللوز ثم الخوخ بنسبة 3%.

خلال العشرية الأخيرة تم التركيز على إحداث غراسات مكثفة بالمناطق السقوية الخاصة والعمومية وقد فاقت المساحة المروية بطريقة الري قطرة قطرة 9000 هك أي ما يفوق 46% من مساحة الأشجار المثمرة المروية. كما تم ادخل أصناف أخرى بدرية من الخوخ وعنب المائدة بالإضافة إلى القوارص، وقد ساهم في تطور هذه الأصناف ما تتسم به المنطقة من مناخ ساعد على نجاح هذه الغراسات على غرار الرقاب والمكناسي والمزونة. ومن المؤمل أن يرتفع الإنتاج لوجود عدد هام من الأشجار المثمرة السقوية لم تدخل طور الإنتاج بعد.

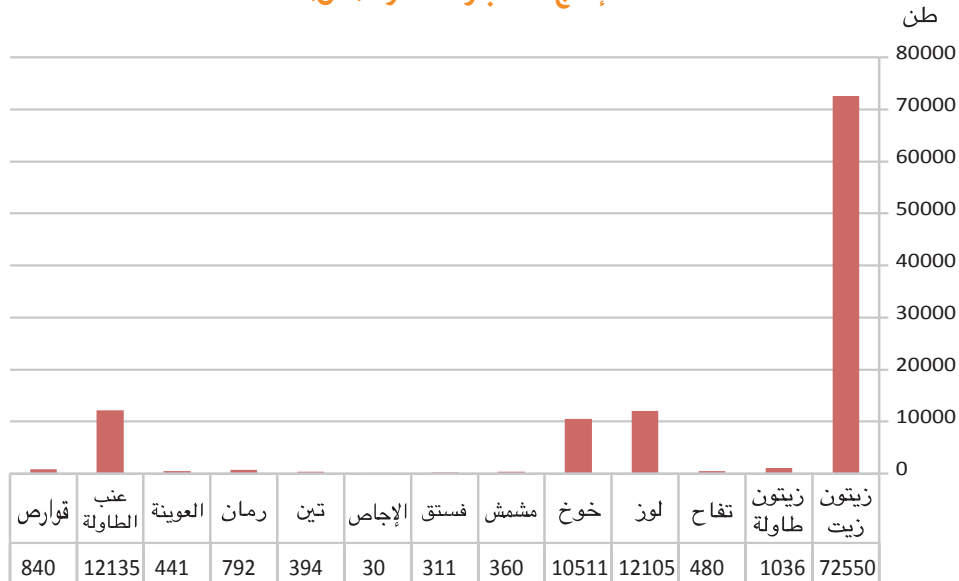
### الأشجار المثمرة والزياتين

سجل 2013/2012 تراجع ملحوظا في إنتاج الأشجار المثمرة قدر ب 15% عن إنتاج الموسم السابق وكان لنقص صابة الزيتون الأثر الكبير على هذا التراجع وذلك بإنتاج 72550 طن مقابل 98596 طن خلال الموسم السابق أي بنسبة تندي تقدر ب 26%.

النوع	مساحة الأشجار المثمرة (هك)	إنتاج الأشجار المثمرة (طن)
زيتون زيت	273682	72550
زيتون طاولة	887	1036
تفاح	185	480
لوز	32952	12105
خوخ	962	10511
مشمش	385	360
فستق	7143	311
الإجاص	51	30
تين	295	394
رمان	119	792
العوينة	929	441
عنب الطاولة		12135
قوارص		804

يعتبر قطاع الأشجار المثمرة بولاية سيدي بوزيد مطري بالأساس ويمثل 67% من الأراضي المحترثة وتمسح الأشجار السقوية 6%

### إنتاج الأشجار المثمرة (طن)



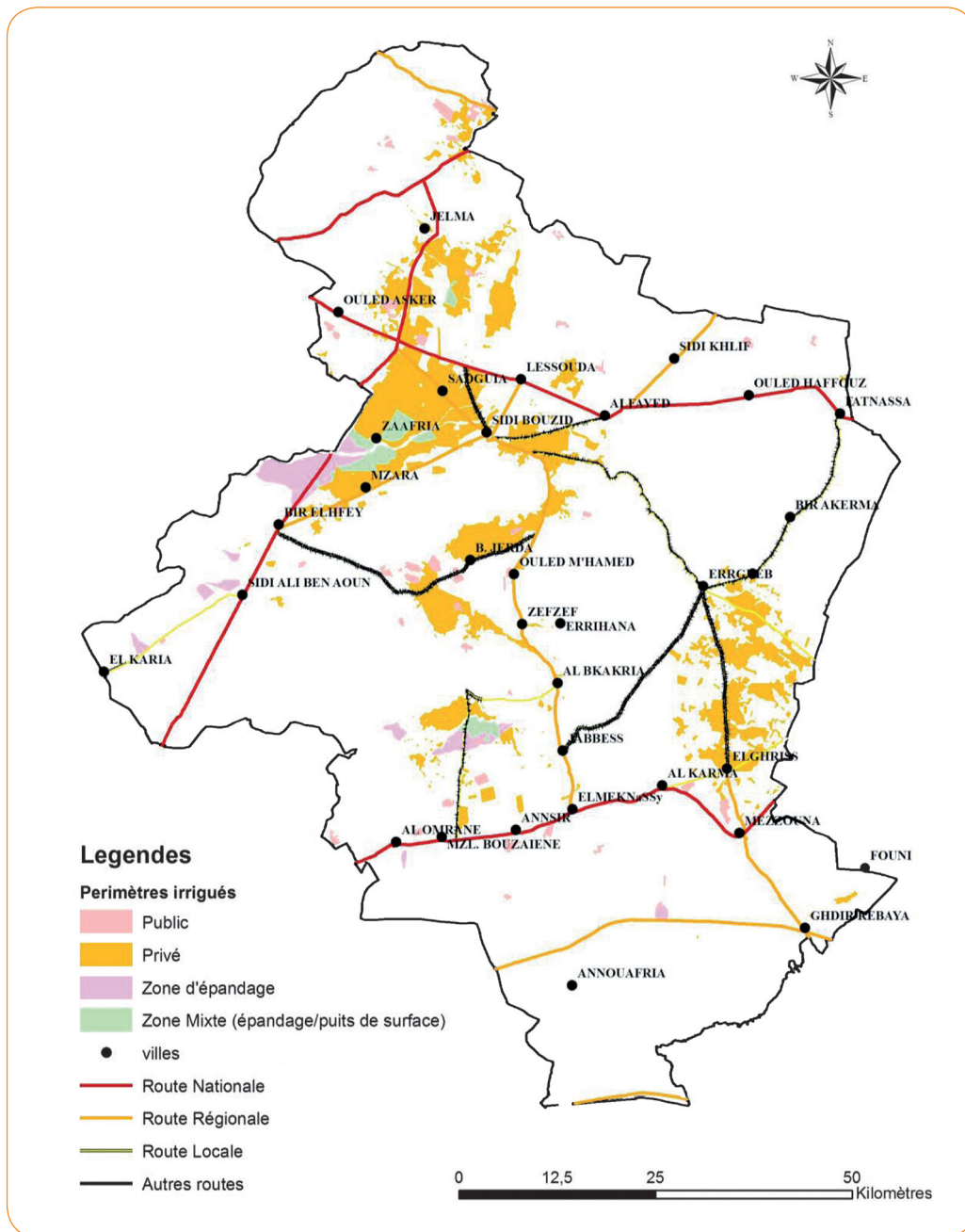


## الغراسات الجديدة

ويعود ذلك للتشجيعات التي تقدمها الدولة للمستثمرين الفلاحين في اطار مجلة الاستثمارات الفلاحية. وقد تم ادخال عديد الأصناف الجديدة مثل العنب والخوخ البدري واللوز السقوي والقوارص على مساحات لا تزال ضعيفة في الوقت الحالي غير أن مستقبل هذا النمط من الإنتاج يعتبر واعد للغاية.

تم خلال موسم 2013/2012 انجاز 3403 هك من الغراسات الجديدة وتحتل غراسة زيتون الزيت المرتبة الأولى ب 1854 هك يليها اللوز ب 1205 هك.

وقد ارتكزت خلال السنوات الأخيرة عديد المستغلات بطريقة مكثفة بالمناطق السقوية حيث تطبق كل التقنيات المطلوبة



## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

### إشكاليات القطاع

- كما توجد اسباب غير مباشرة لكنها مؤثرة في تراجع الإنتاج أهمها
- صغر المستغلات الفلاحية وتشتت الملكية مما يجعل المستغلة وحدة إنتاجية غير قادرة على تلبية الحاجات الحياتية للمستغل
- عزوف الشباب على مواصلة الحياة الفلاحية
- نقص اليد العاملة المختصة

### الحبوب

تميز الموسم الفلاحي 2013/2012 بانخفاض كل المساحات المطرية (39.800 هك) نظراً للظروف المناخية المتسمة بانحباس الأمطار وتم رعيها بالكامل. ورغم أهمية المساحات المروية مقارنة بجملة المساحات السقوية بالجهة التي تمثل 12% فإن إنتاجها في أغلبه موجه للاستهلاك الذاتي أو في إطار أحكام التداول الزراعي بالمستغلات.

وقد تم انجاز 20% من المساحات المبرمجة للحبوب ويرجع ذلك الى تراجع كميات الأمطار خلال الفترة الخريفية مما اثر سلبت على المساحات المنجزة من الحبوب المطرية حيث أنجز فقط 9% مما هو مبرمج.

يعود الضعف في المردودية إلى عدة أسباب أهمها عدم انتظام الأمطار خلال المواسم الفلاحية ووجود بعض الغراسات في أراضي هامشية (7% من غراسات الزيتون)، ولكن قلة العناية بغابات الزيتون وبساتين الأشجار المثمرة يمثل عنصراً هاماً في تدني المردودية في الهكتار الواحد أو للشجرة الواحدة ويتلخص ذلك في:

- عدم انتظام الزبيرة سنوياً بالنسبة لجميع أصناف الأشجار المثمرة
- قلة خدمة الأرض في أوقاتها، وقد قدم معهد الزيتونة والأشجار المثمرة حزمة تقنية لذلك ووقع تقديمها عن طريق المرشدين الفلاحيين عند تنشيط الأيام الإعلامية.
- عدم المداواة في إبانها
- قلة إزالة النجم الذي يعتبره البعض صالحة لتربية الماشية ولازلنا نشاهد بعض القطعان ترعى بغابات الزيتون في بعض المناطق
- نقص في العناية بالغراسات البعلية وخاصة تحضير التربة.
- غرسة الأشجار في تربة غير صالحة مما ينجر عنه عدم نجاح هذه الغراسات

نسبة الإنجاز %	الإنجاز 2013/2012	المبرمج 2013/2012	الزراعات	
80	6175	7700	مروي	المساحات الجمالية
0	0	2100	مياه النثر	
9	3525	39800	بعلي	
<b>20</b>	<b>9700</b>	<b>49600</b>	<b>المجموع</b>	
79	3388	4270	مروي	قمح صلب
0	0	500	مياه النثر	
4	1060	32660	بعلي	
<b>16</b>	<b>4448</b>	<b>28330</b>	<b>المجموع</b>	
-	0	0	مروي	قمح لين
-	0	0	مياه النثر	
0	0	1090	بعلي	
<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1090</b>	<b>المجموع</b>	
81	2787	3430	مروي	شعير
0	0	1600	مياه النثر	
16	2465	15150	بعلي	
<b>26</b>	<b>5252</b>	<b>20180</b>	<b>المجموع</b>	

### إشكاليات القطاع

- نقص حاد في الأسمدة الفسفاطية خلال انطلاق موسم الحبوب وتذبذب في عملية تزويد السوق بالأسمدة الأزوتية
- عزوف العديد من الفلاحين على تعاطي نشاط زراعة الحبوب المروية لعدم جدواها اقتصاديا مقارنة بقطاعات أخرى
- الإقبال الغير كافي من طرف عدد كبير من المنتجين على إتباع الطرق الفنية واستعمال المستلزمات الموصي بها بالكميات اللازمة وذلك لعدة أسباب منها عدم الدراية أو قلة الاقتناع أو الاقتصاد في المصاريف وارتفاع الكلفة في الهكتار
- عدم تمكن أجهزة الإرشاد من الإحاطة المكثفة بمنتجي الحبوب نتيجة تواجد شغورات خاصة بالمرشدين بمناطق ذات إنتاج هام ونقص في وسائل العمل
- تداين نسبة كبيرة من المنتجين مما يحول دون الحصول على القروض لتمويل مصاريف الموسم
- نقص في حجم المستغلات الفلاحية وتجزئتها مما انجر عنه صعوبة استعمال بعض التقنيات خاصة منها تطبيق التداول الزراعي والميكنة
- ارتفاع كلفة الإنتاج خاصة المتعلقة بالضخ من جراء هبوط مستوى المائدة بالأبار السطحية من ناحية وارتفاع كلفة مستلزمات الإنتاج من ناحية أخرى.

### الأعلاف

الإنتاج (طن)	المساحة (هك)	
21185	1060	شعير أخضر
5081	201	فصة
17601	3149	قصيبة
4400	200	سيلاج
57735	1646	درع علفي
1704	49	برسم
60	1	الذرة

شهد الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2013/2012 تراجعا ملحوظا بنسبة 42 % مقارنة بالموسم 2012/2011 ويعود ذلك إلى تدني المساحات المروية والبعلية. وقد مثل إنتاج الحبوب المروية 100 % من الإنتاج الجملي للحبوب.

نسبة التطور 2013/2012	2013	2012	
38-	14960	24182	قمح صلب
100-	0	45	قمح لين
47-	7990	15008	شعير
42 -	22950	39235	المجموع (طن)

### الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم

- القروض الموسمية: إسناد قروض موسمية لفائدة 139 مزارعا باعتمادات بلغت 106.8 ألف دينار عن طريق الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية.
- حث المزارعين لاقتناء البذور الممتازة لما لها من تأثير مباشر على المردودية والتقليص من الأمراض والأعشاب الطفيلية المتنقلة بالبذور العادية والمجهولة المصدر.
- حث المزارعين على تلافي التأخير في عملية البذر لما لها من تأثير سلبي على عملية التجديد وكذلك على المداواة ضد الأعشاب الطفيلية
- حقول المشاهدة: حيث تم تركيز 6 حقول مشاهدة من القمح الصلب صنف خيار ومعالى موزعة على مناطق الإنتاج وقد تم استغلالها في تنشيط الأيام الإعلامية لفائدة مزارعي الحبوب.
- المدارس الحقلية: تم تركيز 2 مدارس حقلية بمعتمديتي بئر الحفي والسوق الجديد لتمكين مجموعات من مزارعي الحبوب المروية من التلاقي دوريا لتبادل الخبرات والآراء وإيجاد الحلول للمشاكل التقنية والارتقاء بمردودية القطاع
- إنتاج البذور: حث المزارعين على تخصيص جزء من المساحة المبدورة لإنتاج البذور الذاتية للموسم المقبل
- التأطير اللصيق: قام مكتب الزراعات الكبرى بتأطير عدد من مزارعي الحبوب المروية بصفة لصيقة لتمكينهم من الحزمة الفنية لزراعة الحبوب المروية حتى يتمكنوا من تحسين مردودية الإنتاج في الهكتار.

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

• عدم إدخال أنواع جديدة من الأعلاف مثل الجوز واللفت العلفي الذين يمكن تخزينهما في الأرض واستعمالهما عند الحاجة.

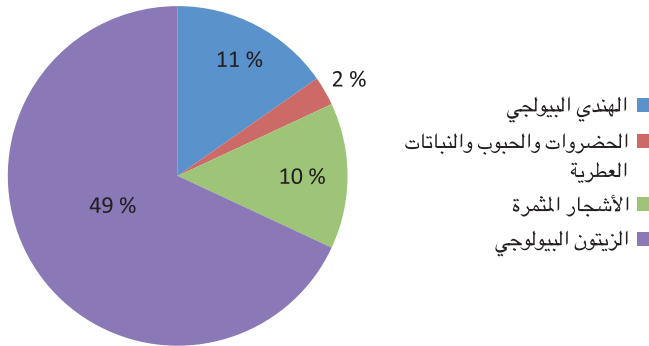
### الفلاحة البيولوجية

في ظل التقدم العلمي الكبير والمزاحمة الخارجية المتواصلة التي شملت كل الميادين لا سيما الميدان الفلاحي، تمثل الفلاحة البيولوجية عنصرا هاما لكسب رهان المنافسة والتصدير. وفي هذا الإطار شهد هذا القطاع تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث احتلت ولاية سيدي بوزيد مرتبة متقدمة على المستوى الوطني.

وقد ارتفعت المساحات المخصصة للفلاحة البيولوجية بالجهة من 1790 هك سنة 2001 إلى 16307 هك سنة 2013 .

عدد المستغلات البيولوجية	9 مستغلات
الزيتون البيولوجي	49%
الأشجار المثمرة	10%
الخضراوات والحبوب والنباتات العطرية	2%
الهندي البيولوجي	11%

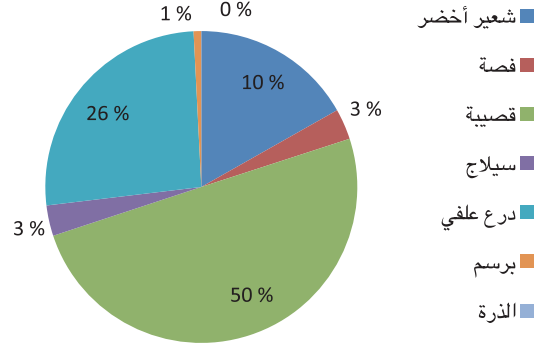
### توزيع مساحة الفلاحة البيولوجية



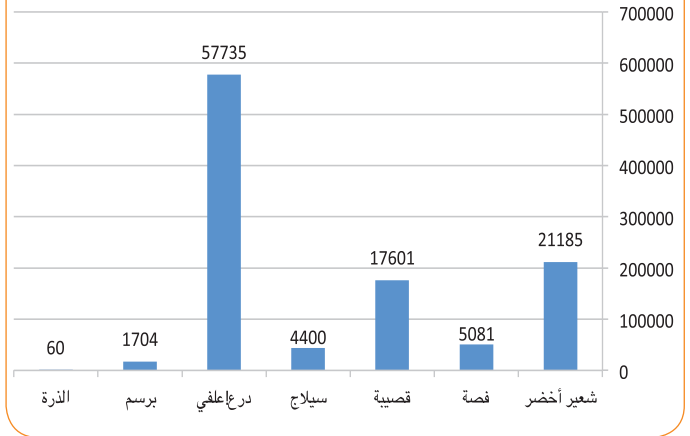
**ملاحظة:** تتوزع المستغلات البيولوجية على 6 معتمديات ينخرط فيها خواص وديوان الأراضي الدولية إضافة إلى شركات الإحياء والتنمية وهي جميعها منتجة ومزودة للسوق الداخلية والخارجية.

تتمركز الزراعات البيولوجية بجهات المكناسي ومنزل بوزيان وسيدي بوزيد الشرقية والغربية وأولاد حفوز والحفي.

### توزيع مساحة الأعلاف حسب الصنف



### إنتاج الأعلاف (طن)



تم بذر حوالي 6306 هك مكنت من إنتاج حوالي 107839 طن من الأعلاف وهي تتوزع بين أعلاف شتوية وصيفية. وبالمقارنة مع نتائج موسم 2012/2011 شهدت المساحات زيادة بحوالي 4% نتيجة للتوسع في المساحات الصيفية لتعويض التراجع الذي شهدته مساحات الأعلاف الشتوية. وتعتبر مساهمة قطاع الأعلاف في توفير حاجيات الجهة ضعيفة حيث لا تتجاوز 20% من جملة حاجيات الولاية والمقدرة بـ 280 مليون وحدة علفية.

### الإشكاليات

- عدم وجود خطة جهوية لتنمية الأعلاف وخاصة منها الفصة والمنجور
- تزامن بذر الأعلاف الصيفية مع الخضراوات مما ينجر عنه نقص في المساحات
- عدم إدراج الأعلاف ضمن برامج الهياكل المهنية المتواجدة بالجهة

- البيولوجية والحوافز المقررة لفائدة القطاع
- التركيز على الفلاحين المتواجدين بالمناطق الأكثر ملائمة لتعاطي الفلاحة البيولوجية وضبط خارطة لتحديد الأماكن، إضافة إلى حث المزارعين للانضمام إلى مجامع تنمية لتخفيف مصاريف المراقبة والتصديق
- إحداث مراس حقلية للفلاحة البيولوجية تكون بمثابة مركز إشعاع للإرشاد والتكوين والإحاطة ونقل المهارات الخاصة بالفلاحة البيولوجية قصد تطوير المساحات وتنويع الإنتاج البيولوجي.

#### الصحة النباتية ومقاومة الآفات

إصابات متفاوتة من ضيعة إلى أخرى حيث بلغت 4 ٪، أغلبها بمنطقة قطرانة - سيدي بوزيد الغربية	ذبابة الزيتون
مداوة 15000 اصل رمان باستعمال 500 ل من مادة Dursban أغلبها متواجدة بمنطقة الهيشيرية وسيدي بوزيد الغربية	أبو دقيق الرمان
مداوة 43698 أصل أغلبها بمعتمدية الرقاب	حافرة أوراق الحمضيات
نسبة الإصابة ضئيلة، تم توزيع 8575 وحدة فيرومونية على مزارعي الطماطم الفصلية و 10350 وحدة فيرومينة على مزارعي الطماطم الآخر فصلية	حافرة أوراق الطماطم
تم توزيع 45 ل من tattoc و 12 كغ من agroxil M و 105 كغ من aquation pro على صغار الفلاحين (ك 2 هك)	مرض الميلديو على مزارع البطاطا الآخر فصلية
توزيع 54 ل fyfanom و 81 ل lysatex في إطار العناية ب 22 هم من غراسات القوارص	الذبابة المتوسطة للفواكه
تسجيل التعفن على مايقارب 150 هك نسبة الإصابة تعتبر مرتفعة من 90 الى 100٪ بسبب الرطوبة المرتفعة والحرارة	مرض التعفن على زراعة السفنارية
ظهر المرض بمعتمدية الرقاب وذلك بسبب ركود المياه	مرض pied noir على غراسات الكروم
تم رصد مايقارب 205 مليون طير بالمرقد التقليدي بوادي اللبن من معتمدية المكناسي وقد تم اصطياد 138 الف طير باستعمال الشباك	مقاومة عصفور الزيتون
تتم زيارات استكشافية للمناطق المحاذية من ولايتي قفصة والقصرين	رصد تحركات الجراد الصحراوي
تكتسح حاليا 17060 هك أغلبها بمعتمدية جلماة 16600 هك	متابعة نبتة الشويكة الصفراء

ومن أهم المساحات المركب الفلاحي « الطويلة » الذي يتعاطى أساس زراعات الزياتين وتحويل إنتاجها وفق النمط البيولوجي. وقد شهد الموسم الفلاحي 2013/2012 ظهور منتجات إضافية تمثلت بالخصوص في الكمون، زيت بذور الهندي الطحالب، الفستق.

كما تميز الموسم بعدة مشاركات دولية بالمنتوج البيولوجي تم خلالها تصدير 1500 كغ من بذور الجوجوبا إلى ألمانيا و 500 كغ من الاسبرلين إلى فرنسا.

#### إشكاليات القطاع

- عدم وجود هياكل تنمية تتولى تزويد الفلاحين بمستلزمات الإنتاج وترويج المحاصيل
- صعوبة ترويج المنتج
- ارتفاع تكلفة المراقبة للمنتجات البيولوجية
- صعوبة التواصل مع عديد الفلاحين نظرا لحساسية للطرف بعد الثورة
- عزوف الفلاحين لعدم وضع الرؤيا المستقبلية
- نقص في إقبال الأسواق الداخلية على استهلاك المنتوجات البيولوجية

#### المقترحات

- مراجعة تكلفة المراقبة والتصديق
- تشجيع الاستثمار
- دراسة الأسواق الخارجية والداخلية والتعريف بها
- تفعيل المدارس الحقلية

#### الأهداف المنتظرة

تتمثل الأهداف المبرمجة لتنمية الفلاحة البيولوجية على المستوى الجهوي في توسيع المساحات وتنويعها إذ من المؤمل ان تبلغ المساحة المزمع تحويلها إلى النمط البيولوجي 20 ألف هك مع موفى سنة 2016 على أن يقع التركيز أساس على قطاع الزياتين واللوز والفستق والنباتات العطرية إضافة إلى تنمية مشروع الخضر الشتوية البيولوجية كالبصل والسفنارية وإحداث وحدات تحويل الزيتون والجوجوبا والهندي الشوكي وتنمية الإنتاج الحيواني البيولوجي (أغنام وتربية نحل).

- ولإدراك هذه الأهداف واستغلال إمكانيات الجهة الاستغلال الأمثل تم ضبط برنامج يرمي إلى:
- تكثيف الاتصالات والزيارات الميدانية للتعريف بالفلاحة

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

### مراقبة بيع الأدوية والبذور والمشاتل

مصابة بالثلال التاجي. وأيضا تم إسناد 2 رخص جديدة لبيع البذور والمبيدات.

• يوجد أيضا 4 منابت لإنتاج الشتلات الخضراوات، حوالي 800 ألف شتلة من الفلفل والطماطم.

وتقع مراقبة نقاط بيع البذور والأدوية للتأكد من صلاحية المستلزمات وتوفيرها بالإضافة إلى سلامة المشاتل.

• يوجد بولاية سيدي بوزيد 40 نقطة بيع أدوية وبذور فلاحية موزعة على 11 معتدية.

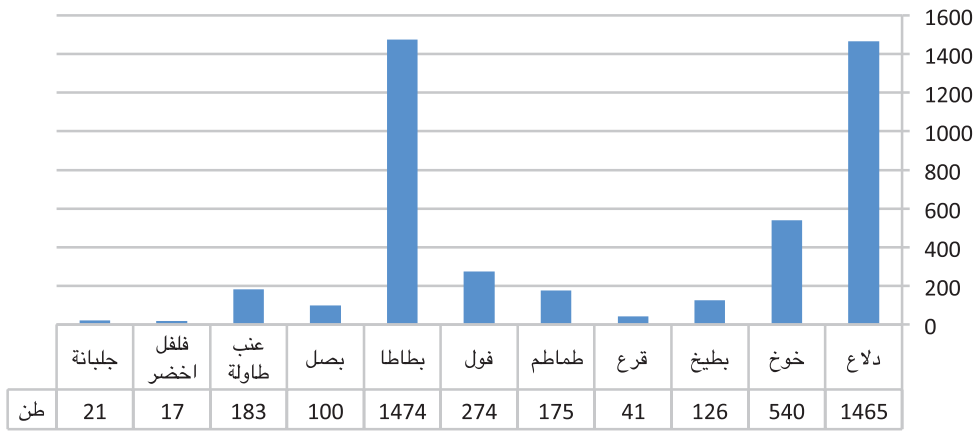
• كما يوجد 8 منابت للأشجار المثمرة من مختلف الأنواع وتنتج سنويا ما يفوق حاجيات الجهة من بعض الأنواع والأصناف.

• وقد تمت المصادقة خلال موسم 2013/2201 على 122550 شتلة معدة للتجارة، كما تم إتلاف 2000 شتلة من الخوخ

### المراقبة الصحية للمنتجات النباتية المعدة للتصدير

بلغت الكميات المراقبة 4407 طن سنة 2013 تتوزع كالتالي:

### المنتجات النباتية المراقبة المعدة للتصدير



### قطاع تربية الماشية

عرف قطاع تربية الماشية استقرار خلال سنة 2013 ماعدا قطيع الأبقار الذي شهد تطورا بنسبة 7٪ ويعود ذلك لتخلي بعض مربي الأغنام عن قطعانهم وتعويضها بتربية الأبقار.

دواجن	ابل	ماعز (أنثى منتجة)	أغنام (أنثى منتجة)	أبقار (أنثى منتجة)
5 مليون طير	300	45000	320000	32000

شهد قطاع الدواجن استقرار على مستوى المنشآت وتتواجد المداجن بكل مناطق الولاية بلغ عددها 813 وحدة موزعة كالتالي:

17	مداجن إنتاج بيض الاستهلاك
735	مداجن تربية دجاج اللحم
50 (15 مدجنة ناشطة وبصفة غير متوصل)	مداجن تربية الديك الرومي
5 (مركز وحيد ناشط)	مراكز أمهات دجاج لحم
6 (3 مفارخ فقط ناشطة)	مفارخ دجاج

تعتبر مراكز تجميع وتبريد الحليب حلقة هامة في منظومة الألبان حيث تمثل نقطة الوصل الأساسية بين المنتج والمركزيات، وقد تم إخضاع مراكز تجميع الحليب ووحدات تصنيع المشتقات لشهادة المصدقة الصحية.

#### الصحة الحيوانية

تعتبر الحالة الصحية العامة للقطيع عادية ولم يقع تسجيل إصابات تذكر، ويبرز الجدول التالي سير الحملات الوقائية:

نوع المرض	عدد الحيوانات المستهدفة	عدد الحيوانات الملقحة	نسبة الانجاز
الحمى القلاعية أبقار	30000	40160	133 %
الحمى القلاعية اغنام وماغز	365000	304024	83.29 %
الإجهاض المعدي أبقار	15000	11433	76.22 %
الحمى المالطية اغنام وماغز	365000	257301	85.76 %
اللسان الأزرق اغنام	300000	316383	105.46 %
جدري الاغنام	300000	359656	119.88 %
داء الكلب	3000	30033	100 %
مداوات المجترات الصغيرة ضد الطفيليات الجلدية	300000	177741	59.24 %
مداوات المجترات الصغيرة ضد الطفيليات الباطنية	300000	177741	59.24 %
الوقاية ضد بو صغير الابقار	9000	5115	56.83 %

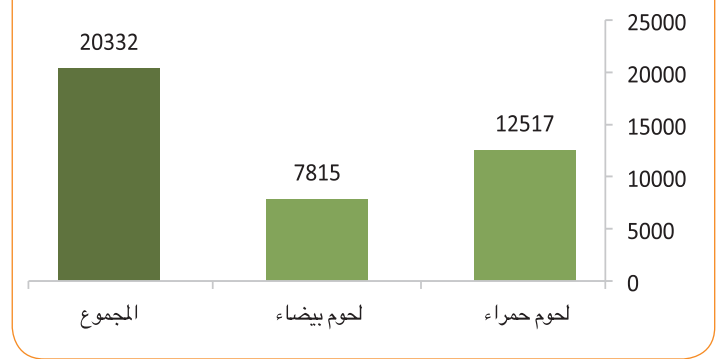
تم خلال سنة 2013 العمل بالتوكيل الصحي بـ18 منطقة 4 منها بمعتمدية جلمة التي أصبحت مغطاة بالكامل، وتسعى الجهة إلى تعميم العمل بالتوكيل الصحي البيطري ليغطي مجال حفظ الصحة البيطرية والمراقبة الوبائية بكامل الولاية.

#### إنتاج اللحوم

شهد هذا القطاع طورا ملحوظا بـ19% نتيجة التطور الملحوظ في إنتاج اللحوم البيضاء الراجع أساسا إلى التحسن في مردودية قطاع الدواجن

الانتاج (طن)	2012	2013	نسبة التطور%
لحوم حمراء	12048	12517	4
لحوم بيضاء	5095	7815	53
المجموع	17143	20332	19

#### إنتاج اللحوم سنة 2013 (طن)



#### إنتاج الألبان

ارتفع الإنتاج إلى حدود 130 مليون لتر سنة 2013 مقابل 125 مليون لتر سنة 2012 أي بزيادة قدرت بـ4% وذلك نتيجة التطور النسبي لعدد الأبقار وتطور إنتاجية البقرة الواحدة من الحليب. كما تطور تجميع وتصنيع الحليب على التوالي بنسبة 4% و3%.

إنتاج الألبان	2012	2013	نسبة التطور
القطيع (رأس أنثى)	30000	32000	7%
إنتاج الألبان	125000	130000	4%
تجميع الألبان	130000	117342	4%
تصنيع الألبان	110000	113200	3%

#### مراكز تجميع الحليب والخزن والمعاصر

مراكز تجميع الحليب	العدد	19
وحدات الخزن	طاقة الاستيعاب (ل/يوم)	309750
	العدد	20
المعاصر	طاقة الخزن (طن)	5620
	العدد	105
	طاقة التحويل (طن/ يوم)	1271

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

### الإشكاليات

تنشط بعض المداجن بدون ترخيص من اللجنة الوطنية لانتصاب المداجن وخاصة منها مداجن دجاج اللحم مما يؤثر سلبا على البرمجة حيث لا تتوفر فيها الشروط الصحية مما قد يتسبب في تفشي أمراض المداجن وبالتالي التأثير على صحة المستهلك

صعوبة الالتزام بإيصال العينات إلى المخبر خارج الولاية في الإبان مما يتسبب في إتلافها نتيجة لنقص وسائل النقل

غياب مخبر مرجعي محايد لفض الخلافات بين مراكز تجميع وتبريد الحليب والمركزيات

غياب نظام التعاقد بين المربين ومختلف حلقات ما بعد الإنتاج كان سبب في إتلاف كميات هامة من الحليب

رفض بعض ناقلي الحليب لما ورد في كراس الشروط المتعلقة بنقل الحليب الطازج

عدم اعتماد نظام تسعيرة الحليب حسب الجودة

صعوبة المراقبة الصحية لمسالخ لحوم المجزرة نظرا لتعنت القصابين و انعدام الأمن بالمسالخ

نقص في الموارد الصحية من تقنيين وأطباء بيطريين حيث يوجد 4 معتمديات بدون طبيب بيطري

عدم تعميم برنامج التوكيل الصحي البيطري ليشمل مجال حفظ الصحة البيطرية والمراقبة الوبائية

### المقترحات

الحرص على انتصاب مركز جهوي للتحاليل البيطرية نظرا لتنوع المنتجات ذات أصل حيواني وأهمية القطيع بالولاية

الحرص على تطبيق شروط كراس شروط ممارسة تجارة وتوزيع الدواجن للقضاء على عادة بيع الدجاج بالتفصيل

العمل على تهيئة مسالخ اللحوم المجزرة لترتقي إلى المواصفات الصحية الدنيا المطلوبة ( المخطط المدير للمسالخ)

العمل على تطبيق التسعيرة التفاضلية اعتماد جودة الحليب في خلاص المنتجين

تعزيز النقص في الموارد البشرية من تقنيين وأطباء بيطريين وتعميم برنامج التوكيل الصحي البيطري ليغطي كامل الولاية.



## الصناعة واستدامة التنمية

ومن الملاحظ أن هذه التجزئة للنسيج الصناعي لا يمكن أن تهئ المنطقة لتطور صناعي سريع ذلك أن المؤسسات المحدثّة منذ بضعة سنوات لم تكبر إلى حد الآن وتتطور إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة، ومن باب أولى أنها لم تتحول إلى مؤسسات كبيرة. كما أن المؤسسات التي يقع بعثها حديثا هي أيضا من نوع المؤسسات الصغيرة جدان باستثناء 4 مؤسسات نسيج وملابس بعثت مؤخرا.

وبالتالي فإن الحجم الضعيف للنسيج الصناعي في الولاية وغلبة المؤسسات الصغيرة جدا عاملان لم يسمحا بجذب الاستثمار الصناعي فالاستثمارات الأجنبية المباشرة والاستثمارات المحلية تبحث عادة عن النسيج الصناعي المتطور والمتنوع الذي يوفر فرص استفادة من المحيط الخارجي فيما يتعلق بالجوانب النقدية والتكنولوجية.

وعلى صعيد آخر يقتصر النشاط الصناعي عامة على التحويل الأولي للمواد الموجودة بالجهة ثم إن المستوى الضعيف للكثافة التكنولوجية لا يشجع على إنتاج قيمة مضافة ذات بال للنسيج الصناعي ولا يمكن من تحقيق التراكم الاقتصادي وتطوير النسيج الصناعي في الجهة كلها.

أما على مستوى التوزيع المجالي، يتميز النسيج الصناعي بالانحصار في بضعة معتمديات من الولاية، ففي سنة 2013 كانت مدينة سيدي بوزيد (الواقعة بيم معتمديتي سيدي بوزيد الغربية وسيدي بوزيد الشرقية) تستأثر وحدها بـ 60 من الأربعين مؤسسة صناعية و 91 من مواطني الشغل. أما معتمدية الرقاب فلا تضم سوى 7 مؤسسات تشغل 206 عاملا. وتضم معتمدية جلما 2 مؤسسات تشغل 60 عاملا. أما المعتمديات الأربعة لسوق الجديد وسيدي علي بن عون ومنزل بوزيان ومزونة فلا تضم اية مؤسسة صناعية وتظل معتمديات فلاحية وريفية بحتة. وعليه فإن مدينة سيدي بوزيد هي الوحيدة التي تتمتع بنسيج صناعي متوازن يجمع مؤسسات معدة كليا للتصدير (12 مؤسسة و2007 عاملا) ومؤسسات موجهة للسوق المحلية (12 مؤسسة و781 عاملا).

يظل حجم النشاط الصناعي ضعيفا ومحدودا، فلا تضم ولاية سيدي بوزيد في سنة 2013 إلا 40 مؤسسة تشغل 3073 عاملا. وذلك بعد أكثر من خمسين سنة من بداية التصنيع في البلاد. وتختص 14 مؤسسة منها بالتصدير وتشغل 2000 عاملا. أما باقي المؤسسات (26 مؤسسة تشغل 1073 عاملا) فهي تسوق منتجاتها في الأسواق المحلية. فمناطق سيدي بوزيد تسجل اضعف الإمكانيات الصناعية في الوسط الغربي. ومن المرجح أنها تسجل اضعف الإمكانيات الصناعية في البلاد كلها. ويمكن القول أن النسيج الصناعي الذي احدث في الجهة يكاد يكون خال من الأهمية إذا أخذنا بعين الاعتبار التحديات التنموية المطروحة على الولاية.

وإذا رجعنا لتوزيع القطاعي للصناعات وجدنا ثلاثة قطاعات مسيطرة وهي قطاع الصناعات الغذائية (35 من المؤسسات و17 من مواطني الشغل)، وقطاع صناعات النسيج والملابس (25 من المؤسسات و33 من مواطني الشغل). وإذا استثنينا ما هو مصنف في الإحصائيات ضمن الصناعات المختلفة (5 من المؤسسات و30 من مواطني الشغل) لم نجد بعض القطاعات مثل صناعة الجلود والأحذية.

أما قطاعات الصناعات الميكانيكية والمعادن، والصناعات الكهربائية والإلكترونية والأجهزة المنزلية، والصناعات الكيماوية، فلا تضم إلا خمس المؤسسات لا غير، تشغل 218 عاملا. وإذا قارنا بسنة 2000 نجد أن هذه البنية القطاعية قد تطورت بما أن الصناعات الغذائية وصناعات البناء والخزف والبلور تراجعت نسبيا بينما شهدت صناعات النسيج والملابس بعض التقدم (إضافة 8 مؤسسات وأكثر من 768 عاملا).

وإجمالا تتسم الصناعات التحويلية بقلة الحيوية فهي لئن لم تشهد تراجعا فإنها لم توفر أيضا عددا كافيا من مواطني الشغل فلم تتجاوز هذه المواطن معدلا أدنى بقليل من مائة موطن شغل في السنة طيلة العشرية 2002 - 2012.

وعلى الأربعين مؤسسة بسيدي بوزيد نجد أن 23 منها مؤسسة صغيرة جدا و 15 منها تصنف ضمن المؤسسات المتوسطة والصغيرة ولا توجد إلا 2 مؤسسات تشغلان أكثر من 200 عاملا.

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

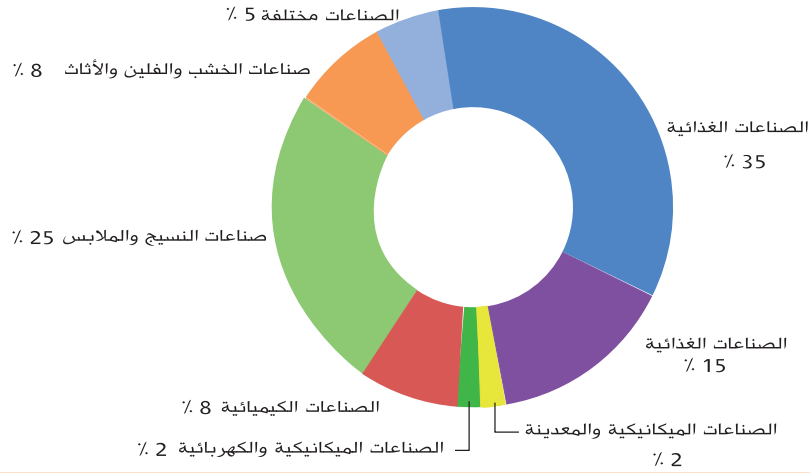
### النسيج الصناعي

يضم النسيج الصناعي كذلك 6 مؤسسات تنشط في قطاع صناعة مواد البناء والخزف والبلور. أما المؤسسات الصناعية ذات المساهمة الأجنبية والتي تشغل 10 أشخاص فأكثر بلغ عددها 5 مؤسسات.

ويبرز الجدول التالي توزيع المؤسسات الصناعية (10 عمال فأكثر) حسب القطاع في ديسمبر 2012

يبلغ عدد المؤسسات الصناعية المشغلة لـ 10 عمال فما فوق بولاية سيدي بوزيد 38 مؤسسة بقدرتها تشغيلية تبلغ 3063 عامل، 14 منها مؤسسات مصدرة بقدرتها تشغيلية قدرت بـ 1088 عامل سنة 2013، مقابل 26 مؤسسة فقط بقدرتها تشغيلية 1993 عامل، 6 منها تصديرية بطاقة تشغيل قدرت بـ 682 سنة 1997 تنتصب في الولاية 12 مؤسسة تنشط في مجال تخزين وتبريد الخضر والغللال ووحدات لعصر الزيتون، في حين توجد 10 مؤسسات في قطاع النسيج والملابس توفر 1001 موطن شغل.

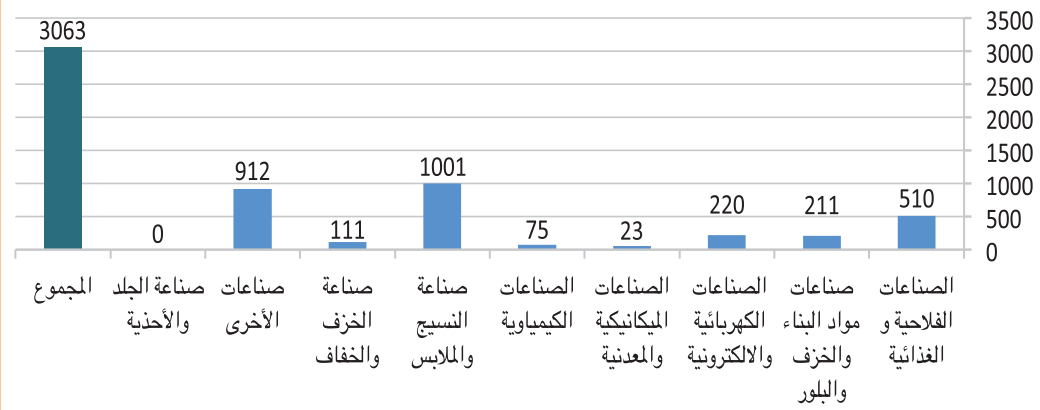
### التوزيع القطاعي للنسيج الصناعي



### توزيع المؤسسات الصناعية (10 عمال فأكثر) سنة 2012

القطاع	المؤسسات		منها المصدرة	
	العدد	موطن شغل	العدد	موطن شغل
الصناعات الفلاحية و الغذائية	12	510	2	111
صناعات مواد البناء والخزف والبلور	6	211	-	-
الصناعات الكهربائية والالكترونية	1	220	-	-
الصناعات الميكانيكية والمعدنية	1	23	-	-
الصناعات الكيماوية	3	75	1	42
صناعة النسيج والملابس	10	1001	8	845
صناعة الخزف والخفاف	3	111	2	90
صناعة الجلد والأحذية	-	-	-	-
صناعات الأخرى	2	912	1	900
<b>المجموع</b>	<b>38</b>	<b>3063</b>	<b>14</b>	<b>1988</b>

### توزيع مواطن الشغل حسب القطاعات



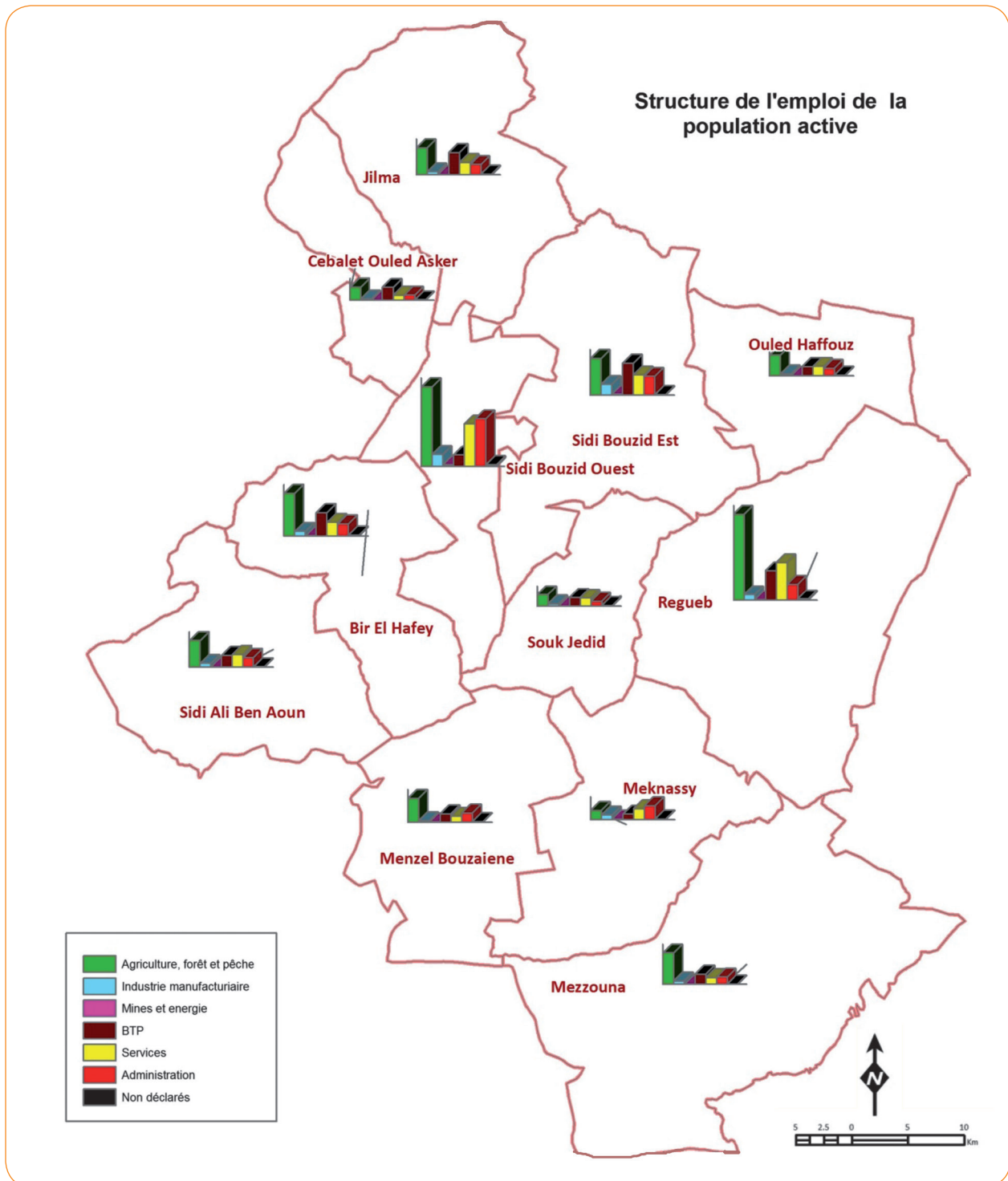
وعسر العلاقة بالأسواق العالمية وغياب الأمن وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي. ولقد أغلقت بعض المؤسسات أبوابها (6 مؤسسات بين 2010 و 2012، فضاعت بذلك 387 مواطن شغل) وأصبحت مؤسسات أخرى في وضع البطالة الفنية بينما فضلت مؤسسات أخرى الانتقال إلى مناطق مغايرة. ويبدو أن العوامل الظرفية بدأت في التحسن لكن استعادة الثقة ليس بالأمر الهين في ميدان الأعمال.

وفي مواجهة هذه الازمة المزدوجة، الهيكلية والظرفية، يبدو بديها أن سياسة نشيطة وتطوعية لتطوير النسيج الصناعي بسيدي بوزيد لا بد أن تعتمد إستراتيجية قائمة على تحسين الجاذبية لهذه الولاية وتوفير الشروط الضرورية لإحداث حيوية صناعية في الجهة تتسم بالاستمرارية والديمومة.

يمكن القول أن النسيج الصناعي لولاية سيدي بوزيد يشهد منذ فترة ضربا من الجمود والتراجع والسبب في ذلك قلة الحيوية في إنشاء المؤسسات الصناعية مقابل ارتفاع عدد المؤسسات التي تغلق أبوابها. فالمؤسسات العاملة بالجهة تشعر أنها تواجه محيطا صعبا لا سيما الهياكل المعنية بدعم القطاع الصناعي في سيدي بوزيد لا تضطلع بالدور الضروري للتشجيع على الصناعة ومساعدة المؤسسات العاملة في الجهة عندما تواجه الصعوبات.

يعاني النسيج الصناعي لولاية من أزمة هيكلية تمنعه من أن يتحول إلى محرك حقيقي للاقتصاد المحلي وللتنمية الجهوية. ثم أن هذه الأزمة قد تضاعفت منذ 14 جانفي 2011 بأخرى ظرفية ناتجة عن سياق الانتقال السياسي الذي تشهده البلاد. فقلد أصبحت صورة سيدي بوزيد لدى المستثمرين الوطنيين والأجانب بسبب المشاكل المتعلقة بطلبات السوق الوطنية

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية



## المناطق الصناعية المهيأة

يوجد بولاية سيد بوزيد منطقتين صناعيتين بمساحة قدرت بـ 32.5 هكتار

### التشخيص الصناعي

ويتركز جغرافيا النسيج الصناعي للولاية حول مدينة سيدي بوزيد. تتوزع الصناعة حسب الأنشطة وتتميز بهيمنة الصناعات الغذائية بـ 42,1٪ من المؤسسات و 45,1٪ من فرص العمل، وصناعات النسيج والملابس تأتي في المرتبة الثانية بـ 17,5٪ من المؤسسات و 27,6٪ من فرص العمل. ومما يلاحظ أن القطاعات المهيمنة تشغل يد عاملة غير مختصة وأغليبتها من النساء.

### نقائص الصناعة بولاية سيدي بوزيد هي:

- ضعف البنية التحتية اللوجستية
- ضعف روح المبادرة المحلية
- ضعف النسيج الصناعية
- غياب الثقافة والتقاليد والمهارات الصناعية
- عدم كفاية عروض الخدمات الموجهة للمؤسسات في المدن

ومع ذلك فإن الفرص الاستثمارية الواعدة لا سيما في قطاع الصناعات الغذائية ومواد البناء التي يتم توفيرها تظهر إمكانية التصنيع في الولاية لتنفيذ إستراتيجية مناسبة تركز على:

- إنشاء البنية التحتية
  - الدعم المالي للمستثمرين
  - تأطير المتعهدين المستقبليين
- وتعتمد العناصر الأولى من هذه الإستراتيجية على التنمية في الولاية على المدى القصير، والذي ستضمن المقاييس التالية:
- إنشاء شركة تصرف بالمركب الصناعي والتكنولوجي
  - إنشاء شركة استثمار وتنمية بسيدي بوزيد والهدف منها المشاركة في المشاريع خاصة
  - تهيئة المناطق الصناعية

## مشاكل الصناعة

**التصنيع:** في ولاية سيدي بوزيد تنمية الصناعة ضروري كحل للمناطق الريفية المزدهمة سكانيا، وذلك من خلال نقل عدد كبير من اليد العاملة الريفية نحو الأنشطة الصناعية وهي أيضا بديل لتثمين الإنتاج الفلاحي المحلي. ويرتبط الشروع في صناعة ديناميكية في الولاية بعدة عوامل، بما في ذلك ترقية المدن، والتهيئة الصناعية، وتحسين البنية التحتية وتحديد القطاعات لوضع واعتماد المقاييس اللازمة لدعم المستثمرين وتوجيه موقع المؤسسات.

كما أن التنمية الصناعية يمكنها تركيز جهودها على الأسواق المتخصصة، بما في ذلك الصناعات الغذائية، وعلى وجه الخصوص الصناعات الاستخراجية والتحويلية التي ترسخت في أراضي الولاية. ومع ذلك، فمن الممكن الاعتماد على نشر أو لامركزية بعض الصناعات من المدن الساحلية الكبيرة إلى المدن الداخلية مثل صناعة النسيج والصناعات الكهربائية والصناعات الميكانيكية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التشجيع للمشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر في قطاعات تجهيز المنتجات الفلاحية والحرف الصغيرة والخدمات ستظل تشكل ركيزة هامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للولاية.

**التهيئة الصناعية:** الخاصيات الجغرافية والقطاعية لمقاييس التشجيع على الاستثمار تتطلب تحديد أراضي التنفيذ والقطاعات المستفيدة من العمل الإيجابي. وهذا ينجر عنه تحديد الأراضي الأنسب لتطوير وتعزيز هذه الصناعة وجعلها مميزة وفقا لمقترحات دراسة «التهيئة الترابية ومناطق الأنشطة الاقتصادية» التي قامت بها الإدارة العامة للتهيئة الترابية في سنة 2003، يسمح بتركيب «أحواض الحياة الاقتصادية» مع أحواض العمل.

المجالات الصناعية وهي المناطق المهيأة لاستيعاب وحدات الإنتاج ستكون من نوعين: مناطق صناعية ومناطق الأنشطة الاقتصادية. إن عدد ومواقع هذه المجالات يجب أن تتلاءم مع عدد الأحواض العمل والنظم الحضرية المحلية.

### النقل واستدامة التنمية

#### البنية التحتية للنقل

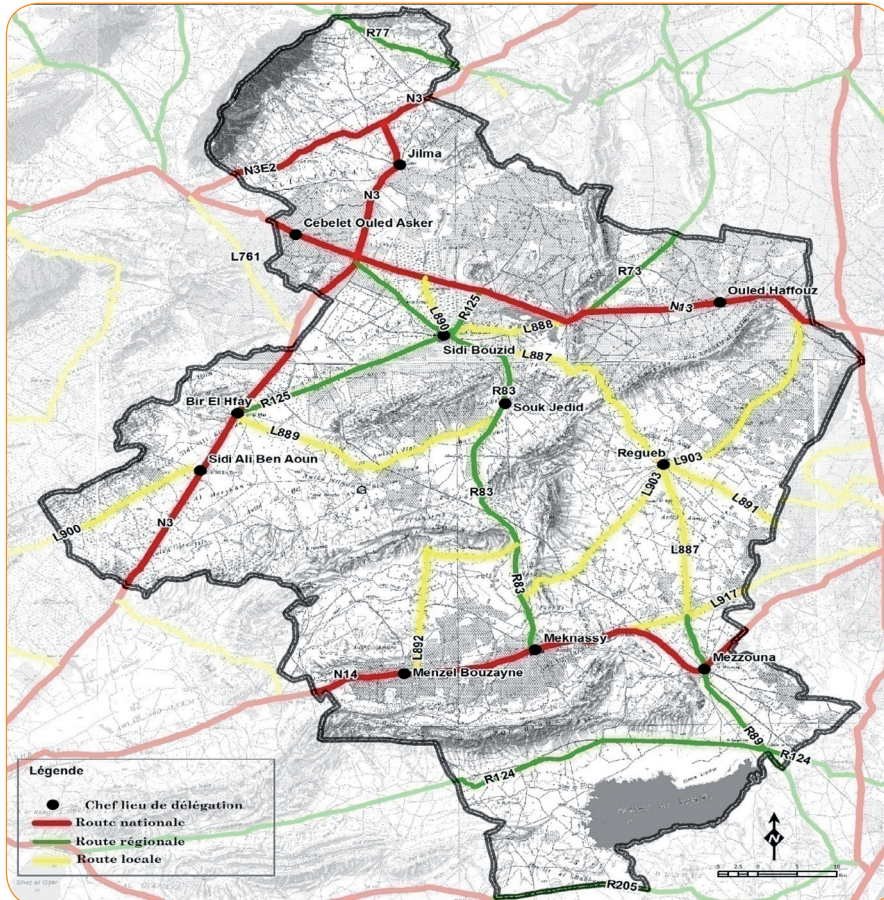
- الطرقات المحلية: تطورت هذه الطرقات في الجزء الشرقي من الولاية، لم يتم توصيل مدينة الرقاب إلى مراكز أخرى من خلال نظام الطرقات المحلية. هذا يعكس انخفاض مستوى التغطية بجزء كبير من الولاية.
- المسالك الفلاحية: تبلغ 6220 كم، والمسالك الفلاحية المعبدة لا تتجاوز 18٪. هذه المؤشرات تعكس حالة العزلة للمناطق الريفية بالولاية، وهذا يؤثر سلبا على تقييم الموارد والظروف الحياتية بها.

مشاريع البنية التحتية للطرقات المخطط لها تضمن تحسين ظروف الخدمة عن طريق البنية التحتية للنقل في الولاية، هذا مع عدم حل مشكلة العزلة والربط بين المدن بالكامل.

ولاية سيدي بوزيد لديها شبكة طرقات مقبولة نوعا ما وهي ترتبط بالطرقات الوطنية والجهوية والمحلية بمختلف الأقطاب

- الطرقات الوطنية: ط 3، ط 13، ط 14 تربط بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. حركة المرور في هذه الطرقات متوسطة، سجلت زيادة بمعدل تتجاوز 5٪ سنويا. تعبر هذه الطرقات حدود الولاية دون المرور عبر مركز الولاية. وهي مؤهلة لاستقطاب المدن من خلال مراكز المناطق المجاورة ولا سيما صفاقس.
- الطرقات الجهوية ط ج 125، ط ج 83 هي قاعدة لشبكة الطرقات في الولاية، أنها تتقاطع في سيدي بوزيد وتوفر الجزء الأكبر من التجارة بين مركز الولاية والمدن الأخرى. حركة المرور منخفضة نسبيا على هذه الطرقات وهذا يعكس التبادل التجاري البطيء.

#### شبكة الطرقات



## إشكالية إدماج البنية التحتية للنقل

### تطوير شبكة المسالك الفلاحية:

تعتبر حدود الولاية، والعزلة النسبية لمعتمدي الرقاب وسوق الجديد والمعتمديات التي تقع داخل الولاية.

البنية التحتية للطرق عامل استراتيجي أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للولاية.

**الإدماج على المستوى الوطني** : بما أن التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تُحدث صلة قوية مع المراكز الكبرى الساحلية، بما في ذلك توزيع الإنتاج والاستفادة من انتشار النمو بها، سيتم التفاوض على الاختيار بين تعزيز العلاقات مع صفاقس أو تطوير روابط قوية مع أقطاب تونس وسوسة وصفاقس.

في جميع الحالات ستقل كلفة النقل، والتي تمثل حاليا قيودا خطيرا على التنمية.

ضعف شبكة المسالك الفلاحية في ولاية سيدي بوزيد والوضعية التي بها أدت إلى عزل عدد كبير من هذه المسالك (6220 كم). الطرقات المعبدة لا تتجاوز 18 %.

تكثر المسالك التي يصعب الوصول إليها، وتزداد مشاكل الوصول للمناطق الريفية من خلال التشتت الكبير للسكان والخدمات العامة. وان التشتت القوي يتطلب تهيئة متطورة للغاية لشبكة المسالك الفلاحية للوصول لخدمة جميع السكان وفك عزلة المناطق الريفية.

**الربط بين المدن**: البنية التحتية للنقل ضروري لربط المدن بالولاية. والتشخيص قد سلط الضوء على التبادلات بين الأنظمة الحضرية الضعيفة بالممرات على طول الطرقات الوطنية والتي

## الأنشطة الاقتصادية واستدامة التنمية

### السياحة والخدمات واستدامة التنمية

#### تشخيص السياحة والخدمات

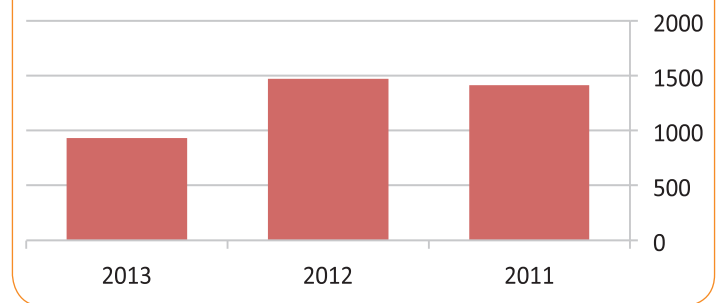
تتألف البنية التحتية السياحية في ولاية سيدي بوزيد من فندقين، بما في ذلك فندق واحد مصنّف وبهما 70 سريرا. التجهيزات السياحية بالولاية مزرية، ومع ذلك، فإن ولاية سيدي بوزيد تزخر بمدخرات طبيعية وثقافية وبموقعها الجغرافي الذي يمثل حافز للسياحة البيئية ولسياحة العبور.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن البنية التحتية للسياحة الحضرية هي عامل من عوامل القدرة التنافسية التي يجب تنميتها دائما بالولاية.

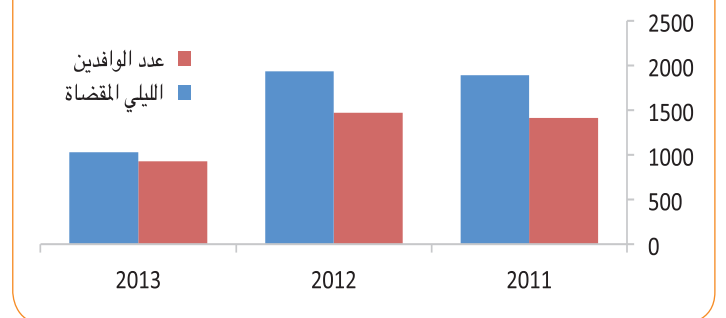
عدد النزّل	2
عدد الأسرة	70
عدد وكالات الأسفار	3
المطاعم السياحية	1
مراكز التنشيط والترفيه	1
المواقع الأثرية	4

#### تطور المؤشرات السياحية

##### تطور عدد الوافدين



##### تطور عدد الوافدين



2013	2012	2011	
15.6	7.4	7.4	نسبة الإشغال %
1.1	1.31	1.33	معدل الإقامة / ليلة

الخدمات الموجهة للسكان بسيدي بوزيد هي عموما ضئيلة، ومستوى نوعية الخدمات بها غير متطورة.

وفيما يتعلق بالخدمات الموجهة للنقل العمومي فهي ضعيفة، وأما القطاع الخاص فهو يوفر أساسا السفر بين المناطق الريفية ومراكز المعتمديات. لكن تشتت السكان أدى إلى حرمان مناطق كبيرة في الريف من الخدمات. وفيما يتعلق بقطاع نقل البضائع، فهو قطاع ضعيف وغير مهيكّل.

الخدمات بالمؤسسات ضئيلة ولا تشكل عاملا تنافسيا في الولاية. وأما الخدمات المالية، والمحاسبة والهندسة والخدمات البريدية فإن الولاية تعتمد على المراكز الساحلية بما في ذلك صفاقس.

التجارة ذات التجهيزات العالية والمنتجات النادرة غير متطورة؛ كما أنه المؤسسات العمومية لتأطير المستثمرين ليست مؤهلة بما فيه الكفاية بالمهارات وتعمل بطريقة غير منسقة. نظرا لضعف السوق المحلي ومستوى دخل الأسرة، فإن الأنشطة التجارية تهيمن عليها المنتجات الاستهلاكية.

نظام توزيع الإنتاج الفلاحي لا يزال يهيمن عليه الوسطاء. نشاط أسواق الجملة هي محدودة جدا بالمقارنة مع حجم الإنتاج الجهوي. ومع ذلك، فإن المشاريع المستقبلية المقررة في سياق إستراتيجية التنمية بولاية سيدي بوزيد سيسمح بتحسين خدمات المستثمر إلى حد كبير، بما في ذلك الخدمات البنكية والتجارة الواسعة الإنتاج بالولاية.

#### إشكاليات تنشيط السياحة وتنمية الخدمات

إن إشكاليات التنمية السياحية بولاية سيدي بوزيد تتركز على رهانين:

- الرهان الأول يتعلق بقيمة الموقع الجغرافي للولاية.
  - الرهان الثاني يتركز على الحاجة إلى التمتع بالمدن والبنية التحتية السياحية والتنشيط الملائم مع سياحة الأعمال.
- تنوع الرهانات السياحية يبين أنه من الممكن توفير عرضا يشمل



وفي سيد بوزيد يظل قطاع الخدمات في الوقت الحاضر قطاعا متواضعا نسبيا وتظل المؤسسات العاملة فيه اقرب إلى الضعف. وقد اكد التشخيص الذي قام به المخطط الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة للفروع السبعة لميدان الخدمات وهي الصحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والنقل والسياحة والخدمات المرتبطة بالصناعة والخدمات المرتبطة بالفلاحة وخدمات المالية والتأمين والإسناد، أن سوق الخدمات ولا سيما المرتبطة بالصناعة، ضيقة وان الأرقام السنوية للمعاملات المحلية محدودة. وفي هذا الصدد نجد ان الخدمات المرتبطة بالصناعات تهم عموما ورشات صغيرة لخراطين ووحدات للّف الكهربائي وميكانيكيين وناقلين ومحاسبين وعلى صعيد السياحة تشهد الجهة فقرا في التجهيزات الفندقية ولا ترتبط بالمسالك السياحية التي تنطلق من الجهات الساحلية باتجاه الجهات الداخلية (قفصة، الجريد، القصرين...).

ويظل تطور الخدمات في تكنولوجيا المعلومات والاتصال معاقا بوضع النية التحتية

(الشبكات لا تغطي كل المعتمديات تغطية كاملة) وذلك رغم الجهود التي بذلت لتحديث شبكة الانترنت. وبالتالي فان عدد المؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ضعيفا. وفي قطاع المالية والقروض الصغرى تضم الجهة 31 جمعية تنموية محلية منها 6 جمعيات فقط فاعلة والبقية تواجه صعوبات. كما نلاحظ تراجع لتدخلات البنك التونسي للتضامن بسبب عدم قدرة النسيج الصناعي بالجهة على تحمل المزيد من المؤسسات الصغيرة جدا. وتضم الجهة أيضا فرعا من بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة يتدخل بصفة محدودة فقد اقتصر نشاطه في سنة 2102 على تمويل 01 مشاريع. كما تضم الجهة عددا مقبولا من الفروع البنكية والتجارية لكن عد العاملين فيها محدود وحجمها المالي ضعيف وفي هذا انعكاس لضعف الحيوية الاقتصادية للجهة.

أما الخدمات الغير تجارية التي تقدمها المؤسسات الإدارية فقد شهدت بعض التقهقر بسبب التراجع التدريجي للدولة في تقديم الخدمات بتراجع إمكانياتها خاصة على صعيد الميزانية. وفي الواقع يماثل وضع الخدمات ذات الطابع العمومي في جهة سيدي بوزيد وضع أغلبية الجهات الداخلية للبلاد.

الأنشطة مع القطاعات السياحية من خلال الاستخدام المشترك للطرق والبنية التحتية والمواقع الرئيسية لتدعيم الأنشطة السياحية.

### المقرتحات

- توفر التنمية السياحية تجهيزات للإيواء السياحي والمطاعم والترفيه في المدن الموجودة على الطرقات الوطنية
- تطوير البنية التحتية للسياحة بسيدي بوزيد، والتي ستساعد الولاية للتمتع بأهم عوامل القدرة التنافسية بها
- تشجيع السياحة عبر المحمية الوطني ببوهدمة
- إنشاء قطب للسياحة البيئية في واحدة من المواقع القريبة من المحمية
- تشجيع السياحة الريفية في المواقع والمناطق التي تجلب السياحة الطبيعية أو الثقافية.

### تطوير الخدمات بالمؤسسات

لا تتطور الخدمات بالمؤسسات إلا في المدن والمناطق التي تمثل ثقل كبير نسبيا في الاقتصاد وذلك بتركيز عدد كبير من المؤسسات. علما وأن الخدمات لا تتطور في سيدي بوزيد لأنه لا يوجد عدد كبير من المؤسسات. وفي المقابل، المؤسسات تعلق أهمية كبيرة على وجود أعلى مستوى من الخدمات من بينها المالية والمحاسبة، والمشورة القانونية والهندسة، الخ...

التنمية ضعيفة للخدمات بسيدي بوزيد خاصة ذات المستوى العالي، وهي تمثل واحدة من الأسباب التي تجعل المؤسسات لا مكان لها. والإشكالية الرئيسية تتعلق بكيفية كسر هذه الحلقة المفرغة.

وقد اعتمدت إستراتيجية التنمية بولاية سيدي بوزيد والتي وضعتها وزارة التنمية المحلية والتخطيط لإجراءات لتعزيز الخدمات العمومة للمؤسسات التي يمكن أن توفر إجابات عن طريق توليد مضاعف لإنشاء الشركات، وخلق أعلى مستوى من الخدمات.

بصفة عامة يرتبط وضع قطاع الخدمات في جهة معينة بدرجة تطور القطاعات الاقتصادية الأساسية وأبرزها القطاع الصناعي والقطاع الفلاحي. كما تطور « الخدمات التجارية » يتطلب وجود تجمعات حضرية ومؤسسات ذات استهلاك كبير لهذه الخدمات وعائلات تتمتع بمداخل محترمة ولها حاجيات متنوعة.



## « الأطراف الفاعلة في المجال البيئي



## مسار الأجندا 21 المحلية بولاية سيدي بوزيد

تربويتين لإنجاز القسط الثاني من مشروع الحدائق المدرسية بولاية سيدي بوزيد وهما:

- المدرسة الابتدائية الزعفرانية من معتمدية سيدي بوزيد الغربية

- المدرسة الابتدائية الحنية 102 من معتمدية أولاد حفوز

وقد أنجز المشروع (تجهيز نادي البيئة) ووقع القبول النهائي للحديقتين البيئية

• في السنة الدراسية 2013/2012 وقع اقتراح عدد 2 مؤسستين تربويتين لتدخل المشروع فيهما و هما:

- إعدادية المكناسي بمعتمدية المكناسي

- ابتدائية قدورة النصيري بمعتمدية سيدي بوزيد الغربية

وقد أنجز المشروع (تجهيز نادي البيئة) ووقع القبول النهائي للحديقتين البيئية

### المشاكل البيئية

#### الأنشطة الصناعية

تعد ولاية سيدي بوزيد 104 معاصر بالإضافة ل 11 مصب جماعي للمرجين إضافة إلى النشاط المقطعي المنتشر على كامل الولاية وقد لوحظ في أغلب هذه الأنشطة لا يلتزم بالنظافة واحترام البيئة، لذا نقترح تكثيف دوريات الوكالة الوطنية لحماية المحيط والوكالة الوطنية للنفايات الصلبة بالولاية أو إيجاد ممثلين دائمين بالولاية.

### التصرف في النفايات

يلاحظ بالنسبة لمدن لولاية سيدي بوزيد انتشار المصبات العشوائية بالمناطق البلدية ويقترح الإسراع في إنجاز المصب الجهوي المراقب ومراكز التحويل بالولاية من ثمة تهيئة وغلق المصبات العشوائية المتواجدة.

### حوصلة لأبرز الإشكاليات البيئية بولاية سيدي بوزيد

في قراءة لأبرز الإشكاليات التي تمت الإشارة إليها في هذا التقرير بمختلف محاوره واستنادا إلى كل التقارير التي ام بها المرصد التونسي للبيئة والتنمية المستدامة لرصد وضعية تدهور البيئة والضغوطات التي تتعرض إليها الموارد والأوساط في مختلف الولايات، يتضمن الجدول التالي حوصلة لأبرز الإشكاليات البيئية المطروحة على مستوى ولاية سيدي بوزيد حسب الوسط كما يتضمن جملة من المقترحات للحد من هذه الضغوطات

- الأجندا 21 لمدينة المزونة: تم الانتهاء من إعداد الوثيقة النهائية للأجندا 21 المحلية في بداية سنة 2008
- الأجندا 21 لمدينة سيدي بوزيد: تم إعداد مسودة وثيقة للأجندة 21 المحلية ولم يتم إلى حد الآن طباعة الوثيقة النهائية.
- الأجندا 21 لمدينة بئر الحفي: تم الانتهاء من إعداد الوثيقة النهائية للأجندة 21 المحلية في بداية سنة 2011.
- بالنسبة لبلديتي أولاد حفوز والرقاب تم القيام بأيام تحسيسية حول أهمية الإنخراط في الأجندة 21 المحلية وصادق المجلسين البلديين على الإنخراط في المسار وكان من المنتظر تنظيم يوم الحوار الموسع للبلديتين خلال شهر جانفي 2011 وقد تم تأجيل الموعدين لظروف سياسية وأمنية.
- بالنسبة لبلدية السبالة تم تنظيم يوم إعلامي تحسيسية خلال سنة 2010 وفي إنتظار مصادقة المجلس البلدي على الإنخراط.
- بالنسبة لبلديات جلمة وبن عون والمكناسي ومنزل بوزيان تم حثهم على الإنخراط في المسار خلال الندوة الإقليمية التي نظمتها الإدارة الجهوية للبيئة بالقيروان وإلى حد الآن هناك نقص في المبادرة من طرف هذه البلديات.

### المدارس المستديمة بولاية سيدي بوزيد

تم اختيار 5 مدارس من ولاية سيدي بوزيد لإنجاز البرنامج الرئاسي للمدارس المستديمة وهي: إبتدائية المزارة ببئر الحفي - إبتدائية شارع محمد علي العلوي بالمكناسي - إبتدائية ابن منظور بالرقاب - إعدادية العهد الجديد بالفائض بسيدي بوزيد الشرقية وإعدادية أولاد منصر بسيدي علي بن عون بتكلفة جمالية في حدود 42 ألف دينار وقد تم تسليم المدارس وثائق تحسيسية تثقيفية بيئية وجملة من التجهيزات والمعدات وهي:

- حاسوب وآلة طباعة
  - آلة سكانار وجهاز تلفزة وفيديو
  - أدوات بستنة وبيت مكيف
  - مجسم لبيب
- وفي إطار تدعيم شبكة المدارس المستدامة قامت الإدارة الجهوية لمنطقة السباسب بالقيروان بالتنسيق مع الإدارة الجهوية للتربية والتكوين بسيدي بوزيد:
- في السنة الدراسية 2012/2011 باقتراح مؤسستين

## الأطراف الفاعلة في المجال البيئي

الموارد والأوساط	الضغوطات	الإشكاليات والمخاطر البيئية	المواقع الأكثر عرضة للتدهور والمخاطر البيئية	أهم التوصيات
<b>الموارد المائية</b>	* ضياع كميات من المياه على مستوى شبكات الري *توسع مجال الري *استغلال مفرط لبعض الموائد المائية	*هدر الموارد المائية *تداخل في مجال التصريف في الموائد المائية *انخفاض في مستوى المائدة (إلى حدود 50 صم في السنة) *مخاطر تملح الأراضي	كامل الموائد الجوفية بالولاية	*ضمان المتابعة المنتظمة لنسبة استغلال الموائد الجوفية *دعم امكانيات مقاومة الاستغلال المفرط للموائد المائية *تنمية وتعميم أشغال تغذية الموائد العميقة *التحسيس بضرورة تحسين استعمال المناطق السقوية اعتمادا على التقنيات الأكثر تلاؤما *تثمين أحسن للمياه المستعملة المعالجة في الري
<b>التربة</b>	<b>ضغوطات طبيعية:</b> *شبكة هيدروغرافية كثيفة *تواجد سلسلة جبال تفصل بين مناطق السهول الشاسعة *نظام تساقطات يتميز بأمطار غزيرة ويتسبب في بعض الأحيان في سيلان متسارع وجارف <b>ضغوطات بشرية:</b> *ممارسات زراعية لا تحترم في أغلب الأحيان درجة انحدار الأرض *الرعي الجائر خاصة في المناطق الهشة *أشغال زراعية غير ملائمة (محايرث متعددة الأقراص)	*تصحّر *تدهور نوعية التربة	معتمديات جملة وسبالة أولاد عسكر وسيدي بوزيد الغربية وسيدي بوزيد الشرقية	* دعم مبادرات الإنتاج الفلاحي المندمج *مقاومة ظاهرة التثنت القطعي للأراضي الفلاحية *تنمية الفلاحة البيولوجية *دعم الحماية من الفيضانات عبر القيام بالصيانة المنتظمة للمنشآت الحالية، وبالأخص على مستوى أودية الفكّة ولسودة وبن عون وخسفة
<b>الوسط الحضري</b>	*تنامي السكن العشوائي *تكاثر المصببات العشوائية *حرق بعض النفايات الخاصة (نفايات المستشفيات ونفايات المسالخ...) بشكل غير قانوني *تفاقم الوضعية بعد 14 جانفي 2011 *تصريف المياه المستعملة لبعض الأحياء السكنية في الوسط الطبيعي (أودية وأراضي فلاحية)	*توسع حضري *رداءة ومخاطر صحية *تلوث الموارد الطبيعية بالجهة	المناطق الحضرية خاصة الأحياء ذات المساكن العشوائية	*تحسين التخطيط الحضري والتصرف في التجمعات السكنية *تنسيق أحسن في مستوى تنقيح مخططات التهيئة الحضرية *غلق وإعادة تهيئة المصببات العشوائية داخل الولاية *مضاعفة ودعم الأنشطة والمشاريع المندمجة للتصرف في النفايات الصلبة على وجه الخصوص في إطار شراكة مع الجمعيات والمؤسسات المختصة *تشجيع بعث المؤسسات الصغرى المحلية لجمع النفايات بهدف تزويد مؤسسات رسكلة المواد الأولية *وضع برامج ومشاريع جهوية ببنية للتصرف في النفايات الخطرة والخاصة *وضع الأجهزة الضرورية للتصرف في المرجين
<b>الوسطين الغابي والرعي</b>	* تراجع المساحات المخصصة للمراعي لفائدة غراسه اشجار الزيتون والأشجار المثمرة والمناطق السقوية العمومية *رعي جائر على مستوى المراعي *تنامي عدد قطع الماشية *غياب الاندماج الحقيقي للزراعات العلفية في الأنظمة الزراعية	*ضغوطات متزايدة على الموارد الرعوية، خاصة موارد المراعي الطبيعية والغابات *هشاشة الأنظمة البيئية *عجز علقي هيكلية للولاية	المراعي والغابات	*التصرف الرشيد في المراعي والمتابعة المستمرة للعلاقة بين حجم قطع الماشية والقدرات الرعوية *إعادة التشجير وتنمية الغابات *دعم مبادرات الإنتاج الفلاحي المندمج



# الأطراف المساهمة في إعداد التقرير الجهوي حول وضعية البيئة الخاص بولاية سيدي بوزيد

## وزارة الصحة

- الإدارة الجهوية للصحة العمومية

## وزارة الصناعة والطاقة والمناجم

- الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة
- الوكالة العقارية الصناعية
- الإدارة الجهوية للنهوض بالصناعة

## وزارة النقل

- الإدارة الجهوية للنقل

## وزارة السياحة

- المندوبية الجهوية للسياحة

## وزارة الاقتصاد والمالية

- كتابة الدولة المكلفة بالتنمية والتعاون الدولي
- ديوان تنمية الوسط الغربي

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال

## وزارة التجهيز والتمهينة الترابية والتنمية المستدامة

- الإدارة الجهوية للتجهيز بسيدي بوزيد
- الوكالة الوطنية لحماية المحيط
- الإدارة الجهوية للديوان الوطني للتطهير
- الإدارة الجهوية للبيئة والتنمية المستدامة
- الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات

## وزارة الداخلية

- ولاية سيدي بوزيد
- المعتمديات
- البلديات

## وزارة الفلاحة

- المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
- الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه
- ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى

إصدار 2014

أوربيس للطباعة

1، نهج العربية السعودية - 1002 تونس

الهاتف : 71 280 229 (+216) - الفاكس : 71 280 231 (+216)

البريد الإلكتروني : orbis@gnet.tn